وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة عمار ثليجي -الأغـواط-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

العنوان:

ثقافة الأسرة في المجتمع وتأثيرها على الصحة البيئية

دراسة ميدانية بمدينة الأغواط نموذجا

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في الديموغرافيا

تخصص : التنمية والسكان

إعداد الطالبتين:

✓ صيقع حنان

✓ جلاب نعيمة

إشراف الأستاذ:

د. بن عون بودالي

السنة الجامـ2015-2016ـعية

كلمة شكر :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبيه وحبيبه محمد الامين اما بعد :

الحمد لله والشكر لله والعرفان لله فهو المعين لما قدمناه وهو المبلغ فيما يحب ويرضاه ولو كان الشكر بغير اللسان لقدمناه ، ولو اجتهدنا الدهر كله لرد فيض خيره لما وفيناه ، فالف شكر وحمد لك يا معيننا ربنا يالله .

بعد شكر العظيم نشكر الاستاذ الكريم ، صحيح ان للناس جميعا والدان لكن بالنسبة لنا صاروا ثلاثة ، أم واحدة وأبوين اثنان ، فشكر للمرشد والناصح و الموجه و المساند لنا طيلة العام الدكتور الاب الثاني. الاستاذ بودالي بن عون والموجه و المساند لنا طيلة العام ...

شكر وعرفان لك يا من حفزتنا وملأ تنا بالآمال .

نشكر كل استاذ تعلمنا منه ولو حرفا من الابتدائي وحتى الطور الجامعي ، شكرا للمربين والمعلمين الذين كانوا لنا سندا لنا طيلة مشوار دراسي كان حلمنا الوحيد فيه النجاح .

شكرا لكل من ساعدنا في انجاح هذا العمل المتواضع من قريب او من بعيد .

والى كل أساتذة الديموغرافيا وطلبتها سنة ثانية ماستر التنمية والسكان ، وكل اساتذة وطلبة العلوم الاجتماعية .

وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلى اله وصحبه أجمعين .

الإهداء

طبيعي ان الإهداء يقدم يوما وفقط وأبدا إلى الأحباء.
وطبيعي أن أول حبيبين لقلبي هما والدي الاعزاء .
اليك يا أمي ياعبيرا طيبا يفيض بالعطف وينبع بالنقاء .
اليك يا قلبا عطوفا حنونا يا ابتسامة تحكي حب الابناء .
اليك يا أبي يامن قدمت عمرك لنا ورضيت لنفسك الشقاء .
اليك ياسندبويا أملي أتمنى وآمل منكي نيل الرضا .

الى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي الى مؤنستي وتوأم روحي وريحانة البيت أختي "اشراق".
الى قرة عيني ونور قلبي الى من يقوى بهم ساعدي في الحياة عبد الله الخليفة وسليمان .
الى صاحبة القلب الطيب رفيقة دربي التي حملت معها عناء وتعب البحث وحلو الحياة ومرها وتقاسمت معها فرحتي حبيبة قلبي لأختي وصديقتي" حنان صيقع "
الى كل صديقاتي الغاليات على قلبي مؤنساتي في وحدتي " احلام ، فيروز ، سميرة ، حفيظة ،خيرة ، نوال ،خديجة والى كل من اعرفهم .

جلاب نعيمة

الإهداء

الحمد والشكر لله الذي وفقنا وقدرنا على انجاز هذا العمل

حمدا لايوافي نعمه عزوجل

أهدي ثمرة جهدي الى أول حبيبين لقلبي والداي الأعزاء

إليك يا أمي يا عبيرا طيبا يفيض بالعطف و ينبع بالنقاء

إليك يا قلبا عطوفا حنونا يا ابتسامة تحكي حب الأبناء

إليك يا أبي يا من قدمت عمرك لنا و رضيت لنفسك الشقاء

إليك يا سندي و يا املي أتمنى و أمل منك نيل الرضاء

إلى روح اختي فاطنة رحمها الله واكرم نزلها

إلى اخواني و رفيقاتي جميلة، سارة، خديجة والى زوجها الطيب

إلى أخي لحسن قرة العين الذي ليس لنا غيره من الأشقاء

الى ابن اختي الصغير حسين مصدر الحب والامل

أهديتها مع تمني للكم بالعافية و لهم الشمل و الارتقاء

أنا و إن قدمت إهدائي لن أنسى جداي حتى و إن لم يكونا أحياء

للكي جدتي أحبكي و أتمنى للكي الصحة و طول البقاء

هي مني للأعمام كل عزيز منهم دون استثناء

أقدمها للأخوال كل واحد منهم من الأحياء

دون نسيانك يا معيني و أستاذي بودالي فقد كنت من الفضلاء

دون نسيان حبيبتي واختي التي تقاسمت معها عناء هذه المذكرة

تعيمة

الى كل من قدم لي يد العون

صبغ حنان

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن دور الثقافة الاسرية في تحقيق الصحة البيئية في المجتمع .

كما هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الاسئلة التالية :

1-هل الوعي الثقافي يؤثر على سلوكيات الأفراد تجاه الصحة البيئية؟
2-هل لثقافة الأسرة دور في الحفاظ على الصحة البيئية. ؟
وللإجابة على اسئلة الدراسة واختبار فروضها نستخدم المنهج الوصفي التحليلي ،كما تكونت عينة الدراسة من 50 اسرة مبحوثة ،ولجمع المعلومات تم استخدام« الاستبيان».

ومن نتائج دراستنا مايلي :
وجدنا ان الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه بيئته من خلال :
-الاهتمام بنظافة محيطه الخارجي ورمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، ووضعها في أكياس بلاستيكية المساهمة في حملات النظافة التي تقام بحيهم، مما يوفر وسط معيشي لائق صحي وسليم.
- تساهم ثقافة الفرد في تحقيق الصحة البيئية .
- ثقافة الأسرة لها دورفي الحفاظ على البيئة من خلال
-ثقافة الأم تلعب دورا هاما في رعاية أبنائها وتقديم الأفضل لهم من طعام وشراب، وتوجيه سلوكياتهم داخل البيت تجاه النظافة، وخارجه كالحدائق والأماكن العامة.

فهرس المحتويات

العنـوان	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
اهداء	
فهرس الجداول	
ملخص	
مقدمة	أ
الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة	
1- الاشكالية	06
2- فرضيات	10
3- اسباب اختيار الموضوع	11
4- اهداف الدراسة	11
5- اهمية الدراسة	11
6- صعوبات الدراسة	12
7- تحديد المفاهيم	13
8- الدراسات السابقة	22
الفصل الثاني :الثقافة والاسرة	

تمهيد	26
1- النظم الاجتماعية للثقافة	27
2- خصائص الثقافة	28
3- نظريات الثقافة	31
4- اهمية الثقافة	33
5- اهمية الاسرة في المجتمع	34
6- خصائص الاسرة	36
7- وظائف الاسرة	37
- خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث :الصحة البيئية	
- تمهيد	42
1- مكونات البيئة.	43
2- نظريات الصحة البيئية.	43
3- برامج الصحة البيئية.	45
4- أهداف الصحة البيئية.	46
5- الصحة البيئية وتأثير التلوث على سلامة نظمها.	47
6- المسكن الصحي وشروطه.	51
7- التخلص من النفايات.	51
- خلاصة الفصل	55
الفصل الرابع : علاقة ثقافة الاسرة بالصحة البيئية	

تمهيد .	57
1- السلوك الوقائي في الاسلام واثره على الصحة البيئي	58
2-اهم المدارس التي تناولت علاقة الانسان بالبيئة	61
3- محددات سلوك الفرد تجاه الصحة البيئية	62
4- التربية لتحقيق الصحة البيئية	67
5- دور الاسرة في تحقيق الصحة البيئية	74
6- الصحة البيئية في المنزل	79
- خلاصة الفصل	84
الفصل الخامس:الاطار الميداني للدراسة	
تمهيد	87
1- الدراسة الاستطلاعية	88
2- مجالات الدراسة	88
3- العينة ومواصفاتها	88
4- المناهج المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة	89
5-عرض وتحليل نتائج الدراسة	92
6-التحقق من صحة أو خطأ الفرضيات	13
- خلاصة الفصل	117
استنتاج عام	119
خاتمة	
المراجع والمصادر	

الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	92
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	92
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	93
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل	93
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن	94
06	يوضح سلوك الفرد من خلال رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها	95
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في حملات النظافة في الحي	96
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس	96
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها	97
10	يوضح العلاقة بين الإهتمام بالمحيط الخارجي و الوسط المعيشي في الحي	98
11	يوضح العلاقة بين رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها و الوسط المعيشي في الحي	99
12	يوضح العلاقة بين نوع المسكن والمعاناة من مشكل المياه القذرة في الحي	101
13	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم واصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي	102

14	يوضح العلاقة بين اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس و إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي	104
15	يوضح العلاقة بين وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها والمعاناة من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات	106
16	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وتجديد مياه الشرب	107
17	يوضح العلاقة بين نوع المسكن مع وجود اسطبلات في الحي	108
18	يوضح العلاقة بين تجديد مياه الشرب مع إصابة أحد أفراد العائلة بمرض ناتج عن تلوث المياه	109
19	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاقبة الطفل على تصرفاته المسيئة للبيئة	111

مقدمة

مقدمة :

قال الله تعالى :" واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين" [1].

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بدقة متناهية ونظمه ليكون بيئة الانسان التي يحيا فيها ، واستأمنه عليها فأمره بالمحافظة عليها وحمايتها من كل ما من شانه ان يلحق بها الفساد، وتتميز العلاقة التي تجمع بين الانسان وبيئته بالإيجاب او السلب ففي البداية أي عند بداية الكون كان شغله الدائم البحث عن السبل من أجل التأقلم مع أحوال الطبيعة ، واكتشاف خباياها ، ولكن العقل البشري الذي وهبه الله تعالى لهذا الاخير يتميز بالتطور المستمر ، صار بإمكانه التأثير على البيئة بشكل اصبح يهدد معه النظم البيئية ، وظهر التلوث بشتى انواعه وما صاحبه من كوارث بيئية اصبحت تهدد حياة واستقرار الكائنات الحية بمافي ذلك الصحة البيئية وسلامتها .

"وامام كل هذه المشاكل التي كان سببها طموح الانسان اجبر العالم على دق ناقوس الخطر لايجاد الحلول السليمة لمعالجة أخطاء الانسان وانتهاكاته المتكررة ، وانه من بين الحلول التي اكد عليها المجتمع الدولي التربية البيئية وايجاد الحلول المناسبة لها هي تهدف بشكل اساسي الى خلق الضمير البيئي الذي يتحكم في القرارات البيئية لايجاد سبل التعايش السلمي، وكوكب الارض، هنا تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية فيما يخص التربية البيئية ، من بينها مؤتمر ستوكهولم 1972 وندوة بلغراد 1975 ، ومؤتمر تبلسي عام 1977 ، ولماكانت الجزائر جزءا لايتجزأ من هذا المزيج العالمي فقد عانت من عدة مشاكل مثل ندرة المياه ، تراجع الغطاء النباتي ، النفايات الصلبة ...الخ ، وقد شاركت الجزائر في عدة محافل دولية التي تكرس حلول التربية البيئية لمواجهة الاخطار البيئية بما في ذلك الاسرة ، والمجتمع ، والمدارس ووسائل الاعلام بمختلف انواعها والمساجد ".[2]

كما تعتبر الصحة البيئية فرع من فروع الصحة العامة التي ترمي الى تعليم افراد المجتمع وتثقيفهم على كيفية تطوير الحياة الصحية ، والحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث ، كما ان للثقافة الأسرية المتمثلة في الجوانب الأخلاقية والاجتماعية و الثقافية وغيرها لها دور كبير في زرع روح الثقافة البيئة لدى أبنائها .

وبصفتنا كدارسي لعلم الديموغرافيا سنقوم بدراسة البيئة دراسة كمية وكيفية بطريقة علمية ومنهجية لمعرفة دور الأسرة ومدى ثقافتها في زرع روح التربية البيئية لدى الأبناء، وقد احتوى البحث على جانبين : الجانب النظري تناولنا فيه ثقافة الأسرة واهميتها في تربية النشء على الحفاظ على البيئة

---

[1] سورة الاعراف الاية :74.

[2] عبد القادر رزيق المخادمي ، **التلوث البيئي (مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل)** ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ، ط2 ، 2006 ،ص 27 .

اما في فصله الثاني درسنا الصحة البيئية وتاثير التلوث على سلامتها، اما في فصله الثالث درسنا ثقافة الاسرة وتاثيرها على الصحة البيئية ، وجانب تحليلي لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال استعمال الاستبيان الذي يتكون من ثلاث محاور ويحتوي على 34 سؤالا .

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية:

عرفت قضايا البيئة اهتماما متزايدا على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي وتنامى بروزها خلال العقود الأخيرة ،وبداية من مطلع السبعينات من القرن العشرين كأحد أكثر المواضيع التي شغلت المجتمعات الإنسانية المعاصرة ، وذلك بفعل ما شهدته نظمها من تدهور غير مسبوق، وعبر عدة مناطق من العالم وأمام خطورة هذا الوضع البيئي احتدت النقاشات حول مسببات الظاهرة ودوافعها ومع تزايد المؤتمرات الأممية التي اهتمت بالشؤون البيئية مثل مؤتمر ستوكهولم بالسويد عام **1972** ومؤتمر ريودي جانيرو بالبرازيل عام **1992** ، ومؤتمر بالي بإندونيسيا **2007** [1].

إذ تؤكد أغلب الدراسات والتوقعات البيئية خلال السنوات الأخيرة على خطورة الوضع البيئي الراهن وما ينطوي عليه من تهديد لإمكانية استدامة النظم والموارد الحيوية التي لم تعد قادرة على استيعاب التأثيرات المادية التي خلفتها الأنشطة الإنسانية بداية من مطلع القرن الثامن عشر وظهور الملامح الأولى لعصر النهضة الصناعية والتكنولوجية ،وما صاحبه من تحولات كبيرة في أسس وضوابط التعامل الإنساني مع المحيط البيئي.[2]

وتعتبر الثقافة والزمن والبيئة ثلاث مصطلحات مترابطة في حلقة واحدة تفسر الرؤية التاريخية للعلاقة بين الإنسان والبيئة والثقافة بما يحمله من فكر إنساني وفهم ، والزمن مما ينطوي عليه من ارتقاء الفكر والبيئة بعناصرها المختلفة التي تشمل النشاط البشري ومرآة لعائد هذه الأنشطة.

وقد أوضح العلماء أن العالم مقبل على أزمة بيئية أو أزمة إيكولوجية قد تقلب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة الان ، وفي المستقبل القريب أو البعيد بشكل يهدد حياة الإنسان والمجتمع ،ومن المؤكد أن البيئة في أساسها مشكلة إنسانية ، وأخلاقية ترتبط بسلوك الإنسان ،وموقفه من الطبيعة ومن هنا فإن البدايات الطبيعية لعلاج مشكل البيئة يجب أن يبدأ من معرفة وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة وما يسببه ذلك من سلوك ينعكس سلبا أو إيجابا على البيئة المحيطة بالإنسان في كل مظاهرها وعناصرها ومكوناتها مما يؤثر سلبا على صحة الإنسان ،لأن استمرار بقاء الإنسان على الكوكب الأرضي يعتمد بشكل كبير على طريقة تعامله مع مصادر الطبيعة من حوله ،لذا يتطلب فهم البيئة وفهم طبيعة النظام يساعد في المحافظة عليها ويوفر فرصا لتحسين البيئة وقضايا البيئة تدور [3]

---

[1] بركات كريم ،**مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، قسم الحقوق كليةالحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ،2013-2014.

[2] نوزاد عبد الرحمن الهيتي واخرون، **مقدمة في اقتصاديات البيئة** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2013، ص:19.

[3] طلعت مصطفى السروجي ، **السكان والبيئة رؤية اجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الازاريطة ،ط1،2013،1،ص:19.

كلها على الإنسان فهي من صنعه ولابد له من السعي من مواجهة نتائج أفعاله في التخفيف من اثارها الضارة وبما أن القوانين والتشريعات لم تعد تجدي نفع في ارساء التوعية البيئية وبالإضافة الى الجهود التي تبذلها كافة المؤسسات في ترسيخ الثقافة البيئية وفي موضوعنا هذا لانقصد التربية البيئية المادة التي تدرس في مقررات الدراسات والبرامج التعليمية، ولكن أشمل وأوسع في هذا المضمون الاسرة كونها تمثل حصيلة معرفية وخبراتية مر بها الفرد، وأثرت في تعامله مع الوسط الذي يعيش فيه لكنها تتأتى من دون ما يكون هناك دعامة وإرث تربوي ينشأ عليه الفرد من حيث أنه فاعل اجتماعي ضمن محيطه. فالأسرة هي البيئة الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية والممّثل الأول للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد ، ولمّا كانت الأسرة المسؤول الأول والمباشر في عملية التنشئة الاجتماعية فهي ملزمة بتلقين أفرادها القيم ومعايير السلوك والاتجاهات المرغوب فيها، ومن خلال التواتر الزمني والسيرورة في التنشئة الاجتماعية تظهر نتائج هذه العمليات عن طريق اتباع طرق وقواعد عامة ثابتة لا يمكن للفرد البالغ أن ينساها فقد نشأ وكبرت معه تلازمه عبر مراحل نموّه، وإن ثمار السلوك التي نراها في أبنائنا لا يمكن أن تأتي دون أن تكون موجودة لدى الآباء وفي هذه الحالة تلعب المرجعية الأبوية التي ترعرعوا عليها دورا بالغ الأهمية في زرعها لدى أبنائهم، فكما يقول المثل الشائع "فاقد الشيء لا يعطيه" فكذلك الآباء كيف يمكن أن يمدوا التنشئة الاجتماعية للأبناء تحفز وتنادي بإدراك واعتبار أهمية البيئة بالنسبة لهم دون أن يملكوا هذا الرأس المال الثقافي حيث ينصح المربين المختصين في التربية أن تتجه التربية في بيئة المنزل، وجهة طبيعية مؤداها توثيق الصلة بين الطفل والطبيعة، قصد تقوية روح المشاهدة والملاحظة عند الطفل فهي تشغل هذه العلاقة في ترويض أبنائها في حب بيئتهم والمحافظة عليها وتنمي فيهم الشعور بما تؤول إليه البيئة، إذا غفلوا عن العناية بها وما يصيبهم من جراء هذا الاهمال لها، تأصيل القيم البيئية في الفرد ليس وليد محاضرة تسمع أو مقالة تقرأ أو دروس تعليمية مبرمجة في المدارس، ولكن هذه القيمة نعيشها يوميا وذلك عن طريق التطبيق الفعلي والممارسة، فاستدراك الطفل منذ صغره بأن له دور يقوم به تجاه البيئة–داخلي أو خارجي– فهي تشعره بانه له عمل منذ حداثة سنه.

ويعتبر التلوث مشكلة بيئية حادة ناجمة عن أسلوب الحياة في المجتمع الحديث الذي من أسبابه قصر عمر السلعة واستعمالها لفترة قصيرة، ثم رميها في البيئة وكذلك القيم التي يشجعها المجتمع التكنولوجي الحديث، كما أن التلوث بمختلف أصنافه الهوائي والمائي والترابي والغذائي والإشعاعي والسمعي قد أحدث حالة مرعبة من اختلال التوازن البيئي والذي يعد أمرا ضروريا لاستمرار الحياة فالبيئة محكومة بقوانين إيكولوجية أساسية تنظم علاقات مكوناتها ببعضها البعض وهي غير قابلة [1]

[1] غالب الفريحات ،**مؤشرات وقضايا التربية البيئية** ،مؤسسة الانتشار العربي ،بيروت –لبنان–،ط 1،2008،ص: 12.

للتعديل والتغير، ولكنها تقبل في حدود قدرتها على التجدد في حين أن السلوك الإنساني يقبل التغير والتعديل ، ذلك أن الإنسان بما حباه الله إياه من قدرات وطاقات ومواهب واستعدادات يسهل عليه التكيف وتعديل السلوك ، ونشير هنا إلى أن الإنسان يأتي إلى البيئة وبناؤه غير مكتمل النمو ولهذا فهو يبقى تحت الرعاية ويخضع لعملية التعليم في الأسرة باعتبارها المؤسسة الاولى في المجتمع حتى سن البلوغ ، ويبقى بعد ذلك معرضا لعملية تعلم مستمرة يتزود من خلالها بأساليب الحياة الملائمة للبيئة التي يعيش فيها [1].

فالوضع البيئي في العالم ينذر بكوارث غير متوقعة، ولهذا نجد الاهتمام العالمي الواسع بالبيئة وفي معظم الدول تشكلت وزارات وهيئات للبيئة وخير مثال دولة الكويت التي تعقد مؤتمرات وندوات وتشكل منظمات رسمية وشعبية للحفاظ على سلامة البيئة ، فالبيئة أمانة في أعناقنا فهل سيأتي اليوم الذي سنؤمن فيه على حياتنا ونعيش تحت شعار صحتنا في سلامة بيئتنا ، ولذلك لابد أن ندرك العلاقة بين الصحة والبيئة أو ما يعرف بالصحة البيئية ، والجزائر كبلد عربي اهتمت بحماية البيئة سنوات قليلة بعد الاستقلال وذلك عندما أخذت الحماية القانونية تحتل مكانتها تدريجيا في منظور السلطات الجزائرية فشرعت في إصدار النصوص القانونية في شكل أحكام منتشرة في مختلف القوانين الإدارية والجنائية والمدنية ، وتزايد اهتمامها بحماية البيئة منذ انشاء المجلس الوطني للبيئة سنة **1974** وصدور أول قانون مستقل لحماية البيئة سنة **1983** ، وتضمن المبادئ العامة لمختلف جوانب حماية البيئة إلا أنه رغم إصدار كم كبير من القوانين والنصوص التنظيمية وامام التدهور الذي شهدته البيئة في الجزائر اصدر القانون رقم **03-10** المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة وفق المادة الثالثة التي تتضمن جملة من المبادئ العامة مثل مبدأ الإعلام والمشاركة، وينص على أن يكون لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة والمشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرار التي قد تضر بالبيئة، وتكمن أهمية هذا المبدأ باعتبار أن حماية البيئة ليست مسؤولية الاجهزة الحكومية أو المؤسسات العاملة في مجالات حماية البيئة وحدها بل يتحمل الأفراد نصيبا من المسؤولية[2] الا أن مجتمعنا الجزائري أصبح مصطلح الثقافة البيئية عنده خال من أي معنى هي حقيقة لا يجب اخفائها بأي حال من الاحوال فأمام أنظار ومرآى الجميع أصبح الجزائري يتعمد رمي الأوساخ في أي مكان يخطر بباله المهم التخلص من تلك الفضلات والسلام ، فكم واحد منا لم يرمي في يوم من الأيام ورقة على الأرض أو قارورة مياه معدنية أو قنينة مشروبات غازية ، غير معيرا بذلك التصرف البذيء حق الطريق وحق البيئة عليه فإلى أين نحن ماضون بهذا وأين هي الثقافة البيئية

---

[1] راتب سلامة السعود ، **الانسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، ط1، 2010، ص:265.

[2] احمد يحي عبد الحميد ، **الاسرة والبيئة**، المكتب الجامعي الحديث ،الازاريطة ،ب ط، 1998، ص:213.

واحترام البيئة التي باتت مهددة أكثر من أي وقت مضى بمخاطر كارثية على الإنسان ، واذا تكلمنا عن الجزائر بصفة عامة نخص بالذكر مدينة الأغواط ففي كثير من الأحيان تبادر السلطة العمومية إلى تنظيم حملات تنظيف واسعة النطاق سرعان ما يتجاوب معها بعض المواطنين في تلك اللحظة لكن دوام الحال من المحال فكما تم التجاوب مع تلك الحملات التنظيفية بسرعة كانت عودة الأوساخ إلى سابق حالتها بسرعة ياترى هل هذا السلوك راجع إلى عدم وعي الأفراد وانعدام الثقافة البيئية وكيف يمكن للأسرة أن تكون إحدى مجالات الصحة البيئية وعليه وانطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

هل تؤثر ثقافة الاسرة في المجتمع على الصحة البيئية ؟

وهي إشكالية رئيسية تندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

-هل الوعي الثقافي يؤثر على سلوكيات الأفراد تجاه الصحة البيئية؟

-هل لثقافة الأسرة دور في الحفاظ على الصحة البيئية. ؟

2-الفرضيات :

الفرضية العامة:

تؤثر ثقافة الاسرة على الصحة البيئية .

الفرضيات الجزئية:

-غياب الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه الصحة البيئية .

- لثقافة الأسرة دور في الحفاظ على الصحة البيئية.

3-أسباب اختيار الموضوع:

1-تم اختيارنا لموضوع ثقافة الاسرة وتأثيرها على الصحة البيئية للانتشار الملحوظ لظاهرة التلوث البيئي في مجتمعنا .

2- الدور البارز للجانب الثقافي في تحريك وتنمية الجانب السلوكي لدى الانسان.

3- توفر العينة "مجتمع البحث ".

4- المساهمة في البحث العلمي ، وذلك بإضافة موضوع جديد ومهم يخدم البحوث العلمية اللاحقة.

5-اكتشاف الأسباب الأساسية المؤدية إلى الإخلال بصحة البيئة .

6- محاولة الوصول الى نتائج موضوعية تساعد على توعية وتثقيف المجتمع بضرورة الحفاظ على صحة البيئة .

7-الرغبة الشخصية في النزول الى الميدان ، والوقوف على الاسباب الحقيقية التي تؤثر على الصحة البيئية في بلدية الاغواط فهو من المواضيع الحساسة .

4-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة بشكل محدد الى الكشف عن العلاقة بين ثقافة الاسرة وصحة البيئة وتحديد مدى اهمية الاسرة بحماية البيئة في بلدية الاغواط ، وفيما اذا كان هناك فروق في درجاتها ، وبالتحديد فان هذه الدراسة تهدف الى البحث في الابعاد التالية :

1-مدى شيوع وانتشار مفهوم الصحة البيئية في بلدية الاغواط .

2- علاقة ثقافة الاسرة بالصحة البيئية .

3-المساهمة في اثراء البحث العلمي ،واضافة دراسة جديدة يستفيد منها الطلبة في البحوث المتعلقة بهذا الموضوع .

4- معرفة الاسباب التي تؤدي الى التلوث البيئي بكل انواعه .

5-أهمية الدراسة :

تكمن اهمية دراسة الموضوع الذي تطرقنا اليه والمتمثل في ثقافة الاسرة وتأثيرها على الصحة البيئية على اكتسائه طابع الاهمية العلمية والموضوعية التي نتوصل من خلالها الى :

1-التعريف بمفهوم الصحة البيئية ،والاحاطة بالجوانب المتعلقة بالظاهرة .

2-اضافة مرجع مساعد ضمن مراجع المكتبة يتعلق بالصحة البيئية ،وهذا لان اغلبية المراجع باللغة الاجنبية .

3-الاهتمام بدراسة المواضيع التي تتعلق بثقافة الاسرة وخاصة منها التي تمس الصحة البيئية .

4-ابراز اهمية الاسرة والتربية في توجيه الطفل من الجانب السلوكي تجاه البيئة المحيطة به .

6-صعوبات الدراسة :

ان البحث العلمي لا يمكن ان يكون موضوعه جاهزا بل يبنى من طرف الباحث بفضل المجهودات التي يبذلها امام المشاكل والمصاعب التي يتعرض لها ،محاولا بذلك تجاوز مايملكه من قدرات تخص وراءها الروح العلمية والفكرية التي يجعله يتقدم الخطوة تلو الاخرى في سبيل تحقيق اهدافه المنشودة وعليه يمكن حصر الصعوبات التي واجهتنا في مايلي :

1_قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوعنا .

2_قلة دراسات سابقة تخص موضوعنا .

3_عدم تجاوب بعض الاسر التي توجهنا اليها .

7- تحديد المفاهيم:

1-مفهوم الثقافة :

-تعريف اللغة:

ترد هذه الكلمة ومشتقاتها في اللغة العربية على جملة معاني ،فنقول ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفه بمعنى حذقه ،ورجل ثقف وثقف أي حاذق فهم ،وثقف الرجل صار حاذقا خفيفا فطنا ،ويقال أيضا ثقف الشيء وهو من سرعة التعلم وقد تستعمل هذه الكلمة في الإدراك والأخذ والظفر[1]

وقد جاء ذلك في قوله تعالى { ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا }[2]

-الثقافة : اصطلاحا

كان أشهر تعريفات الثقافة على الإطلاق تعريف عالم الأنثروبولوجيا البريطاني إدوارد بارنات تايلور (1832-1917) يعتبر الثقافة:« ذلك الكل المركب من المعارف والعقائد والفن والأخلاق والقانون والأعراف وكل ما أكتسبه الإنسان بوصفه عضوا في مجتمع ما».

وأحدث هذه التعاريف الذي يعتبر الثقافة ذلك الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان ينطوي هذا التعريف على أن حياة الإنسان تدور في محيط طبيعي وأخر اجتماعي ،وأن الثقافة ليست خصائص بيولوجية وإنما تمثل صفات اكتسبها الإنسان البالغ من مجتمعه عن طريق التعلم المنظم والاستجابات الشرطية ،ويدخل في إطار ذلك المهارات الفنية المختلفة، والنظم الاجتماعية والمعتقدات وأنماط السلوك .

الثقافة هي ذلك الجزء المكتسب بالتعلم من سلوك الإنسان ،ذلك لأن أي عنصر من عناصر الثقافة ينبغي أن تكتسبه الأجيال المتعاقبة وإلا اندثر هذا ويتعلم الناس ثقافتهم بطريقة مباشرة من خلال التربية أو بطريقة غير مباشرة من خلال العادات والتقاليد ولاستجابات الشرطية[3].

يشير مفهوم الثقافة لدى تايلور تعبر عن كلية حياة الإنسان الاجتماعية وتتميز ببعدها الجماعي والثقافة أخيرا مكتسبة ولا تتأتى إذا من الوراثة البيولوجية.[4]

---

[1]أمير عبد العزيز ، **دراسات في الثقافة الإسلامية** ،مدخل إلى الدين الإسلامي ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،ب ط، ص:**15**.

[2]سورة الاحزاب ،الآية :61 .

[3]علي عبد الرزاق جلبي ، **دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية** ، دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط،1984،ص:66

[4]دنيس كوش،**مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعيه** ، ترجمة منير السعيداني ، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1، 2007 ،ص:31.

ولعل أبسط التعريفات وأحدثها تعريف روبرت بيرستد الذي ظهر في أوائل الستينات والذي يعتبر: «الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه ،أو نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في مجتمع ».

أيضا نجد تعريف غي روشيه يقدمه على الشكل التالي «الثقافة هي مجموعة من العناصر لها علاقة بطرق التفكير والشعور والفعل وهي طرق صيغت تقريبا في قواعد واضحة والتي أكتسبها وتعلمها وشارك فيها جمع من الأشخاص تستخدم بصورة موضوعية ورمزية في أن معا ،من أجل تكوين هؤلاء الاشخاص في جماعة خاصة ومميزة ».[1]

الثقافة هي مجموع القيم التي نحيا بها ،وتشير بصفة عامة إلى أنماط النشاط البشري الرمزية المختلفة التي تعطي لها أهمية ،ولها تعريفات مختلفة تعكس الأسس النظرية المختلفة لفهم أو معايير للنشاطات وتقيم الإنسان.[2]

كما يقصد بالثقافة أيضا مفهوم يعطي مجمل العادات والتقاليد الإنسانية المتراكمة أو المكتسبة ومجمل التصرفات التي يتعلمها الإنسان الاجتماعي ،وهي كل ما يفرزه المجتمع من أفكار وأخلاق وقيم ومعتقدات والثقافة أيضا هي أنماط السلوك الإنساني لدى مجتمع من المجتمعات ،كما أنها تشمل على العقائد والأخلاقيات.[3]

-**المفهوم الإجرائي** : الثقافة هي خلق واع لإبداعات الإنسان في المجتمع سواء كانت مادية أو معنوية إضافة إلى ذلك كونها عبارة عن المحيط أو التراث الاجتماعي الذي يؤثر به الإنسان على ذاته لتحقيق الارتقاء الفكري، والأخلاقي ،والقيمي ،كما ترتبط الثقافة بالمجتمع وتلعب الاسرة دور في نقل الثقافة للابناء.

2- مفهوم الأسرة:

-**لغة:** قال ابن منظور: أسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ،والأسرة عشيرة الرجل وأهله وبيته.[4]

---

[1] عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة)**،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1 ،2006 ،ص ص:31 -32.

[2] محمد فوزي الدسوقي العمدة ،**القاموس الاجتماعي** ،مركز طوير الأداء والتنمية للنشر والتوزيع ،القاهرة، ب ط ،2013، ص: 177 .

[3] عبد المحي محمود حسن صالح ،**الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي** ، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة ،ب ط ،2003،ص ص: 62-63.

[4] عزي الحسين ،**الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،2013-2014،ص:39.

وبالرجوع إلى مادة (أ س ر) أصل كلمة الأسرة نجد أنها تحمل معاني الشد والوثاق والقوة ،ففي قاموس المحيط: «الأسر: الشد ،والعصب، وشدة الخلق والخلق»والأسرة الدرع الحصين، عشيرة الرجل وأهل بيته، وأسرة الرجل :عشيرته ورهطه الأدنون[1]

-**اصطلاحا:** للأسرة عدة تعاريف تختلف باختلاف المدارس والنظريات التي يزخر بها علم الاجتماع، وعلم النفس، وكل يعرفها من زاوية دراسته ورؤيته لها فمن بين التعاريف:

تعريف سناء الخولي: حيث عرفتها بأنها:« الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية».[2]

تعريف عالم الاجتماع الفرنسي إميل دور كأيم عرفها بأنها :«مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية، ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض».[3]

يرى هربرت سبنسر الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

أما عالم الاجتماع الأمريكي **وارد:** فيعتبر أن المشاعر والاحاسيس الإنسانية قوة إجتماعية وبنى على ذلك نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود نظام الزواج.

يرى سمنر: أن هناك جاذبية في الرجال والنساء زودتهم بها الطبيعة وهي السبب في دوام وبقاء الجنس البشري ،وأدت هذه الجاذبية الطبيعية إلى الزواج الذي يعتبر إلى جانب ذلك مظهرا للتعاون والإبقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي .

ويعرف وليم أجبرن الاسرة:« بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفالهم أو بدونهم ،ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية».[4]

أما بل وفوجل: فيعرف الأسرة :«بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وإمرأة يرتبطان مع أطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بطريقة التبني»

يعرفها ما يكفر :« بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب [5]

---

[1]- عزي الحسين ،مرجع سابق، ص:39.

[2]- سناء الخولي ،**الحياة العائلية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط ،2009 ص:25.

[3]- عبد القادر القصير ،**الأسرة المتغيرة في حجم مجتمع المدينة العربية** ،دار النهضة العربية ،بيروت،ط1 ،1999 ص:35 .

[4]السيد عبد العاطي وأخرون ،**الأسرة والمجتمع** ،دار المعرفة، الأزا ريطة، ب ط ،2006 ،ص :8.

[5]محمد أحمد محمد بيوني وأخرون ،**علم اجتماع العائلي (دراسة التغيرات في الأسرة العربية)**،دار المعرفة الجامعية ،الأزا ريطة، ب ط،ص:21.

الأطفال ورعايتهم وقد تكون في الأسرة علاقات أخرى ،وتقوم على معيشة الزوجين معا ويكونان مع أطفالهما وحدة مميزة ».

ويعرف نيمكوف الأسرة:« بأنها ارتباط يدوم قليلا أو كثيرا للزوج وللزوجة بأطفال أو بلا أطفال ،أو هو ارتباط رجل وامرأة فقط بالأطفال ».

أما ليند برج فيعرف الأسرة :«بأنها النظام الإنساني في الأول ،ومن أهم وظائفها إنجاب الاطفال والمحافظة على النوع الإنساني ، كما أن النظم الأخرى لها أصولها في الحياة الأسرية أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة».[1]

-**المفهوم الاجرائي** :هي جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية، ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع ، وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة ، وطفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني يتلقى من خلالها الطفل مختلف أساليب التنشئة والتربية والتعليم .

3-مفهوم المجتمع:

ليس هناك تعريف محدد ومقبول لمصطلح المجتمع لأن الاستخدامات الثلاثة الشائعة له تشير إلى جوانب هامة من الحياة الاجتماعية :

أ- فالمعنى العام يعني مجموع العلاقات الاجتماعية بين الناس .

ب-هو كل تجمع للكائنات الإنسانية من الجنسين ،ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي ونظمها وثقافتها المتميزة .

ج-أو أنه النظم والثقافة التي تتحقق عند جماعة من الناس وهذا التعريف وثيق الصلة بالتعريف السابق ،وهما يشيران إلى عنصرين أساسين في التحليل السوسيولوجي أن الإنسان يعيش في جماعات وأن سلوك الناس يتأثر بالمعايير والقيم .

لقد كان المجتمع يعتبر تجمعا من الافراد يستمد طبيعته جمعية من طبيعة الإنسان .

أكد كل من كونت وسبنسر أن المجتمع ليس مجرد اسم جمعي يطلق على عدد من الأفراد ،ولكنه وحدة كلية متميزة تفوق الوجود الفردي

يستخدم مصطلح المجتمع أحيانا للإشارة إلى الإنسانية أو للنوع البشري ككل أو ظاهرة التجمع الإنساني وحتى يمكن التميز بين المجتمع والجماعة الاجتماعية ،يجب أن نتصور المجتمع على أنه الجماعة الكبرى التي ينتمي إليها الفرد ،والتي يجد فيها العناصر الأساسية للحياة المشتركة ،وهكذا يصبح المجتمع شبكة من الجماعات الاجتماعية.[2]

---

[1] محمد أحمد محمد بيوني ،مرجع سابق ،ص:22.

[2] محمد عاطف غيث ،**قاموس علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،ب ط ،2006، ص:416 .

يعرف المجتمع على أنه: «عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معا بتعاون وتضامن ويرتبطون بتراث ثقافي ،أو معتقد معين ولديهم الإحساس بالانتماء بعضهم لبعض والولاء لمجتمعهم وعقائدهم ويكونون مجموعة من المؤسسات التي تؤدي لهم الخدمات اللازمة في حاضرهم وتضمن لهم مستقبلا مشرفا في شيخوختهم وتنظم العلاقات فيما بينهم »[1].

يعرف البروفيسور هبهوس المجتمع بأنه:« مجموعة من الأفراد تقطن على بقعة جغرافية محددة من الناحية السياسية ومعترف بهاو لها مجموعة من العادات والتقاليد والمقاييس والقيم والاحكام الاجتماعية والاهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر».

نقول أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأفراد عاشوا معا فترة طويلة من الزمن تسمح بنشأة قواعد وأحكام تنظم علاقاتهم الاجتماعية وتسمح أيضا بظهور شعور جماعي بجمع هؤلاء الأفراد في وحدة اجتماعية تتميز عن غيرها ،ويجب أن تتوفر في المجتمع الإنساني الشروط التالية:

-أفراد يعيشون معا فترة طويلة.

-مساحة معينة من الأرض يقيمون عليها .

-نظم تحدد علاقاتهم الاجتماعية وشعور جماعي بوحدتهم الاجتماعية .[2]

يعتبر المجتمع كمصطلح من مصطلحات العلوم الاجتماعية يعرف على أنه:« مجموعة من الناس يعيشون معا في منطقة معينة وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها ،وشعور بالوحدة كما ينظرون إلى أنفسهم ككيان متميز، ويتميز المجتمع كتجميع الجماعات ببنيان من الأدوار المتصلة ببعضها والتي تتبع في سلوكها المعايير الاجتماعية ويتضمن المجتمع جميع النظم الاجتماعية الأساسية الضرورية لمواجهة الحاجات البشرية الأساسية وهو مستقل لا بمعنى اكتفائه الذاتي التام اقتصاديا ولكن بمعنى شموله لجميع الأشكال التنظيمية الضرورية لبقائه».[3]

-المفهوم الإجرائي:

مجموعة من الأفراد يعيشون في رقعة واحدة تربطهم علاقات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ونظم اجتماعية مختلفة يساهمون بتكوين مجتمع متكامل .

4-مفهوم الصحة :

الصحة :هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وهي علم وفن الوقاية من المرض والارتقاء بالصحة من خلال مجموعة من المجهودات المنظمة من قبل المجتمع وتشمل العديد من المجالات.[4]

---

[1] ايمن مزاهرة واخرون ،**علم اجتماع الصحة** ،دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ،ط1 ،2003،ص:81

[2] دينكن ميتشيل ،**معجم علم الاجتماع** ، ترجمة إحسان محمد الحسن ،دار الطليعة ،بيروت ،ط1981،1،ص:288.

[3] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،مكتبة لبنان ،بيروت ،ب ط،1982،ص:400.

[4] سلوى عثمان الصديقي ،**الصحة العامة والرعاية الصحية** ،المكتب الجامعي الحديث، ،الأزا ريطة ،ب ط، ،ص:25

الصحة بصفة عامة مفهوم نسبي يقوم أساسا على التوازن بين وظائف الجسم والتي تنتج من حالة التكيف مع العوامل الضارة التي يتعرض لها بصورة ميكانيكية فطرية أو مكتسبة

-عرفت هيئة الصحة العالمية :

الصحة على أنها:« حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد الخلو من المرض أوالعجز» وأن هذا المفهوم يدل على النواحي التالية :

1-أن الصحة لا تعني الخلو من الأمراض .

2-التكامل بين الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية .

3-إنتقاص أي عنصر من هذه العناصر ينتج عنه عدم إكتمال الصحة.

4-نسبية الصحة فلا يمكن تحديدها تحديدا مطلقا يميز بين ما هو مثاليا وما هو دون ذلك[1].

الصحة هي خلو الجسم والعقل والنفس من أي علل أو أمراض أو عجز وتوازن الجسد مع العوامل الضارة التي يتعرض لها ومدى تكيفه معها.[2]

يرتبط علم الصحة بالعلوم الاجتماعية ارتباطا وثيقا، وهذا ما جعل الكثير من علماء الصحة العامة يعتبرونه من العلوم الاجتماعية ويؤكدون أهمية دراسة العلوم الاجتماعية.

ومن بين أشهر مفاهيم الصحة العامة: أنها علم وفن.

ولقد تطور علم الصحة العامة في العشرين سنة الأخيرة في اتجاه يحول فلسفته من الاهتمام بالفرد إلى الاهتمام بالمجتمع .

بالنظر إلى مصطلح الصحة العامة نجد أنه يتكون من كلمتين إحداهما هدف عام وهو الصحة وثانيتهما هي الناس أو أفراد المجتمع ،وهذا يؤكد على دراسة الناس أو الأفراد والصحة العامة تحتوي على الصحة الشخصية وصحة البيئة والطب الوقائي للفرد والطب الوقائي للمجتمع.[3]

كما يعرف البنك الدولي أن كل من الصحة والقدرة على تحسين الصحة يرتبطان بالدخل والتعليم وبالتغيرات التي تحدثها الثروة والتعليم في سلوك الافراد وكذلك مقدار النفقات وكفاءتها في النظام الصحي ،ومدى انتشار الأمراض الحالية والتي يحددها المناخ والعوامل الجغرافية والبيئية إلى حد كبير.[4]

---

[1] سلوى عثمان الصديقي ،مرجع سابق ،ص:25

[2] خالد وليد جودت السبول،**الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الأردن،ط2007،1، ص:20

[3] بهاء الدين ابراهيم سلامة، **الصحة والتربية الصحية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ب ط ،2007،ص:25 .

[4] تقرير عن التنمية في العالم ،**الاستثمار في الصحة** ،البنك الدولي ،1993،ص:71.

-المفهوم الإجرائي :

هي حالة تكامل الجسم من الناحية النفسية والعقلية وليس فقط خلوه من الأمراض والعاهات .

5-مفهوم البيئة :

يعد مصطلح البيئة من المصطلحات النادرة التي لها صيت شائع في شتى حقول المعرفة إذ لا يقتصر استعماله في علم معين بل يشمل سائر العلوم البيئية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والصناعية والعمرانية وغيرها من العلوم .

-لغة :

هي حالة الاستقرار والنزول، فيقال تبوأ منزلة بمعنى حل ونزل وأقام[1] ونجد من ذلك قوله تعالى: «وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء» وقوله تعالى : «والذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ».[2]

فيراد بها المحيط فيقال مثلا الإنسان ابن بيئته الاجتماعية وهكذا، ويتطابق هذا التعريف العربي مع أصل كلمة البيئة في اللغة الإنجليزية ECOLOGOS وتعني علم وقد صيغت بواسطة العالم الألماني أرنست هيكل للدلالة على العلم الذي يتناول العلاقة بين الكائنات الحية وبيئتها.[3]

-اصطلاحا:

المقصود بالبيئة اصطلاحا هي كل ما يحيط بالإنسان ،الحيوان والنبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته ،وهي بمدلولها العام الحالي ترتبط بحياة البشر في كل زمان ومكان ،وخصوصا مما يؤثر في هذه الحياة من سلبيات أهمها ،الأخطار الصحية الناتجة عن التلوث بمختلف أشكاله ودرجاته وفي كل مناطق التجمعات البشرية بمختلف نشاطاتها الزراعية والرعوية والصناعية والعمرانية وغيرها .[4]

هناك العديد من التعاريف أوضحت معنى البيئة ومن أهمها :

تعرف على أنها: «المحيط أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان أو غيره من المخلوقات، ومنها يستمد[5]

---

[1] محمد فوزي أبو سعود وأخرون، **مقدمة في اقتصاديات الموارد والبيئة** ،الدار الجامعية ،مصر، ب ط،،ص:370

[2] سورة الحشر ،الآية :9

[3] نوزاد عبد الرحمن الهيتي وأخرون، مرجع سابق :ص:16

[4] صباح العشاوي ،**المسؤولية الدولية عن حماية البيئة** ،دار الخلد ونية ،القبة القديمة ،الجزائر ،ب ط،2010،ص 12.

[5] عبد القادر الشيخلي ،**حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام** ،منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ،ب ط،2009 ،ص:28

مقومات حياته وبقائه من غذاء وكساء ومسكن واكتساب معارف وثقافات، في تشمل العناصر المكونة للبيئة الطبيعية كالهواء والماء والتربة والموارد الطبيعية المختلفة ،والعناصر البشرية المكونة للبيئة البشرية ،كالعمران والزراعة والرعي وغيرها من الانشطة التي يقوم بها ويزاولها الإنسان في البيئة .[1]

وهناك من عرف البيئة بأنها: «تلك الجزء الأساسي من الموارد الطبيعية ،إذ تعتبر عنصر أساسيا وهاما في تحديد معدلات النمو الاقتصادي وإمكانية استمراره في المستقبل ،فالنشاط الاقتصادي في استخدامه للموارد الطبيعية من ماء وهواء وتربة وطاقة ومعادن كعناصر إنتاجية أو سلع وسطية وحتى نهائية أو كمصدر للتخلص من النفايات والمخلفات الأدمية والصناعية المختلفة ،يعتبر من نوعية البيئة المحيطة بنا والتي يتم من خلالها هذا النشاط الاقتصادي.[2]

-**المفهوم التشريعي:** كغيره من المشرعين تحاشى المشرع الجزائري تعريف البيئة ،إلا أنه حدد مختلف العناصر الواجب حمايتها من خلال المادة الأولى من قانون :**83-03** المتعلق بحماية البيئة ،والتي تنص على أن هدف هذا القانون هو تنفيذ سياسة وطنية لحماية البيئة من خلال :

حماية الموارد الطبيعية واستخلاف وهيكلة وإضفاء القيمة عليها .

-تحسين إطار المعيشة ونوعيتها ومن خلال حصر المشرع الجزائري لهدف قانون حماية البيئة في العناصر الطبيعية والتلوث والمضار والعناصر الثقافية ،فإنه بذلك يأخذ بالمفهوم الشمولي للبيئة والتي تتكون من العناصر الطبيعية والاصطناعية والثقافية.[3]

البيئة بمفهومها البسيط هو علم دراسة التفاعل بين كائن حي والوسط الذي يعيش فيه ،وتقضي علاقات التأثير المتبادل بين الكائن ومجموعة العوامل المؤثرة في الحيز المكاني

ولقد قسم العديد من الباحثين البيئة إلى:

1-البيئة الطبيعية: وهي المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها مثل الصحراء ،البحار، المناخ التضاريس والمياه .

2-البيئة المشيدة : وهي البيئة الأساسية التي شيدها الإنسان والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان والإنسان منذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة وكلما توالت الأعوام ازدادت حكما وسلطانا في البيئة.[4]

---

[1] عبد القادر الشيخلي ،مرجع سابق،ص:29.

[2] السيدة محمد إبراهيم مصطفى ،**مبادئ اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية** ،دار الجامعة ،الإسكندرية ،ب ط، ص 18.

[3] وناس يحي ،**دليل المنتخب المحلي لحماية البيئة** ،دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران ،ب ط، 2003،ص:15 .

[4] محمد سيد عبد الحليم ،**الربيع الصامت ...بين التنمية المستدامة وصداقة البيئة** ،مجلة البترول والعلوم ،العدد الرابع ،2013 ص:40.

-المفهوم الإجرائي :

البيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر ويتأثر به طبيعيا ومناخيا وماديا ومعنويا بمعنى أخر هي كل ما يحيط بالإنسان من أشياء مادية وعلاقات اجتماعية التي تؤثر فيه وتتأثر به.

6-مفهوم الصحة البيئية :

يتكون مدلول جملة (الصحة البيئية) من مصطلحين هما الصحة والبيئة ولكل واحد منهما معناه اللغوي والاصطلاحي أي الإجرائي وهما يشكلان المفهوم العام للصحة البيئية ،إن المعنى المطلق للصحة والذي تعارف عليه الناس هوما ضد السقم .أي بمعنى إذا كان المرض هو نتيجة حدوث خلل ما في التوازن في وظائف الجسم .

أما المعنى الاصطلاحي للصحة فهو ما تعرفه منظمة الصحة العالمية :« تعبير كامل عن الحالة الاجتماعية والجسمية والعقلية للفرد، وليس فقط تعبير الجسم عن غياب المرض هذا المفهوم فتح المجال واسعا لدخول عوامل جديدة تؤثر على حالة اتزان الفرد تلك العوامل قد تكون اجتماعية أو سياسية .من أهم الأسباب التي أدت لتبني منظمة الصحة العالمية لهذا المفهوم الشامل للصحة ،حالة الفشل التي لازمت الكثير من وسائل علاج بعض الامراض حيث ارتبطت تلك الأمراض.

في بعض مراحلها بعوامل أخرى لم تكن موضوعة في الحسبان .

ارتباط الصحة بالبيئة يعتمد على نوع المؤثرات ودرجة فاعليتها ،واستعداد الكائن الحي المتأثر بها لقبول هذا التأثير والتفاعل معه .وهما معا أي الصحة والبيئة يعنيان :« حالة توافر الموطن البيئي السليم والمستقر لنوع معين من الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان بحيث يستطيع أن يعيش حياته بشكل سليم ،وأن يحافظ على بيئته سليمة».[1]

تعتبر البيئة جزءا أساسيا وهاما إن لم تكن أهم مكون من مكونات البرنامج الصحي للمجتمع وفي الواقع يعتبر برنامج صحة البيئة أهم عامل في خفض نسبة انتشار الأمراض والمشاكل الصحية الكثيرة ،ولقد تم التحكم في انتشار الكثير من الامراض والمشاكل الصحية الكثيرة من قبل اكتشاف طرق انتقال العدوى فيها، وذلك عن طريق الاهتمام بالصحة وحدها.[2]

---

[1] أحمد عبد الحق أحمد الأزهري ،**إدارة خدمات صحة البيئة (بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة العامة)** ،كلية الدراسات العليا ،جامعة الخرطوم ،2005،ص :39

[2] تالا قطيشات وأخرون ،**مبادئ في الصحة والسلامة العامة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط 2،2007،ص:22.

-كما تعرف الصحة البيئية بأنها ذلك العلم الذي يعنى بدراسة البيئة ومدى ملائمتها لحياة كافة الكائنات الحية وخاصة الإنسان ويعد الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من أهم العوامل التي تؤثر على صحة الأفراد.[1]

الصحة البيئية هي الموطن البيئي السليم والمستقر لنوع معين من الكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان بحيث يستطيع أن يعيش حياته بشكل سليم ويحافظ على بيئة سليمة .

ويعرف الموطن البيئي بأنه: « المكان المناسب لكائن حي معين أو مجموعة من الكائنات الحية لتمارس نشاطاتها الحيوية فيه».[2]

-المفهوم الإجرائي :

صحة البيئة تعني جميع اجراءات السيطرة على عوامل البيئة لتكون البيئة مناسبة لحياة الناس والتوازن البيئي الذي يجب ان ينشا بين الانسان ومحيطه بحيث تراعي صحة الانسان من جميع النواحي الجسمية والنفسية ، والاجتماعية .

8-الدراسات السابقة :

لقد تم رصد بعض الدراسات المشابهة التي تخدم البحث الحالي او لها علاقة به وسيتم عرضها كالاتي :

-الدراسة الاولى :الباحث احمد عبد الحق احمد الازهري "ادارة خدمات صحة البيئة "

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعريف بمفهوم الصحة البيئية ، وتوضيح مهام ومسؤوليات المستويات الحكومية التي تتولى ادارتها .

وقد وضح الباحث مجموعة من الاسئلة لتحديد ابعاد المشكلة البحثية والتي جاءت على النحو التالي:

-الى أي مدى ساهم تدهور خدمات صحة البيئة في تدني مستوى خدمات صحة البيئة ؟

-ماهي المعالجات التي يمكن ان تساهم في حل مشكلة تدهور خدمات صحة البيئة ؟

هل تستطيع اجهزة الادارة العامة في ظل سياسات التحرير الاقتصادي و الخصخصة والعولمة من ادارة تلك الخدمات لوحدها بكفاءة ام انها بحاجة لمشاركة ودعم القطاع الخاص والقطاع المدني والاهلي ؟

---

[1] بن تربح بن تربح ،**أهمية الأمن الصناعي في الوقاية من حوادث العمل دعما لتنمية مستدامة ضمن بيئة المؤسسة**، مجلة الدراسات ،العدد الاقتصادي رقم :18 ،جامعة الأغواط ،2012،ص:38

[2]-أحمد محمد بدح ،**الثقافة الصحية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط2009،1،ص:21 .

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في عرض المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتحليلها ، كما استفادت الدراسة من مزايا المنهج التاريخي الذي يوفر سردا تاريخيا وصفيا لبعض موضوعات الدراسة .

وقد توصل الباحث من خلال الدراسة الى نتائج عامة توضح تدهور صحة البيئة من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها مجتمع ولاية الخرطوم ،فالأمراض المرتبطة بتدهور البيئة ، واصبحت اكثر انتشارا وتاثيرا على صحة الانسان ، واصبح مرض الملاريا وبائيا(وهو اكثر الامراض ارتباطا بتدهور البيئة) واحتل المرتبة الاولى كاكثر الامراض سببا للوفاة .

-صحة البيئة لم تعد موضوعا خدميا تقليديا ، بل ان الحاجة اضحت ماسة لضرورة توضيح اهمية تلك الخدمات وحاجتها للاعداد الجيد، وتهيئة المجتمع ومؤسساته ، خاصة في ظل المتغيرات العالمية واحتياجاتها .

اوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة انهاتهدف الى التعرف على اداء المؤسسات الحكومية التي تعمل في مجال ادارة الخدمات ، كما ان الدراسة تختلف في المجال الزماني والمكاني .

اوجه الاتفاق :

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في انها تستخدم في الدراس على المنهج الوصفي التحليلي

مدى الاسفادة من الدراسة :

في تحديد نظريات الصحة البيئية ، وتحديد اهدافها .

-الدراسة الثانية :

الباحثة تاوتي مارية وشميسة بن بريكة "**الثقافة البيئية واثرها في المجتمع الحضري**"

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن اثر الثقافة البيئية في المجتمع الحضري ، وقد وضح الباحث مجموعة من الاسئلة لتحديد ابعاد المشكلة البحثية والتي جاءت على النحو التالي :

-هل وفقت دار البيئة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات الدولة في نشر الثقافة البيئية في المجتمع الحضري بمدينة الاغواط ؟

-هل هناك استجابة من طرف المجتمع الحضري للنشاطات التي تقوم بها دار البيئة ؟

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وقد اختار الباحث عينة ممثلة في 28 موظف في مؤسسة دار البيئة لولاية الاغواط وقد تمت الدراسة الميدانية من شهر افريل الى ماي لجمع المعلومات

وقد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة الى نتائج عامة تبين ان واقع الثقافة البيئية في مدينة الاغواط يعيش تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة ، وذلك بعد فتح دار البيئة ابوبها لتقوم بما وسعها

من جهود لتغيير الواقع الايكولوجي للبيئة الحضرية وذلك من خلال نشر الوعي البيئي ، وترسيخ الثقافة البيئية بين مختلف طبقات وشرائح المجتمع الحضري، وعلى هذا الاساس يتضح لنا ان مساهمة السكان في حماية بيئتهم الحضرية ، ومعالجة المشكلات القائمة في المدينة واهمها التلوث المائي والهوائي ،وخاصة التلوث بالنفايات الحضرية تعتبر نتاجا لنقص الوعي البيئي لدى الوعي والادراك .

اوجه الاختلاف :

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة ان هذه الدراسة تناولت دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية ، كما ان الدراسة تختلف في المجال البشري و المكاني.

– اوجه الاتفاق :

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في نشر الثقافة البيئية ، كما ان الدراسة تختلف في المجال البشري والمكاني .

–مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

تختلف هذه الدراسة مع الدراسة الراهنة في ان هذه الدراسة موجهة لعمال البيئة " مجتمع البحث" .

الفصل الثاني
الثقافة والأسرة

تمهيد:

الثقافة هي عصب الامة ، ولبنة تكوينها الاساسية ، وخطوتها الاولى نحو التقدم والنهضة وتعتبر الثقافة بمثابة مقياس لمدى الرقي الفكري والادبي والاجتماعي للأفراد والجماعات. ولا يقتصر مفهوم الثقافة على الافكار وحسب، بل هي ايضاً تتعدى للسلوك الذي يضمن بموجبها حياةً اكثر رخاءً وسهولة ويسر.وهناك العديد من المؤسسات التي تسهم في هذا التكوين من أهمها الأسرة التي تعتبر من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ،وهي الممثلة الاولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته ،كما انها المدرسة الاجتماعية الاولى حيث تصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

1-النظم الاجتماعية للثقافة :

هناك نظم اجتماعية رئيسية تعتبر المقومات الأساسية لأي ثقافة ،بدائية كانت أو متمدينة وتتشعب هذه النظم إلى ما يأتي :

-**النظم الأسرية:** وهي ما تتصل بالأسرة من حيث تكوينها ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ووضع أساليب ومناهج إعداد الفرد وتنشئته ليشمل نظم المجتمع ويتكيف وفق أساليبه في التفكير والعمل.

2/النظم التربوية: وهي ما تتصل بتنشئة الأطفال ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل ووضع أساليبه في التفكير والعمل.

-**النظم الدينية:** وهي ما تتصل بالنماذج الدينية وما يتعلق بها من فكرة الأفراد عن الخالق والمخلوق والصلة بين العالم الذي يعيش فيه الإنسان وعالم الغيب وكذا فكرتهم عن الروح والنفس والأساطير الدينية.

-**النظم الأخلاقية:** وهي مجموع العادات والتقاليد والمفاهيم الخلقية وتشمل العرف السائد والأساطير والأمثلة السائرة والعادات المتبعة في الأعياد والحفلات والزواج والختان وغير ذلك من العادات المتعلقة بالترفيه وقضاء أوقات الفراغ .

-**النظم الجمالية والفنية:** وهي ما تتعلق بمعايير الفن والذوق والجمال تتمثل في النقش والرسم والموسيقى والأدب وما إلى ذلك من أنواع الفنون الجميلة .

-**النظم اللغوية:** وهي ما تتعلق بنماذج التفاهم والاتصال بين أفراد المجتمع والتعبير عما يجول في خواطرهم كالحركات والإشارات واللغة والكتابة وغيرها من الوسائل المستخدمة لنقل المعاني والأفكار من شخص إلى أخر.

- **النظم الاقتصادية:** وهي ما تتصل بالقواعد التي يسير عليها المجتمع في شؤون إنتاجه وتبادل وتوزيع ثرواته واستهلاك منتجاته وتشريعات عماله.

8-النظم القانونية: وهي ما تتصل بالقواعد والقوانين التي يلتزمها المجتمع في تحديد معاملات الأفراد بعضهم مع بعض في الأمور المدنية والتجارية وفي توقيع الجزاءات .

-**النظم السياسية:** هي ما تتصل بتنظيم شؤون الحكم وأسسه وتقسيم السلطات وتنظيم علاقة الهيئة الحاكمة بالفرد والمجتمعات الأخرى. [1]

[1] سامية حسن الساعاتي ،**الثقافة والشخصية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1 ،2008،ص:106.

2-خصائص الثقافة:

إن من أبرز مميزات الثقافة أنها خاصية ينفرد بها الكائن الإنساني وحده من دون سائر المخلوقات فالإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يخلق ثقافته ويحافظ عليها وينميها ويورثها للأجيال اللاحقة خلفا عن سلف ،ومن هنا كان لكل مجتمع بشري ثقافة خاصة به تميزه عن ثقافات المجتمع الأخرى وعلى الرغم من وجود الاختلاف النوعي بين الثقافات قطريا ،وقوميا ،أو قاريا ،فإنه يمكن التحدث عن وجود خصائص عامة للثقافة تشترك فيها جميع ثقافات المجتمعات البشرية على اختلاف أزمنتها وأمكنتها وهذه الخصائص هي:

-**الثقافة إنسانية:** يقول أرسطو أن الإنسان حيوان ناطق ،ومعنى النطق في التعريف الأرسطو طاليسي هو (الفكر واللغة) ، فإنه يمكن تعريف الإنسان بأنه حيوان صانع للثقافة، حيث أنه المخلوق الوحيد الذي أتاه الله عزوجل قدرات (فكرية ولغوية) قادرة على صنع الثقافة بحيث أنه قادر على التكيف مع قساوة الطبيعة وأحوالها المتجددة

وخير مثال أن الإنسان العاقل قد انتقل من المناطق الدافئة إلى مناطق باردة جدا وتكيف معها بفضل اختراعه للملابس المختلفة وهذا ما يميز مجتمع الإنسان عن مجتمع الحيوان ،حيث أن الثقافة في مختلف جوانبها هي في الأصل يخترعها العقل البشري وينفذها وما يتميز به الإنسان بمراكز عصبية لاوجود لمثيل له عند غير الإنسان ،حيث أن المخ الإنساني يتميز بمراكز عصبية معينة ذات وظائف محددة مثل التخيل ومركز التذكر ومركز التحليل ،وكل هذه القدرات المخية تجعل من الإنسان حيوانا صانعا للثقافة، ومن ثم كانت الثقافة ظاهرة إنسانية.

-**الثقافة مكتسبة** :يعتبر الاكتساب من خصائص الثقافة ،بمعنى أن الثقافة لا تولد مع الفرد مثل صفاته الفيزيولوجية وإنما يكتسبها منذ الولادة ،ويكبر متفاعلا معها ،في بيئته الاجتماعية مثال ذلك لو أخذنا طفلا رضيعا ولد في بيئة ثقافية عربية في الجزائر فإننا لو نأخذه في تلك السن المبكرة .

ليتربى ويشيب بعيدا عن أبويه في بيئة ثقافية مغايرة للبيئة الثقافية العربية التي نشافيها والداه مثلا هذه البيئة تكون السويد أو المكسيك فإن الطفل سيكتسب بطريقة عفوية تلقائية الثقافة السويدية وعندما يكبرفإنه يبقى مرتبطا بالثقافة التي أكتسبها في الصغر ولا يتكيف إلا بصعوبة وهكذا فإن الثقافة من صنع الإنسان وهواما يكتسبها من بيئته الاجتماعية ،أو يصنعها أو يطورها ويغيرها لتتوارثها الأجيال خلفا عن سلف ،وهي في كل الحالات مكتسبة.

- **الثقافة اجتماعية:** كما تتميز الثقافة بأنها إنسانية ومكتسبة ،فيهي أيضا اجتماعية بمعنى أنها لا توجد إلا في مجتمع إنساني ،كما أنها لا تدرس إلا في إطارها الاجتماعي .وإذا درس الأنثروبولوجي سلوكيات أفراد مجتمع ما ليستنتج منه الانماط الثقافية السائدة في هذا المجتمع ،فإنه يدرس سلوك[1]

[1]أحمد بن نعمان ،**هذي هي الثقافة**، شركة دار الأمة ،الجزائر ،ب ط،ص : 28.

هؤلاء الأفراد كأعضاء ينتمون إلى مجتمع معين ،ولا يدرسهم ابدا بصفتهم الشخصية على أن النظم الثقافية السائدة في المجتمع ،تختلف في مدى شمولها من مجتمع إلى اخر وهذه النظم تنقسم إلى ثلاث أنواع:

أ- **العموميات** :هي النظم الثقافية التي يتبعها كل أفراد المجتمع ،ومن الأمثلة على ذلك اللغة ،والدين والعرف وهذا يظهر في المجتمعات التقليدية الضيقة التي لا يعرف أفرادها غير لغة واحدة ولا يقبلون على تعدد الأديان أما في المجتمعات الكبيرة المتمدنة حيث يتحدث الأفراد بأكثر من لغة ويدينون بأكثر من دين فتحل القوانين الرادعة كقانون العقوبات الخاص بالقتل والسرقة.

ب- **البدائل** :هي مجموعة النظم التي لا تطبق على كافة أفراد المجتمع في نفس الوقت ،وإنما هي نظم اختيارية بحيث يمكن للفرد أن يختارها كلها أو يختارها بعضها دون أن يناله عقاب نظام الحرف ،أو نظام بناء المساكن وهذه الخيارات كلها تدخل في إطار ما اصطلح على تسميته بالبدائل الثقافية لأنها لا تتصف بطابع الإلزام ولا بطابع العقاب

ج- **الخصوصيات**: إن النظرة إلى المجتمع من الداخل مع بعض التدقيق ،تكشف لنا عن وجود خصوصيات ثقافية ذات علاقة قوية ببعض الفئات الاجتماعية دون الأخرى وهذه الفئات تتحدد حسب السن والجنس والمهن والمناطق الجغرافية داخل البلد الواحد ومن هنا نجد أفراد المجتمع الواحد إذا كانوا يلتقون في العموميات الثقافية أو البدائل فإنهم على العكس من ذلك يختلفون في الخصوصيات وهذه الخصوصيات تظهر بشكل كبير في المجتمعات الكبيرة حيث نجد خصوصيات اللباس تختلف ما بين الإناث والذكور بوجه عام وتختلف داخل فئة الإناث بين الصغيرات والكبيرات ومن هذا فإن وجود الخصوصيات إلى جانب العموميات والبدائل لا يضير المجتمع في شئ ولكن الذي يضير المجتمع ويهدد كيانه هو منافسة العموميات الثقافية من قبل الخصوصيات[1]

د-**الثقافة أفكار وأعمال** :يقوم الإنسان في كل مجتمع بإنشاء علاقات مع ثلاثة عوالم :العالم المادي والعالم الاجتماعي والعالم الفكري والرمزي .ولم يقف الإنسان مكتوف الأيدي أمام البيئة الجغرافية وعناصرها ،ودائما أخذ يشكل فيها ويحولها إلى أدوات وألات ومنازل ومدارس ومصانع ،وهذه العناصر المادية تحولت إلى أعمال إنسانية بعد أن أثر فيها الإنسان ،ويجب ملاحظة أن كل عمل إنساني لا يمكن أن يتم مالم تسبقه فكرة واردة التنفيذ ،وهكذا لا تخرج العناصر المادية للثقافة عن كونها أفكار مجسدة في أعمال .

أما العالم الاجتماعي فيشتمل على النظم الاجتماعية التي تحدد علاقة الإنسان بأخيه الإنسان فيوجد النظم الاقتصادية والسياسية والنظم العائلية والعادات والتقاليد وهاته العلاقات الاجتماعية نجد أنها [2]

---

[1] أحمد بن نعمان ،مرجع سابق ،ص:29.

[2] عاطف وصفي ، **الثقافة والشخصية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ب ط،1981،ص :90.

ترجع في النهاية إلى تصرفات إنسانية.

-**الثقافة كل أو نسيج متداخل:** لا تتكون الثقافة من مجموعة من الأعمال والأفكار المنعزلة عن بعضها وإنما تتكون من كل متداخل العناصر والقطاعات وأن أصحاب الثقافة لا يستطيعون الكشف عن ذلك التداخل وإنما ذلك من اختصاص الأنثروبولوجيون وذلك لصعوبة تحقيق النظرة الموضوعية اللازمة لدراسة الثقافة وذلك بدراسة وصفية للعناصر والنظم الخاصة بالمجتمع ويحلل تلك النظم بغرض تحديد التداخل الوظيفي بينها والتوصل في النهاية إلى تحديد ثقافة ذلك المجتمع .

-**الثقافة متنوعة المضمون** :تختلف الثقافات في مضمونها بدرجة كبيرة في معظم الأحيان ،وقد يصل هذا الاختلاف إلى درجة التناقض في بعض الأحيان ،بحيث نجد أن النظم التي يتبعها مجتمع ما ويعتقد أنها الفضيلة بعينها تعتبر جريمة في مجتمع أخر يعاقب عليها القانون ،فمثلا تباح العلاقات الجنسية قبل الزواج في مجتمعات تعد تلك الحرية جريمة في معظم المجتمعات الأخرى ونجد الكثير من الاختلاف في مضمون النظم الاجتماعية والثقافية ويرجع تباين مضمون الثقافات إلى عدة عوامل منها :

أ- العقل البشري :

العقل البشري له قدرة خارقة على اختراع أعداد لا نهاية من الأفكار والإنسان هو الحيوان الوحيد الذي صنع الثقافة ،ومتنوعة بسبب العقل على اختراع أفكار مختلفة ومتنوعة في حل المشكلة الواحدة.

ب- البيئة الجغرافية :

تلعب البيئة الجغرافية وتنوعها دورا كبيرا في تنوع القطاع المادي للثقافات ،ولذلك نجد البيئة الجغرافية تقدم للإنسان احتمالات عديدة يختار الإنسان بينها ،ولكنه ليستطيع أن يتجاوز الحدود التي تضعها البيئة الجغرافية فمثلا لا يمكن أن نتوقع أن تظهر الزراعة في مناطق صحراوية قبل ظهورها على ضفاف الأنهار

ج- حجم الجماعات الإنسانية :إذا تطورت من المعشر (عدة عائلات) إلى القرية مجموعة من العشائر ثم ظهر نظام المدن الذي يعيش فيه عدد ضخم جدا من السكان ويوجد ترابط بين درجة النمو الثقافي وحجم الجماعة .

د- مدى الاتصال والتعاون بين الجماعات الإنسانية يلعب دورا كبيرا في نمو ثقافتها وانتقالها إلى مرحلة التمدن والتقدم .

هـ- القيم :تلعب القيم التي يؤمن بها المجتمع الإنساني دورا كبيرا في تنوع الثقافات ،ترجع بعض القيم إلى الديانات السماوية ولا شك أن القيم الكبرى التي تنادي بها تلك الأديان ومنها العمل والعلم والصدق والتعاون والكرامة وارتفاع مكانة المرأة تلعب دورا كبيرا في النمو الثقافي وتنوع الثقافات .[1]

[1] عاطف وصفي ،مرجع سابق ،ص :91.

- الثقافة متشابهة الشكل :

ان الثقافة متنوعة ومختلفة في مضمون وفحوى نضمها ، ولكن اذا نظرنا الى الاطار الخارجي لتلك النظم نلاحظ تشابها واضحا في جميع الثقافات مهما اختلفت في سلم النمو والتقدم الثقافي فمثلا فيكل مجتمع يوجد نظام عائلي سواء كان ذلك نظام العائلة الصغيرة او نظام العائلة الكبيرة .

- الثقافة متغيرة ومتصلة :

تتغير ثقافات المجتمع من وقت الى اخر ولكن تختلف درجة التغيير من ثقافة الى اخرى ، فقد يسير التغير ببطيء شديد وذلك لعزلة المجتمع وصغره وجموده ، ويتضح ذلك في المجتمعات البدائية وهناك مجتمعات تتغير بسرعة وذلك لتوفر الحوافز ، ولقوة التفاعل الاجتماعي مما يساعد على ظهور افكار جديدة باستمرار .

فالتراث الثقافي كل مترابط ومتصل على مر الزمان في المجتمع الواحد وينقل من جيل الى جيل عن طريق التعلم المقصود وغير المقصود ، ويتراكم التراث بمرور الزمن .[1]

3-نظريات الثقافة :

هناك العديد من النظريات التي تناولت مفهوم الثقافة والنظم والمؤسسات التي تلعب دورا في تكوينها ومنها ما يلي:

-نظرية البناء الشخصي :

إن نظرية البناء الأساسي للشخصية –لأبرام كارد نر – تؤكد أن أفراد المجتمع الحاملين لثقافة واحدة يشتركون في سمات معينة للشخصية وأطلق على تلك السمات البناء الأساسي للشخصية ،وقد عرفها بكونها الأدوار المتكيفة عند الأفراد ، وهي عامة عند جميع أفراد المجتمع الواحد ويرى أن البناء الأساسي للشخصية هو الصيغة الكلية للشخصية العامة التي يشترك معظم أعضاء المجتمع الواحد نتيجة للخبرات المبكرة المتشابهة التي يشتركون فيها ،ويطلق كارد نر على هذا المفهوم الطابع الوطني أو الشخصية الوطنية وهي عملية يستعان بها في تشخيص النظام الذهني والعاطفي المشترك بين المقاطع الاثنولوجية ويرى كارد نر أن هناك أنماط مؤثرة في تكوين الشخصية أطلق عليها تسمية النظم الأولية وهي مجموعة النظم التي تتمتع نسبيا بالثبات والتأثر الضعيف بالتغيرات المناخية والاقتصادية.[2]

---

[1] عاطف وصفي ،مرجع سابق ،ص ص :91-94

[2] إيمان محمد الطائي وأخرون، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد :11،2006،ص:12 .

- نظرية الشخصية القومية :

يرى العلامة والاس أن مفهوم الشخصية القومية يشبه مفهوم الشخصية الرئيسية وهو يفضل استخدام المفهوم الأخير لأنه ينطبق على جميع الثقافات والمجتمعات في حين ينطبق مفهوم الشخصية القومية على المجتمعات المتمدنة مثل الدول والأمم ،ولايمكن استخدامه في دراسة القبائل البدائية أو المناطق الثقافية نظرية الشخصية القومية تنطلق من افتراض مؤداه أن تجارب الطفولة تحدد الملامح الرئيسية لشخصية الإنسان الراشد وان وحدة الحضارة تعني تماثل الأساليب التربوية التي تؤدي بدورها إلى خلق نمط قومي مشترك تتسم به شخصية سكان المجتمع .[1]

-النظرية الوظيفية:

تتناول النظرية الوظيفية الإنسان ككائن حي وعضو في المجتمع ،وأجزائه المنظمة والمرتبة في نظام معين ،ووظيفة هذه الأجزاء هي حمايته والمحافظة على إتمام العمليات الوظيفية ،وقد ظهرت الوظيفية كمدرسة فكرية في علم الأنثروبولوجيا في بداية القرن العشرين من روادها **راد كليف** ،استهدفت النظرية الوظيفية تصحيح الأخطاء التي وقعت فيها نظرية الانتشار .

تستند أراء رواد هذه النظرية على أن الإنسان لديه حاجات سيكولوجية ،ووظيفة المؤسسات الاجتماعية هي أن تشبع حاجات هؤولاء الأفراد ،وبجانب هذه الحاجات توجد الحاجات الثقافية ،والحاجات الوظيفية (الضبط الاجتماعي التعليم)وفضلا عن ذلك فإن لكل مؤسسة وتنظيم مجموعة من المعايير والواعد والأنشطة والوظيفة والمعتقدات الخاصة بها ومن هنا ينبغي السعي نحو إشباع هذه الحاجات

ويرى راد كليف أنه من الضروري أن نركز على الهيكل الاجتماعي ،فالمجتمع بمثابة نظام من العلاقات التي تتم بين أعضائه من خلال اتفاقهم حول بعض القيم والمعايير الثقافية السائدة فيه والتي توجه سلوكهم نحو ما هو مرغوب من قبل أعضاء التنظيم .

إلا أن هذه النظرية تعرضت للنقد أنها تحاول الحفاظ على الوضع القائم دون السعي نحو التغيير والتجديد

-نظرية الانتشار:

استندت مرتكزات هذه النظرية على محاولة فهم طبيعة الثقافة في ضوء أصل الخصائص الثقافية وانتشارها من مجتمع لأخر ،وتنظر هذه النظرية على أن أصل كل الثقافات هو مركز ثقافي واحد ،وهناك من يرى أنها نبعت من عددين من المراكز الثقافية (دوائر الثقافة) والتناول الأخر يرى الثقافة على أنها تتأثر بالأخرين.[2]

---

[1] إيمان محمد الطائي وأخرون ،مرجع سابق ،ص:13.

[2] شبل بدران الغريب وأخرون ،**الثقافة المدرسية** ،دار الفكر ،عمان،ط1، 2004،ص:40.

ويمكن تعريف الانتشار على أنه «انتشار المصطلح الثقافي والقيم الثقافية من مكان نشأتها إلى أماكن أخرى ».

ويعرفه البعض على أنه العملية التي من خلالها تتحول وتتغير الخصائص الثقافية من مجتمع لأخر.

الانتشار الثقافي عملية انتقائية ذات اتجاهين ،فالمجتمعات النامية تستعير الكثير من عناصرها الثقافية من المجتمعات الأكثر تقدما وتقبل المجتمعات النامية للعناصر المستعارة يكون انتقائيا .

النظرية التفاعلية :تعتمد هذه النظرية على دراسة التفاعلات داخل المجتمع والمؤسسات المختلفة من خلال التركيز على اتجاهات الأفراد ومدى قدرتهم على تكوين علاقات مع الأخرين من خلال التركيز على اتجاهات الأفراد ومدى قدرتهم على تكوين علاقات مع الأخرين تستند هذه النظرية على دراسة الحياة اليومية للأفراد وما يحدث بها من تفاعل وتشابك وتفاعلات بينهم وبين أقرانهم في المجتمع ،وعلى معايشة الواقع من خلال الملاحظة بالمشاركة ،وتعتمد أيضا على دراسة اتجاهات الفرد وقدرته على تفسير الموقف بما يشكلونه من سلوك في ضوء المواقف الاجتماعية .[1]

4- أهمية الثقافة :

الثقافة هي سلوك الفرد في المجتمع...فهي كما يعرفها بن نبي :" الثقافة تتعرف بصورة عملية بأنها مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته و تصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه؛ فهي :«إذن المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه و شخصيته». ولابد أن نفرق بين الثقافة والعلم إن العلم يعطي المعرفة ، إنه يعطي اللباقة و المهارة ، وفقا للمستوى الاجتماع الذي يتم عليه البحث العلمي، و العلم يعطي امتلاك القيم التقنية التي تولد الأشياء و الثقافة تعطي العلم، إنها تعطي السلوك و الغنى الذاتي الذي يتواجد على كل مستويات المجتمع؛ و الثقافة تعطي امتلاك القيم الإنسانية التي تخلق الحضارة النتيجة هي أن الثقافة و العلم ليسا مترادفين فالثقافة تولد العلم دائما، و العلم لا يولد الثقافة دوما، و لا يمكن استبدال أحد هذين المفهومين بالآخر فالثقافة تولد العلم دائما، و العلم لا يولد الثقافة دوما، و لا يمكن استبدال أحد هذين المفهومين بالآخر و منه نستنتج أن الثقافة ليست مجرد علم يتعلمه الإنسان في المدارس و يطالعه في الكتب، بل هي نظرية في السلوك ، أكثر من تكون نظرية في المعرفة، و بهذا يمكن أن يقاس الفرق الضروري بين الثقافة و العلم[2]

[1] شبل بدران الغريب وأخرون ،مرجع سابق،ص:41.

[2] http://www.startime.com/t=09/04/2016 14:53 .

يبين لويس دوللو أهمية الثقافة في كتابه الأهمية المتزايدة للثقافة وهي كما أشار شابيرو كالهواء الذي نستنشقه ،،وسلم به تسليما ولأنكاد نشعر به ،فهي هامة لكافة فئات ومؤسسات وشخصيات المجتمع والثقافة ضرورة أخلاقية ،فهي نوع من الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد ،حيث لا يستطيعون الخروج عن هذه القواعد .

فالثقافة تمثل ضرورة إنسانية عامة ولازمة لرقي المجتمعات وتقدمها تبدو أهمية الثقافة في أنها ترتبط بالتربية بالدرجة الأولى والمدرسة في جوانبها المادية أو اللامادية وتتأثر المدرسة بقيم المجتمع ومعاييره ومعتقداته وأفكاره ومبادئه والثقافة لها أثر كبير على تشكيل الفرد، فالطفل يأتي إلى الأسرة ككائن عضوي ثم تأخذ الأم في تدريبه على الأنماط الثقافية المختلفة في الطعام وفي النوم الكلام والتصرفات إذا ما ذهب إلى المدرسة يبدأ تعلمه بأنماط ثقافية تشتملها المواد المدرسية المختلفة وعلى مستوى الجامعة يعطى الفرد أنماط مهنية أعلى وتزود الثقافة الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة والمعتقدات .

كما يتعلم الفرد من ثقافته النماذج المختلفة المحددة ثقافيا للإنابة والعقاب وأساليب تحقيق الأهداف وهي تمثل قوة تشكل شخصية الإنسان أي نمط سلوكه ومستويات طموحه ووعيه الاجتماعي .

وتبدو أهمية الثقافة في أن التربية لا تقتصر على المحافظة على الكيان الثقافي للمجتمع ،ونقله للأجيال القادمة، ولكنها من خلال التوسع في نشر المعرفة وتطوير العلم وتقوم التربية بالدور الأساسي والمدرسة بتبسيط الثقافة للصغار فالثقافة موجودة في المجتمع بشكلها المعقد التي يصعب على الناشئين فهمه.[1]

5-أهمية الأسرة :

- **في المجتمع:**

تعتبر الاسرة هي النظام الإنساني الأول ،ومن وظائفها الأساسية استمرار النوع والمحافظة عليه ،ومن ناحية أخرى تضرب النظم الاجتماعية المختلفة الاخرى بجذورها في حياة الأسر، فالنشاط الاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترويح والدين وغير ذلك من الأنماط الخاصة للسلوك الاجتماعي كان أول ظهورها في إطار الأسرة ،ومن هذه الزاوية كانت الأسرة في البداية تكون مجتمعا صغير متكاملا أكثر من أن تكون نظاما يشمل عددا من الوظائف الخاصة كما نلاحظ في المجتمعات الحديثة المعقدة ،ولقد تضمن تطور الأسرة تحولها من مجتمع صغير يتوفر له كل مقومات الاكتفاء الذاتي إلى وحدة [2]

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ط،2006،ص ص:59-62.

[2] محمود حسن ،**الأسرة ومشكلاتها** ،دار النهضة العربية، بيروت ،ب ط،1981،ص ص1-2.

ذات تخصص وظيفي أو نظام في داخل مجتمع يتسع تدريجيا.

والأسرة كجماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيق الاجتماعي للجيل الجديد أي أنها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين ،إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدورها الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع .[1]

-أهمية الأسرة في حياة الطفل :

رغم تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإن الأسرة كانت ومازالت ولاتزال أهم وكالة اجتماعية أوكلت لها مهمة تربية النشء وتنمية قواه المختلفة من خلال وظائفها المتعددة ،وذلك رغم التطور التكنولوجي ممثلا في الوسائل السمعية البصرية، وأهمها الانترنيت وما تمثله من خطر على النشء الصغار، بل حتى الكبار والغزو الثقافي المصاحب لخطر العولمة الزاحف وما تنطوي عليه من نوايا تهدد ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وكيانه حيث تعتبر «الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الاولى للثقافة والمدرسة الاجتماعية الاولى للطفل، والعامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية».[2]

ولذا فإن الأسرة كانت ولازالت أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، فهي المؤسسة الاولى في حياة الإنسان ،وهي المؤسسة المستمرة مع استمرار حياته طفلا فمراهقا فشابا «فإذا كانت الأسرة تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا تحفظ كيانه ،فإنها تتولى أيضا الاستمرار المعنوي للمجتمع وذلك بتأصيل قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه عند أطفال المجتمع، وبهذا تحفظ كيانه الثقافي».

وتتأكد أهميتها في تعلم الطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته من خلال مشاركته لبعض الأدوار وخاصة الدور الاجتماعي ومتطلبات هذا الدور وتوقعات الأخرين منه ويكتسب من خلال ذلك الكثير من الخبرات والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته فالقيم الأساسية تكتسب في السنوات الأولى من حياة الطفل، وتؤثر القيم التي يكتسبها من أسرته على خبراته وأدائه ونجاحه في الحياة.

ومن هنا يتضح أثر وأهمية الأسرة في تحديد نمط شخصية الفرد واتجاهاته وقيمه وعاداته وأنماط سلوكه ودرجة نجاحه.

فرغم أن بعض خصائص الشخصية للفرد تتغير على الزمن إلا أن النمط العام للشخصية يظل ثابتا [3]

---

[1] محمود حسن ،مرجع سابق ،ص :2.

[2] خليل عبد الرحمن المعايضة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،ط2 ، 2007،ص:72.

[3] عزي الحسين ،مرجع سابق ،ص:48.

والقيم التي تكتسب وترسخ في السنوات الأولى من حياة الطفل قد يكون من الصعب تغيرها في المراحل النمائية التالية، وبذلك يمكن القول أن أسرة الطفل قد تحدد نمط شخصيته بصورة لا يمكن تغيرها في المستقبل.

وأكدت الكثير من نتائج الدراسات الأهمية الأساسية للأسرة من حيث تأثيرها على شخصية الطفل، وعلى ضرورة الانتباه إلى أن أساليب التكيف التي يعتادها الطفل في جو الأسرة تنتقل معه إلى الجو الخارجي.

يتضح جليا دور الأسرة في بناء الأجيال وأهميتها في تنمية الصغار، فالبيت والمدرسة والمجتمع بما يزخر به من مؤسسات تعد هذه ركائز التربية الأساسية، لكن الأسرة هي المؤثر الأول، وهي أقوى هذه الركائز جميعا لأنها تستقبل وتتسلم الطفل من بداية مراحله فتبذر فيه بذورها

6-خصائص ووظائف الاسرة:

-خصائص الأسرة

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل فهي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته البيولوجية، النفسية، والاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء ،قادرا على أداء أدواره في حياته الخاصة والعامة بطريقة مثلى تحقق له تكيفه الاجتماعي ،واستقراره النفسي ، وذلك على مستوى المراحل العمرية المختلفة ،ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص جد هامة لا تضاهيها فيها باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ومن الخصائص :

-هي أبسط أشكال التجمع .

-توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة.

- أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ويعده للمجتمع.

-الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية، وتتأثر بها

-الأسرة من خلال الوالدين تنقل للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع .

-الأسرة وحدة احصائية، اي يمكن أن تتخذ اساسا لإجراء الاحصائيات المختلفة كعدد السكان ،ومستوى المعيشة .

- تعتبر النموذج الامثل للجماعة الاولية التي يتفاعل معها الطفل مع أعضائها وجها لوجه ،وبالتالي يتوحد مع اعضائها، ويعتبر سلوكهم نموذجا .

-اعتماد الطفل على الكبار في الاسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية.[1]

[1] عزي الحسين ،مرجع سابق ،ص:48.

-الاسرة من خلال الوالدين تنقل للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع

-تمتاز الاسرة كمنظمة اجتماعية بانها تمارس نفوذا على افرادها باعتبارها اول منظمة اجتماعية تتلقى الطفل وبدخوله هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية ويخضع لعاداتها وأعرافها وتقاليدها

-تمتاز الاسرة بانها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على افرادها، ويتم هذا الضبط من خلال التنشئة الاجتماعية التي توفرها الاسرة لا فرادها .[1]

7-وظائف الاسرة :

الاسرة وسط اجتماعي وثقافي منظم ، لذلك فهي بيئة تعليم وتدريب للطفل، يكون فيها الوالدان بمثابة معلمين باعتبارهما وسيطين للتعليم ونموذجين للتعلم، وهذان المعلمان ينقلان للأبناء قيم المجتمع ومعاييره ،كما يقومان بالوظيفة الانتقائية للثقافة المحيطة ،كما تقوم بعملية التفسير فهي تفسر للطفل ما تنقله اليه ،وهي المسؤولة عن اكتساب الطفل انماط السلوك الاجتماعي .[2]

كما ان الاسرة تعد الطفل للتغير ولتوقع التغير فتدربه على الفحص والتمحيص وعلى حسن الاختيار والانتقاء ازاء ما يتعرض له من مثيرات متباينة في المجتمع ،وتدربه على النقد لكل ما يخبره ،وهي كوسيط ثقافي تنقل للأطفال الثقافة القومية المحيطة بهم ،وعليها يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والدينية في جميع مراحل الطفولة بل وفي المراحل التالية لها .[3]

وعلى العموم هذه اهم وظائفها :

-الوظيفة الجسمية:

وهي اهم الوظائف خاصة في بداية حياة الطفل ، فهي توفر الرعاية والعناية ،والغذاء والملبس والتدفئة والراحة ،وسلامة الطفل رهن بتوفير الحد الادنى من هذه الرعاية ،وللأمور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة .[4]

-الوظيفة العاطفية :

تقوم الاسرة بالتنشئة العاطفية للطفل ،والمنزل الاسري هو افضل مكان لتحقيق ذلك ، وفيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والاهل ،وذلك بالتربية

---

[1] عزي الحسين ،مرجع سابق، ص ص:60-61.

[2] عبد الباسط محمد السيد ،**موسوعة تربية الطفل** ،ألفا للنشر والتوزيع ،الجيزة (مصر) ، ط1، 2011، ص699.

[3] وفيق صفوت مختار ، **سيكولوجية الطفولة(دراسة تربوية نفسية في الفترة من عامين إلى أثنا عشر عاما)**،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،ب ط،،2005،ص:43.

[4] صلاح الدين شروخ ،**علم الاجتماع التربوي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ب ط،2004،ص:68.

المقصودة او بالتربية العفوية ،وعدم توافر ذلك للطفل هو احد اهم الاسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا.[1]

-الوظيفة الاجتماعية :

تتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تاثيرها في السنوات الخمس الاولى في حياة الطفل على وجه الخصوص، ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية ، كالتغذية ،الحياء ،المحافظة على البيئة ،وهنا يتعلم العادات والتقاليد ،والعلاقات الاجتماعية .

-الوظيفة البيولوجية :

وهي المحافظة على النسل حتى يستمر الحفاظ، وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية انجاب الاطفال، ويتم ذلك من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله وذلك وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية ،وبناء على تعاليم دستورية الهية .[2]

-الوظيفة الخلقية:

يتلقى الطفل في المنزل القواعد الاولى للسلوك الاخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه، إيجابية كانت أو سلبية ،ففيه يتعلم الصدق أو الكذب ، الشجاعة ،أو الجبن والرياء، كما يتعلم التميز بين المقبول اجتماعيا وغير المقبول ،ويتأثر بواقع العلاقة بين الابوين وبقية افراد الاسرة والمحيط .

-الوظيفة الدينية :

الدين والاخلاق صنوان ووجهان لحقيقة واحدة ،وكما يتشرب الطفل من الاسرة اخلاقه كذلك يتشرب الدين واحكامه وقيمه وعقائده وآدابه ، ومعاملاته ،يكون ذلك كله من الاطر المرجعية لسلوكه .

-الوظيفة العقلية:

في الاسرة يتفتح عقل الطفل ،وتنمو مداركه ،وللسنوات الاولى من عمر الطفل وبخاصة الخمس سنوات الاولى اهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية ،وفي نموه العقلي وصحته العقلية ،ويكون للكلام دور كبير في ذلك .[3]

-الوظيفة الابداعية:

المقصود بذلك قيام الاسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل ،وتنمية الحس الابداعي لديه فالطفل الذي يعيش في اسرة ذات منزل مرتب متناسق ،نظيف يتعلم تقدير الجمال ،وادراك التناسق والتناغم ،ويحب

---

[1] صلاح الدين شروخ ،**علم النفس الاجتماعي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ب ط،2010،ص:193.

[2] عزي الحسين ،مرجع سابق ،ص:66.

[3] صلاح الدين شروخ، **علم النفس الاجتماعي** ،مرجع سابق ،ص:194.

النظام والترتيب ،على خلاف الذي يعيش في منزل يسوده الفوضى ،ويعمه الاضطراب ،فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا وعدم استقرار، وفقدان تركيز ،وسوء اتزان .

-الوظيفة الحضارية:

تقوم الاسرة بأعداد اعضائها للمجتمع والتفاعل والمشاركة الاجتماعية، كما ان الاسرة تؤكد الاستمرار الحضاري للمجتمع من خلال انجاب الاطفال وتربيتهم ،هذا بالإضافة إلى مسؤولية الاسر في منع افرادها وتجنبهم اقتراف السلوكيات اللاجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية.[1]

-الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار والصغار من افرادها كما ان الحياة في المجتمعات المتقدمة اجبرت افراد على السعي للعمل خارج محيط الاسرة مما ادى الى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها ،ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعيشة ورغبة الاسرة في رفع مستوى معيشتها نزلت المرأة الى ميدان العمل .

مما سبق من الوظائف التي تتحملها الاسرة تتبين الادوار الهامة التي تقوم بها الاسرة لتأمين حياة الطفل واعداده للحياة والمجتمع ،ودورها كجماعة اولية في تشكيل الملامح الاساسية لنمط شخصية الطفل ،ونمط تكوين ميوله وقيمه واتجاهاته ،وكذا دورها في تعديل سلوكه وتقويمه لينشأ نشأة سليمة قوية.[2]

[1] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي** ،مرجع سابق ،ص:70.

[2] السيد رشاد غنيم واخرون ،**علم الاجتماع العائلي** ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،ط 1، 2008،ص:23.

خلاصة الفصل :

إن عملية التطبيع الاجتماعي للأبناء تتم من خلال كل مؤسسات المجتمع التي يتفاعلون معها إلا أن أكثر هذه المؤسسات تأثيراً هي المؤسسة الأسرية.. فالأسرة هي العمود الفقري الذي يشكل اللبنات الأولى لأي جماعة إنسانية وبالتالي فإن أهمية الأسرة تتضح في تشكيل شخصية الطفل إذا ما تذكرنا المبدأ البيولوجي العام الذي يشير بازدياد قابلية التشكيل كلما كان الكائن صغيراً كما أن الأسرة هي المسئولة خصوصاً في السنوات الأولى من عمر الطفل عن كثير مما يرد للطفل من مؤثرات. فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي المتمثلة في الأخذ والعطاء.. وفي هذه البيئة الاجتماعية يتلقى الطفل أول إحساس بما يجب القيام به وقد تعارف المربون على أن من وظائف الأسرة الهامة تهيئة بيئة صالحة للطفل لتحقيق حاجاته المتعددة وإعداده للمشاركة في حياة المجتمع مع تزويده بالوسائل التي تهيئ له تكوين ذاته داخل المجتمع.

الفصل الثالث
الصحة البيئية

تمهيد :

اذا كانت البيئة هي المحيط اوالاطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على كل مايحتاج اليه من مأوى ومأكل وملبس ان لم تكن أهم مكون من حياة الانسان و المجتمع فمنذ القدم وهذه البيئة تقدم لنا كل مايلزمنا لنستمر في الحياة بشكل طبيعي ، وقد أصبحت مشكلة التلوث البيئي من المشاكل الخطيرة التي تهدد البشرية بأسرها وتؤثر على صحة البيئة ،وان أول ما يجب على الانسان تحقيقه حفاظا على هذه البيئة ان يفهمها فهما صحيحا بكل مكوناتها وتفاعلاتها المتبادلة .

1-مكونات البيئة :

اختلفت تصنيفات العلماء للبيئة فهناك من صنفها إلى"البيئة الطبيعية ،البيئة البشرية،البيئة الاجتماعية البيئة الثقافية ،كما يرى آخرون ان للبيئة ثلاث عناصر ومكونات هي : المحيط الحيوي وهو الحياة الأصلية أو الفطرية، والمحيط المصنوع أو التكنولوجي الذي أنشاه الانسان من مصانع وطرق ومواصلات، ومحيط اجتماعي تمثله العلاقات الاجتماعية بكل أصنافها ومراحله [1]من وسائل حماية البيئة ورفع مستوى البيئة لدى الناس صغارا وكبارا ،ذكورا واياناثا ،حضرا وريفا ،وإدخال البعد البيئي ضمن مناهج التعليم البيئي ضمن مناهج التعليم في رياض الأطفال و المدارس والجامعات .[2]

-اثر مكونات البيئة في الصحة البيئية:

أدى التطور الصناعي السريع ونمو المدن في جميع أنحاء العالم إلى الاعتراف بالعلاقة التي تربط بين التلوث و الصحة العامة والبيئة ،والى الفهم المتزايد لهذه العلاقة

فمثلا نحن نعرف الآن الكثير، وكذلك تزداد معرفتنا باستمرار عن مايلي :

1- التأثيرات الكثيرة الضارة لتلوث الهواء في رئتي الانسان وجلده وعينيه وكذلك تأثيره في الحيوانات و النباتات .

2- الأمراض التي ينقلها الماء مباشرة بالشرب أو عن طريق غير مباشر من خلال سلسلة الطعام

3- أخطار التخلص غير السليم من النفايات الصلبة ، الذي يمكن ان يؤدي إلى تكاثر الفئران والحشرات الأخرى أوالى خلق مصادر لكثير من الملوثات السامة .[3]

2- نظريات صحة البيئة :

يعتبر موضوع صحة البيئة من المواضيع المعقدة ،وذلك لارتباط صحة البيئية بعوامل ومتغيرات كثيرة ، اجتماعية واقتصادية و ديمغرافية وغيرها ، تلك المتغيرات

ليست كالمتغيرات و العوامل الطبيعية (الفيزيائية و الكيميائية و البيولوجية) والتي يمكن قياس أثرها بشتى الوسائل ومما يصعب مهمة التعامل مع هذه المتغيرات و تأثيرها على صحة البيئة ، تلك العلاقات الداخلية الدقيقة فيما بينها و التي تؤثر بشكل كبير على الوسط البيئي للإنسان الذي يمثل محور اهتمام الصحة العامة ، و البيئة الطبيعية ،فانه برزت العديد من النظريات التي تفسر مدى تلك العلاقة وتأثيرها في صحة البيئة .[4]

---

[1] محمد ابراهيم محمد شرف ،**المشكلات البيئية المعاصرة** ، دار المعرفة الجامعية ،الازاريطة ،ب ط ،2007 ،ص:17

[2] راتب سلامة السعود ،مرجع سابق ،ص:24.

[3] تالا قطيشات، واخرون ، ، مرجع سابق ، ص ص:75-79.

[4] احمد عبد الحق محمود الزهراوي ، مرجع سابق ، ص: 47 .

لم تعد المدارس التقليدية التي كانت تحصر موضوع صحة البيئة في نطاق محدود الأثر ورد الفعل أي التركيز (على متغير ما واثره على البيئة)ذات وجود في ظل التطور المتسارع في دراسة اثر المتغيرات البيئية والاجتماعية و الاقتصادية على الانسان ،على الرغم من الاهتمام بالمتغيرات الاجتماعية قد برز في دول أوروبا الصناعية التي تسعى لتطوير عمليات الإنتاج والاستهلاك ، إلا ان صحة الانسان(الذي يمثل المحور الاساسي للإنتاج) لفتت الانتباه لأهمية تلك المتغيرات على صحة البيئة.
ان معظم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل مع المتغيرات البيئية الأخرى هي العوامل الأكثر أهمية في التأثير على صحة البيئة ،ويرى بعض الباحثين في مجال الصحة العامة ، ان الإحساس بأهمية صحة البيئة تشمل حتى الدول الأقل نموا حينما أدركت مدى العلاقة بين التحسن في الصحة و الظروف الاجتماعية، وتحسين نوعية الحياة ، ان العلاقة بين الصحة العامة و صحة البيئة بدأت متباعدة حينما كانت الصحة العامة ترتبط بالحقل الطبي فحسب إذ لم يكن للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية اثر محسوس في المجال الطبي الذي يعتمد على المتغيرات الطبيعية التي يمكن قياس أثارها بشتى التقنيات .

هناك عددا من النظريات التي تناولت موضوع صحة البيئة ،ستركز على ثلاثة من النظريات الهامة و هي :

-نظرية التحليل الاجتماعي:

تقوم هذه النظرية على مبدأ ان الانسان كائن اجتماعي تقوم حياته على العلاقات المتبادلة بينه وبين أقرانه، وبينه وبين بيئته بما تحمل من عوامل ومتغيرات مختلفة ، وان الانسان بما تحمل من عوامل ومتغيرات مختلفة، وانه لا يمكن فهم احتياجاته و تفسير سلوكه إلا من خلال ملاحظة نشاطه في وسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، والذي يشكل جزءا من بيئته الواسعة ويلخص hanlon آراء هذه النظرية بقوله "كل فرد منا هو عبارة عن مجموعة من الأشياء ،أولا نحن أفراد نتوسط ما بين الضعف و القوة ،لنا فوائد ومضار لنا قدرات وضعف ،لكن بعض الفلاسفة يرون بأنه ربما ليس هناك شيء ، فرد كحقيقة مجردة ،بل إنا كل واحد من هو نتاج سلسلة من الأجيال و البيئة ،و بجانب كوننا أفراد ، فإننا أعضاء في اسر و بجانب ذلك فإننا أعضاء في عدة جماعات اجتماعية مختلفة لنا حاجات عامة مشتركة ،كما لنا اهتمامات مترابطة و متداخلة من الأسر يؤدي في النهاية إلى تشكيل أنماط مختلفة من الكينونات القومية و الثقافية

-النظر للبيئة من وجهة نظر علم البيئة :

ينظر علم البيئة للبيئة من خلال التفاعل المتبادل الذي تحدثه العوامل الطبيعية (الفيزيائية والكيميائية و البيولوجية وغيرها من علوم الأرض والحيوان والنبات).[1]

[1] احمد عبد الحق محمود الزهراوي ، مرجع سابق ، ص :47.

هذه النظرية تركز على تأثير تلك العوامل على البيئة ، والتفاعلات المتبادلة للإنسان و الحيوان والنبات مع محيطه .

وفي هذا الصدد يرى موريس ان هذه النظرية تستند على مفهوم التوازن في الطبيعة ، والذي يشير إلى وجود توازن بين عناصر النظام الطبيعي هذا التوازن يقود أو يوجه العلاقات فيما بين الانسان وبيئته العوامل الأساسية الأخرى مثل العوامل الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية .

-العلاقات بين العوامل البيئية وتأثيرها على البيئة من وجهة نظر النظرية الشمولية :

ان النظرة الشاملة للبيئة تعني عدم اغفال أي عوامل أو متغيرات تكون لها تأثير من احداث الأثر الذي ذلك النظام .

-اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية على صحة البيئة والإنسان :

من أكثر النظريات توضيحا لآثار العوامل الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية على صحة البيئة النظرية الشمولية ،تظم البيئة الاجتماعية عدة عوامل ديمغرافية واقتصادية وثقافية وسياسية ،وكل واحد من تلك العوامل أو المتغيرات له تأثيره على البيئة ، فالعوامل الثقافية مثلا لاتمثل طريقة ونمط الحياة من منظور الثقافة الشائع عند عامة الناس فحسب ،بل ان الثقافة الصحية تعرف اصطلاحا بالتثقيف الصحي ،الذي يعتبر احد أهم برامج الصحة البيئية تتضمن الثقافة الغذائية التي تشكل الإيمان بها احد المؤثرات على البيئة على سبيل المثال،ان مدى الإلمام الإنساني بالثقافة الغذائية بشكل رد فعل معين عند تعرضه لموقف يتطلب الإلمام بنوع محدد من المعرفة الغذائية وقيمة رد الفعل هذا وما يصاحبه من تصرفات،يشكل ناتج علاقة الانسان ببيئته .[1]

3-برنامج الصحة البيئية :

اهتمت منظمة الصحة العالمية بتحقيق الصحة البيئية ومن اجل ذلك "حددت التي يجب الاهتمام بها لتوفير البيئة الصحة والتحكم فيها حتى تخلو من كل مايؤثر أو يضر بتطوير الانسان وصحته وحياته ،وهذه العوامل هي :

1-تصحيح العيوب في موارد المياه حتى يصبح الماء نقيا مستساغا ، وذلك للتأكيد على وجود مورد مياه كاف و صحي ،صافي ونظيف وله وصفات طبيعية كيميائية وجرثومية

2-إيجاد الوسائل المناسبة للتخلص من الفضلات(السائلة و الصلبة) بطريقة لاينجم عنها ضرر بالصحة ولا تترتب عليها اية اضرار صحية أو إيذاء للشعور .

3-تهيئة المسكن مما يجعل مأوى صالحا للادميين ومنع فرص انتشار الأمراض المعدية بين السكان.

4-إشاعة الوعي بين المواطنين و التثقيف الصحي بما يتعلق بالأمور البيئية .[2]

---

[1] احمد عبد الحق محمود الزهراوي ، مرجع سابق ، ص48 .

[2] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص:75.

5 -إتباع الطرق الصحية في تحضير أعداد الأغذية وتقديمها وتوزيعها .
6-مكافحة الحشرات و القوارض والقواقع والآفات من ناقلات العدوى .
7-ضبط أحوال الجو لتخليصه من العوامل الضارة .
8-توفير وسط صحي في المدارس لتأكيد توفير مياه صافية ومراحيض مناسبة وتصريف القمامة ،والتهوية والإضاءة وصحة الفصول والملاعب ....الخ
9-ضبط المحلات العامة و المصانع و المساكن و الطرقات و البيئة ومراقبتها.
10-الإشراف الصحي على الفنادق والمعسكرات ودور الإيواء .
11-مراقبة حمامات السباحة وأماكن الاستجمام و الشواطئ.
12-مراقبة اتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع الحرائق و الحوادث داخل المنازل والمدارس
13-مراقبة تلوث الهواء في البيئة بشكل عام وفي البيئة المحيطة بشكل خاص .

وقد تاسست منظمة الصحة العالمية W.H.O عام 1948، وهي احدى المنظمات الرئيسية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي الاجتماعي التابع لهيئة الأمم المتحدة و الهدف الرئيسي لهذه المنظمة هو مساعدة كل البلدان في تحقيق هدف الصحة للجميع ،حيث تؤمن الخدمات الإحصائية ،وتقاوم الأمراض الوبائية وتطوير المقاييس الصحية و النصائح الطبية للارتقاء بمستوى صحي عالي مختلف المجتمعات وهي تساعد على المحافظة على صحة البيئة والتثقيف الصحي والاهتمام ببرامج التغذية.[1]

4-الاهداف العامة لصحة البيئة :

يعتمد تحديد الاهداف العامة لصحة البيئة على خلفية النظريات التي تفسر مفهوم صحة البيئة نظرية تركز على عوامل ومتغيرات محددة ،ترى فعالية تأثيرها على البيئة ، ومن ثم تتجه أهداف برامج صحة البيئة للتعامل مع تلك العوامل او المتغيرات يستنتج من ذلك ان الاهداف العامة لصحة البيئة قد تطورت وفقا لتطور نظريات الصحة العامة ،توسع محيط صحة البيئة بصورة واضحة خلال الجزء الأخير من القرن العشرين ، وذلك تبعا لما شهده العالم من تقدم تكنولوجي .

احدث ذلك التقدم التكنولوجي تغيرات جذرية في ثقافة الانسان وميوله ،واصبح بالتالي هناك تبعات كبيرة مترتبة على هذا الحدث .

ان البيئة هي أكثر القطاعات التي تأثرت بالمتغيرات العلمية الحديثة ،وبالتالي فان توسع مجالات وأهداف الصحة البيئية ، يصبح ضرورة لاستيعاب تلك المتغيرات .

ان حاجة مجال صحة البيئة لعلاقات ممتدة مع كثير من القطاعات الحديثة منهجهم ، التي اصبح [2]

[1] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص:75.

[2] احمد عبد الحق محمود الزهراوي ، مرجع سابق ، ص:65.

اثرها كبيرا على البيئة تصبح ايضا ضرورة ، وترتب على ذلك توسيع اهداف الصحة العامة الأمر هو ما قاد رواد المنهج الشمولي لابتكار منهجهم ،و يرى بعض المختصين ان أنشطة اهداف الصحة العامة تهتم بصفة عامة بثلاثة موضوعات وهي تظم خدمات الصحة، السلوك والدافع الصحي،مهددات البيئة ،اما الأنشطة التفصيلية للصحة العامة فيمكن تصنيفها إلى سبعة أقسام هي أنشطة مرتبطة بالمجتمع مثل الطعام و الشراب ومشتقاتها ،مكافحة الحشرات والآفات على تلوث الهواء و التربة والوقاية من اثر الترددات الكهرو مغناطيسية و الضوضاء .

الصنف الثاني من الأنشطة هي تلك الأنشطة المصممة للوقاية من الأمراض والعجز والموت المبكر بسبب بعض الأمراض المعدية او الاعتلالات السلوكية ، او الأمراض العقلية ، وغيرها .

أما الصنف الثالث هو الأنشطة التي ترتبط بالرعاية الصحية الشاملة مثل تطوير خدمات الصحة ونوعيتها والعاملين بها ، وإعطاء الإحساس بشمولية الخدمات يدعم ذلك تصميم البرامج التي تساعد على التنبؤ المبكر بالمرض ،تطوير نظم الخدمات العلاجية وخدمة الطوارىء

أما الصنف الرابع هو الأنشطة التي تهتم بجمع وحفظ وتحليل واستخدام السجلات الحيوية ،ويقع التثقيف الصحي في المرتبة الخامسة من التصنيف ،ويتضمن الصحة الشخصية والمجتمعية ، أما التصنيف السادس يتعلق بالتخطيط و التقييم الصحي الشامل .[1]

5-صحة البيئة وتأثير التلوث على سلامة نظمها:

النظافة ضرورية لصحة الانسان ونموه ونشاطه ومقاومة الأمراض التي قد تصبيب الانسان بسبب غيابها "فنحن لانعيش في فراغ ، وانمافي وسط او محيط يسمى البيئة باعتبارها جزء أساسي وهام ،ان لم تكن أهم مكون من حياة الانسان و المجتمع ، فمنذ القدم وهذه البيئة تقدم لنا كل ما يلزمنا لنستمر في الحياة بشكل طبيعي ، وقد أصبحت مشكلة التلوث البيئي من المشاكل الخطيرة التي تهدد البشرية بأسرها و تفاقم خطرها في جميع أرجاء الأرض ،وتمس هذه المشكلة بإبعادها القائلة الانسان كفرد والمجتمع كدولة ،فعندما نتحدث عن التلوث فإننا نقصد الإطار العام وهو حالة البيئة ،فلكي تستمر الحياة فان الانسان بحاجة إلى بيئة فيها شروط الحياة."[2]

" فإهمال النظافة او انعدامها يكثر من الذباب و البعوض ، وبالتالي كثرة النفايات التي تعاني منها الكثير من الدول ،حيث تنتشر شوارعها أكوام من النفايات الناتجة عن المناطق السكنية واغلبها غذائية وغيرها ،وان اخطر النفايات ماينتج عن المؤسسات الصحية التي تنتج نفايات مختلفة والتي قد تنقل أمراضا معدية متنوعة ." [3]

---

[1] احمد عبد الحق محمود الزهراوي ، مرجع سابق ، ص ص:66.

[2] محمد محمود الجوهري وزملائه ،**علم اجتماع الطبي**،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1 ،2009،ص 170 .

[3] خلف حسين علي الدليمي ، **جغرافية الصحة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، ص: 434 .

وبالتالي فمن الضروري نشر الوعي بقضايا النظافة من الأمور المهمة ،ويعود ذلك لسلوكيات الأفراد وممارستهم ، فكل شخص اذا ما قام بدوره في نظافة الطريق او المحيط الذي يعيش فيه أصبحت مدن بلادنا نظيفة وجميلة ،وتضمن سلامة المجتمع وتطوره وتعطي لبلادنا منظرا حضاريا مثيرا [1].

فمصدر هذا الخلل في التوازن البيئي هو عدم تدبير الانسان لبيئته .[2]

وقال تعالى : "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذ يقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون "[3] وقد اصبح التلوث البيئي ظاهرة عالمية واكبت التقدم العلمي حتى انها شملت الدول النامية المتقدمة ايضا ولكن مع اختلاف نوعية التلوث .

-معنى التلوث البيئي :

فبالنسبة للدول المتقدمة فإنها تعاني من تلوث وصل إلى التلوث الذري أما بالنسبة لناطق دول العالم النامي و التي دخلت مجال التصنيع في الخمسينات و الستينات فان التلوث بالنسبة لها يرجع أساسا إلى سببين رئيسين :

1-سوء إدارة الأنظمة عند وضع خطط التنمية.

2-اغفال عنصر البيئة عند وضع خطط التنمية .[4]

ولا يمكن الوصول إلى الحفاظ على البيئة إلا باعتماد سياسية سكانية مدروسة تحقق التوازن بين السكان والبيئة ، أما التلوث فانه يتجاوز الحد الذي يسمح للبيئة بالامتصاص بصورة طبيعية مما يهدد التوازن البيئي، وان الحفاظ على البيئة ومنع التلوث كان يتم بصورة مستمرة بشكل طبيعي إلا ان ازدياد التلوث جعل كلفة التخلص من النفايات تزداد عبر الزمن .[5]

---

[1] محمد محمود الجوهري وزملائه ، **علم اجتماع البيئة** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ،2010 ، ص: 170

[2] عبد المجيد طريبق ، **العلوم البيئية واشكالية المصطلح** ، دراسات مصطلحية ، العدد الثالث ، 2003 ، ص: 230 .

[3] سورة الروم ، الاية: 40 .

[4] منى قاسم ، **التلوث البيئي و التنمية الاقتصادية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط 4 ، 2000، ص: 48 .

[5] حميدة امحمد السنوسي ، **الجغرافية الطبيعية و البشرية للوطن العربي** ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ب ط ،2005 .ص:89.

- **صحة البيئة وتلوث المياه :**

تعتبر المياه مصدر ضروري لاستمرارالحياة جاء في قوله تعالى:{ **وجعلنا من الماء كل شيء حي** }[1]
ان المياه تمثل عنصرا أساسيا من حاجات الانسان اليومية ،حيث يستخدم الانسان المياه في الصباح والظهيرة ،وفي المساء ، اما لأغراض الشرب او للاستخدام الشخصي ، او غسل الملابس او في المطبخ في المنزل ،وفي غسل السيارات وغيرها.

كما تدخل المياه في مختلف الأنشطة البشرية للإنسان سواء في الزراعة او الصناعة او النقل ، او توليد الطاقة .[2]

وحوالي أربعة أخماس سكان العالم لا يحصلون على مياه الشرب النقية بالكميات اللازمة وقد ثبت ان هناك علاقة بين الماء وبين الامرا ض الناتجة عن تلوث المياه ، وقد ثبت ان تكاليف مشاريع مياه الشرب اقل من تكاليف مقاومة الأوبئة التي قد تحدث نتيجة لعدم وجود هذه المشاريع .[3]

كما ان استخدام المياه الملوثة كثيرا مايؤدي إلى الإصابة بالكوليرا و التيفوئيد ، والإسهال والملا ريا والأمراض الديدانية و المعوية التي تؤدي بحياة الملايين من البالغين في العالم كل سنة [4]

- **مصادر تلوث المياه وأنواعها:**

هناك عدة أنواع لتلويث المياه بحسب مصادر التلوث لأنها غالبا ما تطرح في القنوات والأنهار والبحيرات والمياه الساحلية دون معالجة مسبقة او بمعالجة غير كافية ، فقد تحتوي هذه المخلفات على بكتيريا وفيروسات تهدد صحة البشر وتسبب امرضا خطيرة ومهلكة أحيانا مثل الدزنتريا وشلل الأطفال والتهاب الكبد وغيرها ،ومن أهم المواد الكيميائية هي مياه المخلفات البشرية أنواع المنظفات التي كثر استعمالها والتي أساس اغلبها فحوم هيدروجينية غير قابلة للتفكك الحيوي وهي سامة للكائنات الحية وتحتوي المخلفات البشرية على بعض الأملاح المغذية ،وخاصة "النيتروجينية والفسفورية" والتي بدورها تؤدي إلى ظاهرة الإثراء الغذائي، حيث يزدهر نمو النباتات وخاصة الطحالب وهذا النمو غير مرغوب فيه، لأنه يحدث تغيرا في التوازن البيئي ، كما ويسبب مشاكل في تصفية المياه عند استعمالها مصدرا لمياه الشرب ، وكذلك في خزانات المياه .[5]

---

[1] سورة الانبياء ، الاية: 30 .

[2] جودة فتحي التركماني ، **جغرافية الموارد المائية (دراسة معاصرة في الاسس والتطبيق)** ، دار السعودية للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ،ط1 ، 2005 ، ص ص :11-12 .

[3] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص: 80 .

[4] مصطفى العلواني،**المسائل والمشكلات السكانية والبيئية** ،مجلة وزارة التربية و التعليم والثقافة ،العدد 120،2005، ص:131.

[5] سلمان شمسة، **البيئة وتلوثها بالامطار الحامضية** ،منشورات الجا ،د ط،1998 ،ص : 64 .

-صحة البيئة وتلوث الهواء :

يتلوث الهواء الذي يتكون من 21% تقريبا من تركيبه أكسجين بالعديد من المصادر التي تمثل خطورة كبيرة ليست فقط على حياة الانسان بل ايضا على حياة الحيوان والنبات والظروف المناخية ،ومن مصادر تلوث الهواء وعلاقة ذلك بالصحة العامة :

أ) وسائل النقل.

ب) نواتج المصانع والمنازل .

ج) المعاملات في المناطق الزراعية.

د) وسائل أخرى .

-ويؤدي التلوث الجوي إلى عدة نتائج وأثار ضارة أهمها :

1-تقليل كمية الأشعة فوق البنفسجية التي تصل إلى سطح الأرض مما قد يؤدي إلى نقص معدل إنتاج فيتامين د .

2-المساعدة على تكوين الضباب وقد يحتوي هذا على مركبات الكبريت المؤذية للمسالك التنفسية

3-خفض كمية الإضاءة الطبيعية من الشمس مما قد يؤدي إلى زيادة الحاجة لاستعمال إضاءة صناعية.

4- الأضرار بالنباتات و المزروعات .

5-ارتفاع تركيز المواد السامة (في الجو) مما قد يؤدي إلى سرطان الرئة .

6-ارتفاع معدلات الإصابة والوفاة و خاصة في أمراض الجهاز التنفسي .

-صحة البيئة وتلوث الأغذية:

قد يتسبب الغذاء في إيجاد الكثير من الأمراض نتيجة للمواد السامة التي تنتج من تحلله والسموم الميكروبية او الطفيليات او الحساسية او أمراض سوء التغذية واهم هذه الأمراض:

1-أمراض تنتج من سموم ميكروبية مثل سموم المكورات العنقودية او التسمم المنباري

2-أمراض تنتج من الميكروبات نفسها : السالمونيلا ،الحميات المعوية ،الحمى المتموجة ، الدفتيريا الكوليرا ،والتهاب الكبد الوبائي و شلل الأطفال و الدوسنطاريا العضوية (الجرثومية) .

3-امرض طفيلية: الإسكارس ،الديدان الشريطية ، والدوسنطاريا الأميبية .

4-سموم كيماوية :مركبات الزرنيخ والنيتريت، والسيانيد ، والنحاس و الرصاص والمواد المشعة والمواد الحافظة التي تضاف للأغذية .

5-الأطعمة السامة بطبيعتها، مثل بعض أنواع الأسماك والأصداف البحرية، وبعض أنواع الفطر.[1]

[1] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص :84 .

6-المسكن الصحي وشروطه :

1- توفير بيئة دافئة معتدلة تضمن المحافظة على حرارة الجسم شتاءا

2- توفر بيئة جيدة للتهوية تساعد الجسم على التخلص من الحرارة الزائدة صيفا .

3- توفير جو نقي صالح للبشر ،وضمان السماح بدخول أشعة الشمس المباشر إلى داخل المسكن و بشكل كافي .

4- توفر مصدر للإضاءة الصناعية و الكهربائية .

5- البعد عن الضوضاء ، وتوفر مكان للعب الأطفال.

6- ان يكون حجمه مناسب ، وموقعه قريب من المرافق العامة والخدمات الاجتماعية والصحية

7- سلامة ممارسة الخصوصيات داخل المسكن بحالة مطمئنة ومستمرة .

8- سلامة ممارسة الحياة العائلية و الاجتماعية والصحية.

9- وجود التسهيلات اللازمة لنظافة المسكن وسكانه ولقيام ربة الأسرة بعملها دون إجهاد جسمي او عقلي.

10-توفر الإمكانات الضرورية لتوفير الرضا النفسي للسكان عن المسكن و ملحقاته وإمكانية التأقلم مع الوسط الاجتماعي للحي .

11-توفر دورات المياه الصحية بحيث تمنع التلوث ، وتجنب كل مايضر بالصحة العامة للحي .

12- توفر الصرف الصحي وإمكانية مقاومة الحشرات الضارة والفئران ، ووقاية السكان .

13-توفير المياه الصالحة للشرب وإمكانية حمايتها .

14-توفير التسهيلات المناسبة لحفظ الأطعمة .

15-إمكانية الوقاية من أخطار التسمم بغاز الوقود او التدفئة، وإمكانية الوقاية من الحوادث المنزلية وحوادث الطرق .

7-التخلص من النفايات:

أحدثت النفايات السامة الملوثة للبيئة في التزايد المستمر ، فقد كانت حوالي**7** مليون طن من الكيماويات عام 1950 ،زادت في نحو نصف قرن إلى أكثر من **250** مليون طن ويستخدم الانسان كيماويات متنوعة يبلغ عددها **100000** نوع تدمر الغلاف الهوائي، والمائي، والغلاف الترابي ، وقد ظهرت اخطر ملوثات خاصة البتر وكيماويات المصاحبة في أوربا ، وأمريكا الشمالية وأصبحت تمثل **80%**من الملوثات الخطرة في العالم ، ومن اخطر الملوثات التي تضر بالتربة هي النفايات الصناعية الصلبة منها والسائلة ، فمن النفايات الصلبة التي تضر بها تلك المخلفات التي تخرج من العمليات الصناعية . [1]

[1] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص: 85 .

يعتبر جمع الفضلات والتخلص منها بطرق صحية سليمة من أهم مسؤوليات الصحة العامة وهذا لما قد ينجم عن هذه الفضلات من اضرار صحية منها :

1-انبعاث الروائح و الغازات الكريهة .

2-توالد الذباب و الحشرات و القوارض التي تسبب في نقل وانتشار كثير من الامراض .

3-تلوث المياه .

4-تلوث الطعام والشراب والحليب .

وتنقسم الفضلات إلى نوعين هما :

أولا : الفضلات الجافة (القمامة).

ثانيا : الفضلات الآدمية .

-الفضلات الجافة :

وتشمل عدة أنواع هي :

1- كناسة المسكن والشوارع من ورق وخرق و قطع زجاج ومعادن ...الخ ، وهي غير قابلة للتحلل.

2- فضلات الأسواق و المسالخ و المحال التجارية و المصانع ، وهي اخطر أنواع الفضلات كالجافة وخاصة الفضلات الجافة و خاصة في فصل الصيف .

3- روث الحيوانات وفضلات الإسطبلات والزرائب .

4- مخلفات المطابخ في المنازل و الفنادق و المدارس .

وتسمى معالجة هذه الفضلات صحيا بثلاث خطوات هي جمعها ونقلها و التخلص منها:

-جمع القمامة :

ا) تجمع القمامة من المساكن او المحلات او المنشات في أوعية خاصة .

ب)قد تستعمل صناديق كبيرة توضع في الطرقات لتلقى فيها زبالة المساكن و المحلات ، ولكنها قد تكون مصدرا لأضرار صحية ، وقد تلقى القمامة خارجها .

ج) قد يستعمل عمال النظافة باجر يجمعون القمامة من المساكن ، ولكن قد يؤدي هذا ولكنها قد تكون مصدرا لأضرار صحية نتيجة فرزهم للقمامة او استعمالها في أغراض الحريق او تغذية الحيوانات عليها .

د) تكنس الشوارع او الطرقات بعد رشها رشا خفيفا ليقل تطاير الغبار ثم تنقل القمامة في عربات خاصة.[1]

[1] تالا قطيشات واخرون ، مرجع سابق ، ص: 57 .

-نقل القمامة :

تجمع القمامة مرتين يوميا خاصة يشترط فيها ان تكون مصفحة من الداخل ليسهل تنظيفها ، وذلك بتنظيفها بالصباح وبحيث لا توجد بها زوايا حادة تتراكم به القمامة فتتعفن وتكون ذات غطاء محكم يمنع تسرب القمامة أثناء سير السيارة،ويتم غسلها يوميا مع تطهير بمسحوق قاتل مثل الجامكسان

- -التخلص من القمامة :

يتم التخلص من القمامة بطرق كثيرة تهدف الى الإقلال من أضرارها الصحية واهم هذه الطرق :

ا- القذف في البحر :

ويتم هذا في المدن الساحلية ويراعى في هذه الحالة إبقاء القمامة على مسافة مناسبة داخل البحر (5 أميال)، مع انتقاء أماكن لا يكون فيها التيار بحيث يعود بالقمامة الى الشاطئ ثانية بل يحملها الى الداخل بعيدا عن آماكن الاستجمام .

ب- الإلقاء في النهر او الترعة : هذه طريقة خطيرة جدا يجب الامتناع عنها بتاتا فهي تؤدي الى تلوث المياه .

ج- المقالب الأرضية :

وبهذه الطريقة تستخدم القمامة في ردم الأراضي المنخفضة او البرك او المستنقعات ، وتستعمل هذه الأراضي بعد ذلك في الزراعة ، ولكنها لا تستخدم في البناء إلا بعد مرور عشر سنوات على الأقل ومن عيوب هذه الطريقة تعرض القمامة للذباب و الحشرات ، والقوارض وقد ينتج عنها روائح وغازات كريهة .

د- الحرق :

يمكن حرق القمامة وتحويلها الى رماد حريق لا ضرر منه ، وفي الواقع تعتبر هذه اسلم طريقة للتخلص من القمامة ، ولكن يجب مراعاة الحرق الكامل للقمامة للتأكد من التخلص من كل القمامة ولكن ميزتها يمكن ان تتم في مكان جمع القمامة دون حاجة إلى نقلها .

و- الاختزال :

وهذه الطريقة ناجحة في المدن الكبيرة وتعمل على استخلاص الدهون بالمذيبات الخاصة وقد يتم [1] الاختزال عن طريق تجفيف القمامة او طبخها .

هـ-الإلقاء في المجاري العامة :

ويتم هذا بعد طحن القمامة بأجهزة خاصة مركبة على أحواض الغسيل او غيرها ،ولكن من اهم عيوب هذه الطريقة زيادة العبء على عمليات المجاري بالمدينة .

[1] احمد محمد بدح ، مرجع سابق ، ص :185 .

ي–مركز الردم التقني للنفايات :

ويتم هذا بعمل خندق في الأرض المنخفضة[1] .

وقبل الشروع في حفر الحفرة يجب معرفة عدد السكان في تلك المنطقة ، بحيث كل فرد ينتج 0،9 كلغ /يوم ، وذلك لمعرفة كمية النفايات المنتجة يوميا .

–بعد معرفة كمية النفايات المنتجة يوميا يتم تحديد عمق الحفرة لتسع كمية النفايات ، ويتم وضع كيس بلاستيكي يسمى geonombrane داخل الحفرة ثم ترمى النفايات ونقوم بعملية الرص ، ثم توضع التربة ثم النفايات ، وهكذا حتى تملئ الحفرة وتغطى بغلاف geonombrane بعد ذلك تغطى بتربة صالحة للزراعة لتصبح مساحة خضراء فيما بعد ،اما الماء الناتج عن عملية الرص فيمر عبر انابيب تحت الأرض.

وقبل إلقاء النفايات في الحفرة يتم فرز المواد القابلة لإعادة التدوير او الرسكلة (البلاستيك, نحاس ،حديد ،خشب ،كرتون ،ألمنيوم ...) .

وبولاية الاغواط تتوفر مؤسسة عموري لاسترجاع المواد البلاستيكية .

عند الانتهاء من تشييد وتجهيز هذا المركز من طرف مديرية البيئة يتم اعطاء هذا المشروع الى مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي .

وفي الاغواط يوجد مركزين (افلو –الاغواط) ، كما توجد ثلاث مفارغ مراقبة واحدة بعين ماضي واخرى في بليل، واخرى بسيدي مخلوف ، اما البلديات المعنية بإلقاء نفاياتها في مركز الردم التقني بالاغواط هي الخنق ، الاغواط ،قصر الحيران ، بن ناصر بن شهرة .

اما بالنسبة لافلو(افلو ، سبقاق ،قلتة سيدي سعد) ،و لا توجد محرقة لحرق النفايات لانه من المشاريع المكلفة جدا .[2]

[1] احمد محمد بدح ، مرجع سابق ، ص 185 .

[2] مديرية البيئة لولاية الاغواط .

خلاصة الفصل:

ان معالجة المشاكل البيئية تنطلق من مجتمع يستطيع ان يدرك الأخطار المحدقة به والأجيال اللاحقة ولا يمكن مواجهة هذا المشكل إلا بغرس قيم ثقافية و سلوكية تستطيع ان تتفاعل ايجابيا سواء بشكل فردي او جماعي ، وضرورة الوعي بمشكلة التلوث بكل أنواعه لضمان سلامة البيئة و المحافظة على نظمها

الفصل الرابع
علاقة ثقافة الأسرة
بالصحة البيئية

تمهيد :

ان السبق إلى الاهتمام بصحة البيئة وسلامتها هو الاسلام الذي هو دين البشرية جميعا الذي لا يقبل الله سواه حيث نجد القرآن الكريم يوجه إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام قبل آلاف السنين أن يطهرا بنية الحرم حسا ومعنى قال تعالى:{ **وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والركع السجود}.**

ان اول ما يجب على الانسان تحقيقه حفاظا على ان يقوم بحمايتها وصيانتها وبتحسينها لهذا وجب التعرف اكثر على طبيعة العلاقة التي تربط الانسان ببيئته وكيف تطورت العلاقة وما نجم عنها من اضرار ، التي تعتبر من اعقد المشكلات التي يواجها العالم المعاصر ورغم الجهود المتضافرة الا ان المشكلات مازالت في تصاعد، الامر الذي زاد انشغال واهتمام الباحثين بقضايا الصحة البيئية ،ويتجلى ذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد في اماكن مختلفة من العالم والتي اوضحت ان سن القوانين وتخصيص الاموال والتكنولوجيات الحديثة غير كافية للبيئة مالم يساندها وعي لا فراد المجتمع وتعد الاسرة اهم مؤسسات المجتمع في معالجة قضايا البيئة وهذا يقودنا بطبيعة الحال للتعرف على علاقة ثقافة الاسرة بالصحة البيئية .

1-السلوك الوقائي في الإسلام وأثره على الصحة البيئية:

قال تعالى{**وَإِذْ قَالَ رَبكُّ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً**[1]}

في إشارة إلى استخلاف المولى عز وجل للإنسان للتصرف بالأرض وعمارتها،«الاستخلاف» ينبع من مبدأ وحدانية الخالق، فهو المالك الواهب الذي منح الإنسان أمانة الخلافة في الأرض وللخلافة ضوابط تنسجم مع ما أمر الله به وما شرعه وليس كما يريد الإنسان لنفسه، لذا موقف الإسلام من الكون هو موقف ألفة ومحبة، وإذا كان غير المسلم يسعى للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من أجل رفع مستوى الحياة المادية، فإن المسلم ينظر لمفهوم البيئة بنظرة فيها سمو أكثر بحكم كونها توجيه رباني يطلب الحماية من الأضرار والمخاطر عطفاً على متطلبات الاستخلاف في الأرض بصرف النظر عن ما تجلبه له هذه الحماية من مصلحة خاصة، ويتضح هذا في واقع العناصر الأساسية للطب الوقائي في الإسلام (الصحة الشخصية، صحة البيئة، الوقاية من الحوادث.).

مفهوم صحة البيئة يجسد قاعدة إسلامية رئيسية، وهي أن كل مسلم مسئول ومشارك في عملية سلامة جماعة المسلمين تطبيقاً للقاعدة التي وضعها **الرسول صلى الله عليه وسلم:** «المؤمن للمؤمن كالجسد الواحد» فمن لا يهتم بأمر المسلمين فهو ليس منهم، والتي تستلزم أن لا يكون مصدر ضرر للبيئة.

تتوفر العدالة الصحية للإنسان عند تحقيق أبعاد الصحة الرئيسية (البعد البدني، البعد النفسي، البعد الاجتماعي والبعد الروحي) ليصبح الإنسان بذلك في صحة وعافية كاملة من الناحية البدنية والنفسية والاجتماعية والروحية.

وقدتم تعريف الصحة قديماً عند بعض العلماء:

الطبيب الفقيه ابن رشد قبل أكثر من ثمانمائة سنة يقول عنها: «هي حالة العضو بها يفعل الفعل الذي له بالطبع، أو ينفعل الانفعال الذي له ».

بينما يعرف الصحة علي ابن العباس قبل ألف سنة على أنها: «حال للبدن تتم بها الأفعال التي في المجرى الطبيعي».

ويستخدم ابن النفيس قبل سبعمائة سنه تعريف:« هيئة بدنية تكون الأفعال بها لذاتها سليمة والمرض هيئة مضادة لذلك».

فالصحة عندهم هي الأساس والمنطلق والمرض هو الهيئة المضادة للصحة، فهذا[2]

---

[1] سورة البقرة الأية :31.

[2] سليمان بن عبد العزيز المشعل ،**الصحة البيئية الواقع والطموح**،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،ب ط،2011، ص :14 .

الرصيد الصحي يؤلف ميزة أساسية من مميزات الإنسان وهذا مايوضحه الحديث الشريف :«وخذ من صحتك لمرضك»

وقد لفت **المولى عز وجل** النظر إلى ما يمكن أن يحدث – وهو ما نراه اليوم– إذا أغرق الإنسان في استغلال هذه البيئة دون اهتمام بالموازين ، فالمشكلة لا تكمن في استغلال خيرات السموات وبركات الأرض ولكنها تكمن في الإسراف والطغيان والبغي بغير حق، وكلها مترادفات تعني تجاوز الحد وعدم المبالاة بالموازين ومن ثم إفساد البيئة وجعلها غير صالحة لحياة الإنسان وقد حذر الله عز وجل وفي مواضع متعددة في كتابه الكريم من الفساد في الأرض والفساد البيئي[1] لقوله تعالى:**{كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ الله وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ**[2]**}**

كان النبي صلى الله عليه وسلم أول من أنشأ محميات بيئية لا يجوز قطع شجرها ولا قتل حيوانها فقد حمى كل ناحية من المدينة بريداً بريداً .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحض على تنظيف البيئة وعدم تلويثها فكان يقول: **(وإماطة الأذى عن الطريق صدقة)** ومصطلح الصدقة أطلقه الإسلام ومنذ القدم على ما نعتبره اليوم السلوك الحضاري[3]لذلك نجد الإسلام في تعاليمه وتشريعاته اهتم واعتنى به ، من حيث المحافظة على نظافته وطهارته وتنقيته من كل ما يضر بمن هو فيه ، ونهى عن تلويثه بالقاذورات والأوساخ والروائح الكريهة ، وأمر بترتيبه وتنظيمه ، وندب إلى حسن المنظر فيه وإدخال الجمال عليه، إلى غير ذلك مما يريح الإنسان ،و يأمن فيه على نفسه وصحته، والأمكنة التي يغلب وجود الإنسان فيها ليست محصورة، لكننا نذكر منها ما هو موجود بها مع غيره غالبا ويحتاج إلى رعايتها الصحية والأمنية، والتي تمثل بيئة حقيقية للإنسان.[4]

2-علاقة الإنسان بالبيئة :

لقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليعمرها كما أراد سبحانه ،فعاش على سطحها منذ أن وجد متنعما بما سخر الله له فيها من المخلوقات من نبات وحيوان وثروات لقوله تعالى **{ولَقَدْ كَرمنا بَني ءَادَمَ وَحَمَلْناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا.**[5]**}**

---

[1] سليمان بن عبد العزيز المشعل، مرجع سابق،ص:17.

[2] سورة البقرة ،الأية 60.

[3] سليمان بن عبد العزيز المشعل، مرجع سابق،ص:19.

[4] عبد الله قاسم الوشلي، **التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها** ، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد :44، 2010، ص:383.

[5] سورة الاسراء ،الاية :70.

إلا أن استغلال الانسان للبيئة ازداد نتيجة ازدياد عدد بني البشر واتساع نطاق انتشارهم على سطح الارض ،وقد تمكن الانسان من خلال عمله وتقدمه وتطوره التكنولوجي واستغلاله لما سخر الله له من موارد ومخلوقات ان يخل في عملية التوازن البيئي الذي فطرت عليه البيئة ،ويغير من مكونات العناصر الطبيعية المكونة لها والتي تحيط به [1]

فعندما أنزل الله الإنسان على الأرض ،كان تأثيره على البيئة متواضعا ولم يكن يختلف عن تأثير الأحياء الأخرى ولقد كانت أثار الانسان الاول على الارض، تغلب عليها السمة الغريزية ويقل فيها التدبر والتعقد، ومع الزمن ومع تدرج الانسان في سلم الرقي ،ومع تعقد حاجاته باطراد تزايدت ملكاته التدميرية [2] وفيما يلي مراحل علاقة الإنسان بالبيئة .

أولا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الصيد وجمع الغذاء

لقد كان الانسان في بداية وجوده على الارض يجمع طعامه من ثمار النبات، وأوراقه وكان اثره في البيئة لا يتعدى اثر غيره من اكلات الاعشاب ثم تحول الانسان الى مرحلة الصيد والقنص ،واصبح اثره البيئي يتجاوز اثر اكلات الاعشاب الى اكلات اللحوم اذ تعلم الانسان في تلك المرحلة اساسيات التخطيط للصيد ،واستحدث تكنولوجيا الصيد وطورها ،واكتشف النار التي وفرة له قدرة هائلة على التأثير البيئي تفوق كثيرا قدرته العضلية .

ثانيا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الزراعة

وفي مرحلة الزراعة والاستقرار ،استكمل الانسان سيادته على الاحوال البيئية إذ بدل الكساء النباتي البري بأنماط من الكساء النباتي يزرعها ويفلحها ، واستعمل مياه الانهار وربطها بالسدود والقنوات ،واستحدث الات الحرث والري والحصاد ويمكننا القول بإيجاز ان الانسان احدث تغيرات بيئية بارزة المعالم ولكنه لم ينشئ في عمله مواد كيميائية غريبة عن الانظمة البيئية المبيدات وكانت مخلفات العمل والحياة الانسانية مما تستطيع الدورات الطبيعية ان تستوعبه وتحويه بفعل الكائنات في سلاسل تحولاتها بفعل الكائنات التي تقوم بعمليات التحلل الطبيعي .

ثالثا: علاقة الإنسان بالبيئة في مرحلة مجتمع الصناعة

مع بزوغ فجر الصناعة تمكن الانسان من أن يعيش في بيئة من صنعه ،وبدأت علاقة الانسان مع البيئة تسوء وللإنصاف ان هذا السوء والتردي في العلاقة كان منشأه الانسان وليس البيئة اصبح يستعمل المواد بتكنولوجيا مستحدثة ومحسنة، نتج عنها مخلفات تفوق قدرة دورات البيئة وسلاسلها [3]

---

[1] ابتسام سعيد الملكاوي ، **جريمة تلويث البيئة** ، دار الثقافة ،عمان ،ط1، 2009،ص ص:16-19 .

[2] علي فهمي ،**علم النفس البيئي (الازدحام السكني وتأثيرهما على الصحة العضوية والنفسية)**،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الأزا ريطة ،ب ط، 2009،ص:20.

[3] راتب سلامة السعود ،مرجع سابق ،ص 264.

الطبيعية على استيعابها ،وانتج مواد غريبة عن الانظمة البيئية ،لم يسبق ان كانت ضمن مكوناتها (المبيدات الكيميائية ،والبلاستيك ،والالياف الصناعية) وظهرت مشكلات بيئية خطرة على صحة الانسان وممتلكاته .

ان كلا من هذه المواد المجتمعات البشرية الثلاثة ، يمثل مستوى معينا من استغلال الانسان للموارد المتاحة والتعامل مع البيئة .ولم يكن الانتقال من احدى تلك المراحل هي المرحلة التي تليها فجائيا ،وانما كان يحدث تدريجيا على مدى الاف السنين .

3-اهم المدارس التي تناولت العلاقة بين الانسان والبيئة:

-**المدرسة الحتمية** : تلك النظرية التي نادى عبرها هيبوقراط وأرسطو بالربط بين المناخ من جهة وكل من طبائع وعادات الشعوب من جهة أخرى، وتشير هذه الآراء إلى التأثير الكبير للبيئة في الإنسان إلى درجة الاعتقاد بأن الإنسان يُعد نتاج البيئة التي توجه فكره وتؤثر على جميع أنشطته في الحياة ويمكن تقسيم أراء المدرسة الحتمية إلى:[1]

الحتمية البيئية: وتذهب إلى أن الإنسان كائن سلبي إ ا زء قوى الطبيعة، وأن البيئة المادية قوة ذات تأثير حتمي في الكائنات الحية.

-**الحتمية الحضارية:** وتذهب إلى أن قد ا رت الإنسان العقلية قد عاونته على تشكيل حضارة مادية وغير مادية، وعلى التحكم في المكونات البيئية، ورفضت نظرية الحتمية البيئية لأن البيئة بحسب ما تراه هذه النظرية ليست عاملا حتميا بل مجرد عامل واحد محدود[2].

-**الحتمية التفاعلية:** هناك تأثير متبادل بين الكائن الحي وبين البيئة ومكوناتها، فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالطاقة والحرارة فحسب، بل إن البيئة هي الأخرى تتأثر بالنشاط الإنساني أي أن التأثير متبادل بينهما[3].

-**المدرسة الاختيارية (الإمكانية):**

التي تنادي بأن البيئة تقدم للإنسان عددا من الاختيارات يختار من بينها ما يناسب إمكاناته وقدراته وطموحه وتقاليده، فالبيئة تمثل مظهرا إنسانيا وحضاريا ويمثل الإنسان بالتالي سيدا للبيئة والمسيطر[4]

---

[1] راتب سلامة السعود ،مرجع سابق ،ص ص:265-266.

[2] بلقاسم سلاطنية وبوزغاية باية ،**التنمية وتلوث البيئة بالمدينة الجزائرية –مدينة بسكرة نموذجا** – مجلة العلوم الانسانية ، العدد مارس 2010 ص:06.

[3]- بلقاسم سلاطنية وبوزغاية باية ،مرجع سابق ،ص:7.

[4]غزوان عدي عطشان ،**مشكلات التلوث البيئي في المناطق العشوائية وانعكاساتها على السكان** (دراسة ميدانية على منطقتي الدورة وأبود شير في مدينة بغداد)، للحصول على درجة الماجستير في الآداب علم الاجتماع ، قسم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ،2014 ،ص ص :16.

عليها بدليل إقامته للحضارات المختلفة على مر العصور، ومن مؤيدي هذه النظرية (لا بلاش) وهو من مؤسسي المدرسة الإمكانية والذي يرى بأن للإنسان دور كبير في تعديل بيئته وتهيئتها وفقا لمتطلباته واحتياجاته ويصف البيئة بأنها إنسانية وليست طبيعية، وهي عكس النظرية الحتمية حيث تقر بإيجابية الإنسان لأن له إ رادة فاعلة مؤثرة في اتخاذ قرارته وله قوة كبيرة على البيئة.

-المدرسة الاحتمالية(التوافقية):

التي تنادي بعدم وجود حتميةُ مطلقة أو إمكانية مطلقة، فهذه النظرية تقوم بدور الوساطة بين كل من أنصار الحتمية وأنصار الاختيارية، فهي تحاول التوفيق بين الآراء المختلفة لذلك يطلق عليها بالنظرية التوافقية أيضا ، فهي تؤمن بدور الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما في الآخر بشكل متغير حيث يتفاعل الاثنان سويا ليشكلا جوهر العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتقر النظرية بوجود احتمالات قائمة في مقابل احتمالات أن يتغلب دور الإنسان بما اكتسبه من تطور في مواجهة معوقات البيئة (والتي تمثل إمكانية)،وتتضمن آراء هذا المذهب اختلاف تأثير المنظومات البيئية الطبيعية في الإنسان واختلاف استجابتها للجهد المبذول من قبل الإنسان بغرض تطويعها ، وعلى هذا الأساس تصور الاحتمالية بيئة الإنسان بلا تحيز لأي منهما ويكون تنوع طرفي العلاقة على النحو الآتي.

الطرف الأ ول (البيئة): وتقسم إلى بيئة صعبة وأخرى بيئة سهلة، فالبيئة الصعبة تحتاج إلى مجهود كبير من جانب الإنسان للتكيف معها .بينما البيئة السهلة تستجيب لأقل مجه ود ، هذا ويقع بين طرفي المعادلة بيئات أخرى متفاوتة من حيث الصعوبة.

الطرف الثاني(الإنسان) :قد يكون إنسان إيجابي اونسان سلبي، فالإنسان الإيجابي هو الذي يتفاعل مع البيئة بشكل كبير لتحقيق طموحاته واشباع احتياجاته، أما الإنسان السلبي فهو إنسان محدود القدرات والمهارات، هذا ويقع بين هذين الطرفين مجموعات بشرية مختلفة في المهارات والقدرات وفي التأثير في البيئة[1].

4-محددات سلوك الفرد تجاه الصحة البيئية :

1/ المعنى اللغوي للوعي البيئي :

يشير بالوعي إلى المعرفة أو الحفظ والفهم والسلامة والادراك ،فوعا الشيء وعيا أي جمعه وحواه ،ووعى الحديث فهمه وقبله وتدبره وحفظه ، ووعت الاذن أي سمعت ووعى فلان أي انتبه من نومه أومن غفلته ،ووعى الشيء اخذ كله ،وواعى اليتيم أي حافظه، والوعي أي الشعور الظاهر في مقابل فقدان الوعي ،فوعى أي حفظ وفهم .[2].

[1] غزوان عدي عطشان ،مرجع سابق ،ص:18.

[2] -DOMINIQUE FERRAND, **LA GESSTION ENVIRONNEMENTALE ENTRE PRISE PUBLIE PAR LA DIRECTION DES COMMUNICATION** ,QUEBEC, MARS 2001 , P:12

2/ المعنى الاصطلاحي للوعي البيئي: يرى **الرشود** أن الوعي البيئي عبارة عن : «توضيح المفاهيم البيئية ،وفهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته ،وتقدير المكونات الاساسية والتعرف على المشكلات البيئية، والتدريب على كيفية حلها ومنع حدوثها ».[1]

يقصد بالوعي البيئي انه :«ذلك الاحساس المتنامي بالمعرفة والفهم والادراك والتدخل المقصود بكل ما يحيط بالإنسان من بيئات على اختلاف انواعها ومكوناتها ولاياتي هذا الامن خلال العديد من المؤسسات المسؤولة عن توجيه وتوعية وتربية الانسان وهو عملية عقلية يمارسها الانسان في حياته اليومية تتفاعل فيها الجوانب الشخصية والاجتماعية للإنسان ،وتستهدف التعامل تعاملا ايجابيا وبذل الجهود والمشاركة في حل المشكلات البيئية والاحساس بالمسؤولية الكاملة نحو تحسينها ومقاومة كل ما من شأنه أن يهدد أمنها وسلامتها ».[2]

يعرف الوعي البيئي ايضا بأنه :« تلك العملية القائمة على المعرفة والادراك بالمشكلات البيئية واسبابها واثارها وكيفية مواجهتها والوقوف على الامكانيات المتوفرة واللازمة لذلك ،مما يؤدي الى سلوك مغاير وتعديل المفاهيم الخاطئة حول البيئة لكي يصبحوا اكثر تأثيرا وإيجابية في مواجهة مشكلات بيئاتهم ،وعلى الرغم من اهمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع بإعتباره البداية الحقيقية لتغير الواقع الذي يعيشونه ،والوصول غلى تعاون وتماسك المجتمع او الثورة على الاوضاع القائمة، إلا انه توجد مجموعة من المعوقات تؤدي إلى انخفاض مستوى وعيهم منها انتشار الامية وانخفاض معارفهم حول البيئة ومخاطر تلوثها وسبل مواجهتها ،لذا يجب إثارة وعيهم على ان يكون لديهم فهم أساسي للبيئة والمخاطر المتعلقة بتلوثها ،وإتباع الاساليب السلوكية المرغوبة التي تؤدي إلى المحافظة عليها ،وأن يكون لديهم السرعة في إقناع الاخرين بضرورة التخلي عن الممارسات التي تؤدي إلى تلوثها ،والتعاون مع الاخرين في الحفاظ عليها من التلوث ،ويتحقق من خلال نشر المعلومات البيئية بين الافراد بمختلف الوسائل التعليمية والاعلامية وللتعليمية الهدف إيجاد حساسية بيئية لديهم تربطهم بالبيئة التي يعيشون فيها وتدفعهم للعمل على حمايتها ويترتب على ذلك زيادة الوعي البيئي وإدراكهم لأهمية عملية ترك البيئة نظيفة وهناك مجموعة من المؤشرات يمكن تحديدها لقياس هذا المفهوم [3]

---

[1] هدى محمد حسين بابطين ،**مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للاقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة** ،مذكرة ماجستير ،منشورة قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة ام القرى ،السعودية ،2002،ص: 57.

[2] محمود محمود عرفان ،**التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بالمجتمعات العشوائية** ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،المجلد :11،العدد: الاول ،القاهرة ،2003،ص: 132.

[3] أحمد حسن اللقاني وفارغة حسن محمد ،**مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،مصر ،ب ط،2001،ص:53.

-إدراك المشكلات البيئية وأسبابها وأثارها السلبية على الإنسان والنبات والحيوان .
-إقناع الأخرين بالمشاركة في حماية البيئة ،والتعاون مع الاخرين في مشروعات هذه الحماية .
-حث الاخرين للمشاركة في حماية البيئة من التلوث .
-تكوين سلوك إيجابي لا فراد المجتمع تجاه البيئة . [1]

وهناك عدد من التعريفات للوعي البيئي نذكر منها :

تعريف ماكنيل : يعرفه بأنه :«قدر من المعلومات والمهارات والإتجاهات البيئية التي يجب أن يمتلكها الفرد كي يتصرف بإيجابية تجاه المشكلات البيئية والحفاظ على مواردها».[2]

تعريف شارك روث :«هو العملية التي يتم بها إعداد مواطن لديه القدرة على ضبط الذات بحيث يبتعد عن السلوكيات البيئية غير المرغوبة ويستخدم امكانات بيئية في ضوء استمرارية الحياة على الارض اكبر قدر ممكن ».[3]

من خلال هذه التعاريف الموضحة لمفهوم الوعي البيئي تجدر الاشارة إلى أنه لابد من التفريق بين الوعي البيئي والتوعية

التوعية :هي إيجاد الوعي وإكسابه للأفراد والجماعات لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين ،واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج ،وبذلك فالتوعية أعم وأوسع من الوعي .

إن الوعي البيئي يتكون من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في أن واحد ،هي التربية البيئية ،والتعليم البيئي ،والاعلام البيئي ،بحيث تشكل مع بعضها البعض استراتيجية متكاملة ،الهدف منها الرقي بالسلوك الانساني في التعامل مع المنظومة البيئية وحمايتها وضمان انتشار اساليب وطرق الرشاد البيئي ،بما يحقق تنمية بيئية مستدامة[4]

-القيم البيئية :

هي القواعد التي يحكم بها الافراد على مدى صلاحية سلوكهم في المواقف البيئية من اجل تعامل افضل مع البيئة مثل قيم الجمال البيئي والهدوء والوفاق مع البيئة .

وتعني القيم البيئية معتقدات الافراد، ومشاعرهم نحو البيئة التي يعيشون فيها .

ومن هذا يتضح ان القيم البيئية موجهات لسلوك الانسان تجاه البيئة، تحكم سلوك الفرد وانشطته البيئية ،ولها تأثير على طريقة شعور الفرد وتصرفاته إزاء قضايا البيئة ومشكلاتها وللقيم خصائص انها [5]

---

[1] أحمد حسن اللقاني وفارغة حسن محمد ،مرجع سابق ،ص:54

[2] ايمن سليمان مزاهرة ،**التربية البيئية للطفل** ،دار قنديل للنشر ،عمان ،ط 1،2010،ص:35.

[3] ايمن سليمان مزاهرة، مرجع سابق ص:36.

[4] -سناء محمد الجبور ،**الاعلام البيئي** ، دار أسامة ،عمان ،ط 1،2011، ص:40.

[5] مهنى محمد ابراهيم غنايم ،**التربية البيئية (مدخل لدراسة مشكلات المجتمع)**،الدار العلمية للنشر والتوزيع ،ط1، 2003،ص:271.

مكتسبة حيث تمثل في جوهرها نتاج فردي وجماعي يحظى بقبول ورضا الجماعة كما انها تمثل مجموعة احكام معيارية يصدرها الفرد على مكونات البيئة وتحدد اختياراته على نحو ايجابي او سلبي للسلوك الذي يسلكه تجاه البيئة ،وتمثل القيم البيئية دوافع او محركات تدفع الانسان الى التفاعل مع البيئة بحكمة والمحافظة عليها من كل سوء.[1]

الفرد لا يولد مزود بأي قيمة إزاء أي موضوع خارجي ،وانما تتكون هذه القيم نتيجة احتكاك الفرد بمواقف خارجية متباينة تؤثر عليه ،ومن ثم فإن القيم هي محصلة الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد إزاء معين ورغم نسبية القيم واختلافها من فرد الى اخر ومن وقت إلى أخر ،الا انه يمكن القول بوجود قيم معينة شائعة يمكن ملاحظتها بوضوح والتي يكتسبها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعليمه .[2]

ان القيم البيئية انواع :

– **قيم المحافظة** :تعمل على توجيه سلوك الافراد نحو المحافظة على مكونات البيئة الحية وغير الحية ،الطبيعية والمشيدة.

– **قيم الاستغلال:** وهي القيم التي تختص بتوجيه سلوك الافراد نحو الاستغلال الامثل لمكونات البيئة ،بحيث يكون استهلاك الموارد بما يكفي حاجات وضروريات الانسان، دون افراط والابتعاد عن الترف.

–**قيم التكيف والاعتقاد:** وتعمل على توجيه الافراد نحو التكيف مع البيئة ،وتصحيح المعتقدات السلبية ،والابتعاد عن المعتقدات الخرافية .

–**القيم الجمالية:** هي التي الافراد نحو التذوق الجمالي بحيث يصبح الفرد يهتم لكل ما هو جميل ومنظم ومنه يمكن توطيد مختلف هذه القيم بغرسها لدى مختلف افراد المجتمع وبالتالي توجيه سلوكهم نحو تحقيق الهدف البيئي [3]

إن عملية بناء النظام القيمي ليست مسؤولية مؤسسة اجتماعية بعينها أو منهج دراسي بعينه، ولكنها مسؤولية كل من له علاقة بعملية التربية سواء في اطارة الاسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة أخرى ،ومن خلال كافة الوسائل المتاحة للفرد في أي مجال وعلى أي مستوى .[4]

---

[1] مهنى محمد ابراهيم غنايم ،مرجع سابق ،ص:273

[2] نظيمة أحمد سرحان، **مناهج الخدمة الاجتماعية للحماية من التلوث** ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطباعة ،ب ط،مصر ،2005،ص51

[3] سيد عاشور احمد ،**التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه وحلوله** ،دار الفكر العربي للنشر ،ب ط، مصر 2006،ص 778.

[4] احمد حسين اللقاني وفارغة حسن محمد ،**التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط2، القاهرة ،2003،ص: 282.

من خلال التعاريف السالفة الذكر نستنتج ان القيم البيئية بمفهومها العام تتضمن الافكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها، إيجابا أو سلبا وتؤدي من ثم إلى اتجاهاته ومواقفه.[1]

ولا تخرج القيم البيئة عن هذا الاطار ،لأنها سلوك انساني مكتسب يتجلى في تصرفات الفرد إزاء بيئته المحيطة .ولذلك تعرف القيمة البيئية بأنها:« الموقف الذي يتخذه الفرد تجاه بيئته من حيث استشعاره مشكلاتها أو عدم استشعاره ،ومن ثم استعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة نحو الافضل ،أو عدم استعداده وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالا راشدا أو جائرا ،وفق المعتقدات السائدة رفضا أو قبولا ،إيجابا أو سلبا .[2]

-الثقافة البيئية :

هي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للأخرين من حوله .

مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والتربية والثقافة ،والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث ،وكذا لتغير السلوكيات والذهنيات للاهتمام اكثر بهذه القضية ،فقد جاءت الثقافة البيئية كمفهوم مركب يشير إلى دور الأفراد والجماعات في تعاملهم مع قضاياهم البيئية. [3]

الثقافة البيئية :هي وعي المواطن بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وبالتالي هي مسؤولية فردية وجماعية إلى حل المشكلات ومنع ظهور مشكلات اخرى .

الثقافة البيئية :هي عملية تعليمية تبرز علاقة الانسان بالبيئة ومختلف المشكلات البيئية .

الثقافة البيئية: تهدف إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الاساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي ودائم والذي هو بمثابة الشرط الاساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة .وهنا تكمن الثقافة البيئية[4]

---

[1] احمد حسين اللقاني وفارغة، **التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل** ،مرجع سابق ،ص: 283.

[2] باسمة خليل حلاوة ،**القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الاساسي في سوريا(دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب)**،مجلة جامعة دمشق ،المجلد: 22،العدد الثاني ،2006،ص :22.

[3] مرفت حسن برعي ،**برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال** ،مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الاسكندرية ،2006،ص:75.

[4] عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية** ،المكتب الجامعي ،الاسكندرية ،ب ط، الإسكندرية ،2004،ص:218.

والسعي الدؤوب لتطويرها بغية نشرها وإنضاجها لتتحول بذلك إلى مجال خاص .مهم وقائم بذاته قادر على ان يأخذ دوره في المناهج التدريسية في كافة المراحل المدرسية . [1]

يعرف السيد عبد الفتاح عفيفي بأن :«الثقافة البيئية ترتكز على جوانب التعليم غير الرسمي بينما ترتكز التربية البيئية على التعليم النظامي أو الرسمي ،لهذا فإن الثقافة البيئية تمتد عبر مراحل العمر المختلفة ،بينما تقتصر التربية البيئية على مراحل الاعداد العلمي في سنوات الدراسة الرسمية بمعنى اخر ان الثقافة البيئية تختلف التربية البيئية في كونها عملية تربوية مستمرة ،اي تجعل من قضية الحفاظ على البيئة مسألة مهمة لا ترتبط بيوم أوسنة ، بل ترتبط بكل مراحل العمر من خلال التعليم غير الرسمي الذي يهدف إلى التحسيس ،والتوعية والتثقيف ،وكذا نشر الأخلاق البيئية في المجتمع .[2]

5-التربية البيئية كأساس لتحقيق الصحة البيئية :

-مفهوم التربية البيئية :

تعرف التربية البيئية على انها :«تعليم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان وبيئته بشمولية، وهي تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي القائم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية ».[3]

التربية البيئية :«مجموعة من المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها ،تحكم سلوكه إزاءها وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها ،من أجل نفسه ومن اجل مجتمعه[4]

التربية البيئية تعني «تربية الفرد ،بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة ،التي يعيش فيها بالمعنى الواسع والشامل ،فيستثمر إمكاناتها ويتعامل معها برفق وتحضر ،لكي يكون قادر على الاستمرار في العطاء ،مما يوفر حياة هنيئة للإنسان في الحاضر والمستقبل».[5]

وقد عرف إبراهيم عصمت مطاوع التربية البيئية على أنها :«عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية ،وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته».[6]

---

[1] عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ،مرجع سابق ،ص:219.

[2]-السيد عبد الفتاح عفيفي ،**بحوث في علم الاجتماع المعاصر** ، دار الفكر العربي ،ب ط، القاهرة ،1996،ص:22.

[3]-إبراهيم عصمت مطاوع ،**التربية البيئية في الوطن العربي**،دار عالم الثقافة ،ب ط ،الاردن ،2007،ص:103.

[4]- عادل مشعان ربيع وأخرون ،**التربية البيئية** ،دار عالم الثقافة ،ب ط،الاردن، 2007،ص:103.

[5]- أحمد حسين اللقاني ،فارغة حسين محمد ،مرجع سابق ،ص:12.

[6]- عادل مشعان ربيع واخرون، مرجع سابق ،ص:104.

يعرفها محمد صابر سليم :« هي جهد تعليمي موجه مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثقافية والبيولوجية والفيزيائية حتى يكون واعيا لمشكلاتها ،وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والاسهام في حل مشكلاتها ،من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته وللمجتمع ثم للعالم ككل ».[1]

-تعريف ندوة بلغراد :

التربية البيئية :«هي ذلك النمط من التربية الذي يهدف الى تكوين جيل واع مهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها ،ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلزام ،مما يتيح له ان يمارس فرديا وجماعيا، حل المشكلات القائمة ،وان يحول بينها وبين العودة الى الظهور».

تعريف مؤتمر تبليسي:

التربية البيئية :«هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الادراك المتكامل للمشكلات ،ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة ».[2]

-مبررات التربية البيئية وتطورها التاريخي :

لقد ظل مفهوم التربية البيئية الشامل وثيق الصلة في تطوره بمفهوم البيئة ذاتها وبالطريقة التي ينظر بها إليها وقد انتقل من نظرة تقتصر بصفة اساسية على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفزيائية إلى مفهوم اوسع مدى يتضمن جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،ويبرز على نحو افضل ما هو قائم بين هذه العوامل المختلفة من ترابط .

وما برحت المجتمعات الحديثة تتخذ لمناهجها إلى حد ما اهدافا ومضامين لها علاقة بالبيئة ،حتى وان كانت تنظر اليها من جوانبها البيولوجية والفيزيائية بصفة اساسية وقد كان التعليم من قبل يتسم في الغالب بالتجريد والانفصال عن الواقع البيئي،كما كان يقتصر في الغالب على تقديم بعض المعارف.

عن الاحداث ،ولم يكن مفهوم البيئة في ذاته كافيا لتقدير التفاعلات فيما بين عناصر البيئة ،أو الدور الذي يمكن ان تنهض به العلوم الاجتماعية من اجل فهم البيئة وتحسينها ثم حدث منذ عهد قريب ،ونتيجة لاهتمامات ذات طابع اقتصادي ولتنمية علوم ايكولوجية (بيئية) معينة، ان بدأت البيئة تدمج بصراحة في عملية التعليم[3].

---

[1]-عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس قسنطينة)**،قسم علم الأجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة،ص:129.

[2]نظيمة احمد سرحان ،مرجع سابق ،ص ص:129-130.

[3]حسام محمد مازن ،**التربية البيئية-قراءات ،دراسات ،تطبيقات**-،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ب ط، القاهرة ،2007،ص:8.

ان التربية البيئية لم تكن محل اهتمام خاص بها قبل ندوة ستوكهولم عام **1972** فهي من المباحث التربوية المستجدة ذات المعالم المتسلسلة تاريخيا ولذا فإن الكتب التي صدرت قبل **1972** يوجد من يدعو لتربية بيئية مستقلة عن غيرها علنا ،او بصورة مضمرة.[1]

والتربية البيئية ليست حديثة العهد وانما هي من الموضوعات التي لها امتداد في التاريخ الانساني والاهتمامات البشرية ،كما حظيت باهتمام الاديان السماوية التي تحمل الانسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها وتعتبر سوء ادارة الطبيعة اثما كبيرا.

اكتسبت التربية البيئية في أواخر القرن العشرين أهمية خاصة نتيجة ظهور مشاكل عديدة أثرت سلبًا على الحياة البشرية وهددت استقرار الإنسان على وجه الأرض فعقدت من اجلها المؤتمرات والندوات وورش العمل بهدف تنمية الوعي البيئي بين جميع سكان العالم فعلى المستوى العالمي عقدت مؤتمرات ولقاءات دولية حول التربية البيئية أهمها:

أولا: مؤتمر ستوكهولم (السويد 1972) :

اعترف بأهمية التربية البيئية في حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانة مواردها.

وصدر عن المؤتمر الاعتراف بان التشريعات البيئية لا تكفي وحدها ولا بد من إيجاد وعي بيئي لدى سكان العالم لحماية البيئة والمحافظة عليها من التلوث بأشكاله وترشيد استهلاك مصادرها الطبيعية وبالتالي يكون مؤتمر ستوكهولم قد حدد ثلاثة أركان لحماية البيئة هي:البحث العلمي والتكنولوجي والتشريعات البيئية، والتربية البيئية .

وتمخض عن هذا المؤتمر تأسيس وكالة متخصصة لشؤون البيئة سميت باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) التي أصبح لها فروع في مختلف دول العالم تلبية للمطالب الدولية المنادية بتكثيف الجهود محليًا وإقليميًا ودولية من أجل المحافظة على البيئة وتنميتها .

ثانيًا :المؤتمر العام لليونسكو(باريس1974): أكد على التركيز على التربية البيئية التي تثير وعي الأفراد والمجتمعات بالمشكلات البيئية وضرورة الحفاظ على البيئة وحمايتها واستثمارها بأمثل الطرق.

ثالثًا :ميثاق بلغراد (1975): كان الهدف الأساسي لهذا المؤتمر هو:

- دراسة اتجاهات قضايا التربية البيئية ومسحها.
- بناء إطار التربية البيئية على المستوى العالمي.

أكد ميثاق بلغراد على أن أهداف التربية البيئية هي توعية الإنسان بطبيعة البيئة والعلاقات المتبادلة بين عناصرها الحيوية والاجتماعية والثقافية والطبيعية، وأكد الميثاق على أن تكون التربية البيئة[2]

---

[1] صلاح الدين شروخ ،**التربية البيئية الشاملة** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،ب ط، الجزائر ،2008،ص:22.

[2] أماني محمد داود عمر المحتسب، **التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين**،رسالة ماجستير،قسم أساليب تدريس العلوم ،كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ،2010،ص:15.

متاحة للجميع على اختلاف الأعمال والأعمار وان يتم ذلك باستخدام أساليب مناسبة لإيصال التربية البيئة لهم ، واعتبر ميثاق بلغراد إطارا مرجعيًا علميًا شاملا للتربية البيئية كما اعتبر من الناحية العملية أساسًا للأعمال اللاحقة في مجال التربية البيئية على المستوى العالمي الإقليمي والوطني

رابعًا :مؤتمر تبليسي (جورجيا 1977): وقد صدر عن هذا المؤتمر إعلان حول التربية البيئية تضمن

1- بيان طبيعة التربية البيئية بتحديد دورها وخصائصها وغايتها واستراتيجيتها التي ينبغي إتباعها دوليًا ووطنيًا لتطوير الجانب التربوي.

2- التأكيد على أن التربية البيئية يجب أن تسهم في توجيه النظم التربوية لتحقيق تفاعل أكبر من البيئة الطبيعية والبشرية والاجتماعية لتحسين حياة الفرد والمجتمعات البشرية.

3- التربية البيئية تحتاج إلى تعاون بين الفروع العلمية والإنسانية لإدراك درجة تعقد المشكلات البيئية وإيجاد الحلول الناجحة لها.

خامسًا :مؤتمر موسكو (1987):نتج عن هذا المؤتمر استراتيجية لتشكيل مخطط تستند إليه الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية في توجيه تربيتها البيئية وسياساتها التدريبية وتناولت الاستراتيجية تعزيز النظام الدولي للإعلام وتعزيز

تبادل الخبرات من خلال تطوير المناهج الدراسية وإدخال البعد البيئي في التعليم المهني والتقني وجعل هذا البعد أكثر فاعلية في التعليم الجامعي.

سادسًا :مؤتمر ريودي جانيرو (البرازيل1992):

أكد هذا المؤتمر على إعادة تكييف التربية البيئية نحو التنمية المستديمة وتطوير البرامج التدريبية وتنشيطها وزيادة الوعي العام نحو البيئة وقضاياها.

سابعًا :مؤتمر جوهانسبرج جنوب إفريقيا(2000): طرحت في هذا المؤتمر القضايا ذات العلاقة بالبيئة كتمويل التنمية وإنشاء صندوق تمويل عالمي للقضاء على الفقر وتطرق المؤتمر لمواضيع الطاقة وتغيير المناخ والتنوع البيولوجي.[1]

الشروط الاساسية للتربية البيئية:

-أن يكون هناك خط تربوي بيئي يعد القاسم المشترك الذي تتجمع حوله كل مؤسسات التنشئة بمختلف اتجاهاتها، بحيث يصبح هذا الخط ملزما للجميع في منظومة واحدة، يلتزم بها الآباء في الأسرة، والمعلمون في المدرسة و صناع الثقافة في وسائل الإعلام[2].

[1] أماني محمد داود عمر المحتسب، مرجع سابق ،ص:18

[2] ابراهيم عصمت مطاوع ،مرجع سابق ،ص:142.

– أن تكون التنشئة البيئية شاملة، تغطي كافة المجالات و الفئات فهي لابد أن تبدأ في كل الأسر وكل المدارس، و كل رياض الأطفال، و الجامعات، و وسائل الإعلام...الخ، إذا كنا نبغي جيلا يحمل بين جنباته القيم البيئية بما تشكله اليوم من ضرورات الحياة.

و ليس من حق مؤسسات التنشئة أن تقتصر على أبناء الطبقة المثقفة فقط، بل يجب أن تتكامل التربية البيئية و تشمل جل طبقات المجتمع الواحد.

–يجب أن تكون التنشئة البيئية متدرجة في تدخلها لصنع سلوك الفرد، بمعنى أن تسير في خط عكسي مع نمو الفرد.

–أن نبدأ بالبسيط ثم ننتقل للمعقد.

– أن نركز للفرد على عناصر البيئة التي يحسها بالسمع، و الرؤية، و اللمس، و التذوق، والشم ثم ننتقل للأفكار و النظريات التي لا يستطيع أن يحسها بنفسه مباشرة.[1]

على الرغم من أن مجال التربية البيئية يعتمد إلى درجة كبيرة على محور علمي إلا أنه من الضروري أن تساهم فيه كل المواد الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها الدراسة.

–اهداف التربية البيئية :

التربية البيئية اذ ترتبط بالبيئة ،وحل مشكلاتها ،وتنميتها ،والانتفاع تنتجه هذه البيئة ،من امكانات وموارد ،فان الجهود الدولية ،التي تناولتها قد انتهت تقريبا الى العمل على تحقيق الاهداف التالية:

–تمكين الافراد والجماعات من فهم البيئة، بكل ابعادها وعناصرها ،وخصائصها المميزة.

–استثارة الوعي لدى الافراد والجماعات، تجاه ما يتميز به عالمنا المعاصر ،من تكافل اقتصادي وسياسي وايكولوجي ،تعزيزا لروح المسؤولية ،والتضامن بين الشعوب كشرط اساسي لمواجهة مشكلات البيئة الخطيرة .

– تنمية المهارات اللازمة ،لفهم وتقدير العلاقات ،التي تربط بين الانسان وثقافته وبيئته الطبيعية والحيوية ،والتمرس على عملية اتخاذ القرارات البيئية.

–معاونة الطالب على فهم موقع الانسان ،في اطاره البيئي ،والالمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الانسان ببيئته .

– الوقوف بالطلاب على طبيعة عملية التفاعل ،بين العوامل الاجتماعية والثقافية ،والقوى الطبيعية ومعاونتهم على ادراك تصور متكامل للإنسان في اطار بيئته .

–ايضاح دور العلم والتكنولوجيا في تطوير علاقة الانسان بالبيئة ،ومساعدة الطلاب على ادراك ما [2]

---

[1] ابراهيم عصمت مطاوع ،مرجع سابق ،ص:143.

[2] سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة ،**التربية البيئية في ضوء تحديات العصر (دراسة تحليلية)**،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد السابع ،العدد:23،أكتوبر 2001،ص ص:83–86.

يترتب على اختلال توازن العلاقات من نتائج قد تؤثر في حياة الانسان .

ويمكن القول بأن هذه الاهداف يمكن ان تصاغ بطريقة اكثر اجرائية وسلوكية ،وبحيث يمكن ملاحظتها وقياسها ،ولا يمنع هذا من ان يكون هناك هامش اختلاف فيما بين النظم التربوية بعضها البعض ،بحكم اختلاف الظروف ،وتنوع المشكلات البيئية بعض الشيء .[1]

-التربية البيئية النظامية و الغير النظامية:

أ – التربية البيئية النظامية:

إن برامج التربية البيئية النظامية(التعليم النظامي تتم من خلال مؤسسات رئيسية أربعة و هي: رياض الأطفال و المدارس (مؤسسات التعليم العام) ،و الجامعات، و كليات المجتمع (مؤسسات التعليم العالي) ، على أن المدارس و الجامعات تمثل العمود الفقري في التعليم النظامي بسبب ضخامة جمهورها، و طول فترتها الزمنية قياسا برياض الأطفال و مؤسسات التعليم المتوسط .[2]

1-دور رياض الأطفال في عملية التربية البيئية:

تعتبر الروضة النسق النظامي الأول الذي يتوجه إليه الطفل بعد خروجه من الأسرة، هذا النسق النظامي يتكون من التفاعل الموجود بين كل من البرامج التربوية و المربية و الطفل، هذا التفاعل الموجود في الصيغة النظامية البيداغوجيا من شأنه أن تكون له فعالية في ترسيخ مفهوم التربية البيئية[3] وفي مجال حماية البيئة الطبيعية فإن رياض الاطفال تسعى الى ترسيخ التوجيهات التي بدأتها الاسرة في مجال استكشاف البيئة الطبيعية ومعرفة مكوناتها وما تعرضت له من مشكلات خطيرة بالإضافة الى كيفية المحافظة عليها ،حيث يعتبر المدخل المستقل الأكثر ملائمة لتضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية الخاصة بمرحلة رياض الاطفال ،وذلك لأن أطفال هذه المرحلة غير قادرين على تفريغ المعرفة ،اذ ينظرون إلى الظاهرة او المشكلة البيئية نظرة كلية وشمولية ،كما ان معلمات الروضة يستطعن تدريس تلك المناهج بسهولة لان المضمون لايشتمل على عمق علمي ،ويتوقف تحقيق الاهداف التربوية بتعليم اسس التربية البيئية في مرحلة الروضة على فعالية الدور الذي تلعبه المعلمات في هذا المجال إذن فإن الدور الذي تقوم به رياض الاطفال في مجال التربية البيئية يعتبر دور تكميلي للدور الذي تقوم به الاسرة في مجال تنشئة الاطفال على حب البيئة الطبيعية .[4]

---

[1] سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة ،مرجع سابق ،ص: 86.

[2] راتب سلامة السعود، مرجع سابق ،ص:217.

[3] الأخضر شتوي ، **برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر ، 2006/2005،ص:140.

[4] راتب سلامة السعود، مرجع سابق ،ص ص:236-237.

- دور المدرسة في عملية التربية البيئية:

تشكل المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية، جنبا إلى جنب مع الأسرة، وهذا يحتم[1] على كلتا المؤسستين " الأسرة و المدرسة" ، أن يتعاونا حتى يصلا بتربية الطفل إلى الهدف المنشود ومنه فالمدرسة هي المؤسسة الأساسية الثانية بعد الأسرة لتنشئة الأفراد، و في إطار ذلك فإن على مؤسسات التعليم أن تعمل على تلقين الفرد السلوك البيئي و العمل على تنمية استيعابه للبيئة من خلال تأسيس القدوة .وتعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، تقوم بمهمة التربية جنبا إلى جنب، مع الأسرة.

و مع الاعتراف الكامل بالمهمة الصعبة التي تقوم بها المدرسة في عملية تنمية الطفل، فلأداء المميز لدورها في مجال البيئة لابد من توفير الشروط الأساسية التالية لضمان نجاح عملها:

1-منهج تعليمي يحسن إعداده و صياغته و يتضمن الدراسات البيئية، مع تلبية احتياجات المتعلمين و ميولهم و استعدادهم، و كذا تلبية احتياجات البيئة التي يعيشون فيها من ناحية أخرى.

2-التوصل إلى صيغة ملائمة يتكون منها المعلم القدوة الذي يرى في حماية البيئة دعوة لا تقل أهمية عن تدريس العلم الخالص.

3-نشر طرق التعليم الذاتي بين تلاميذ المدارس، و قصور دور المعلم على التوجيه العام وترك التلاميذ يبحثون في عناصر البيئة و أنواع النظم البيئية، ارتياد الأماكن البيئية المتميزة.

4 -العودة مرة أخرى إلى النشاط المدرسي المكثف، فعن طريق الهوايات المختلف في المدارس تتسلل القيم البيئية لنفوس المتمدرسين دونما جهد أو نصب، فنحن بمقدورنا أن ننقل لأطفالنا ما نريد من تعاليم بيئية بالرسم و الشعر و التمثيلية و التربية الزراعية، المكتبة المدرسية التي تشمل على كتب البيئة، و مجلاتها المتميزة و المحببة للمتمدرس، إعادة النظر في الكتاب المدرسي و ضرورة تضمينه للصور البيئية المحببة للدارسين.[2]

- دور الجامعة في عملية التربية البيئية:

تعرف الجامعة بأنها المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية و الاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أوأكثر من مجالات المعرفة، و تلعب الجامعات دورا هاما و أساسيا في تنمية المجتمعات البشرية وتطويرها فهي التي تصنع حاضرها، وتخطط معالم مستقبلها، باعتبارها تشكل القاعدة الفكرية والفنية للمجتمعات البشرية، أما دور الجامعات في التنمية فيتم من خلال القيام بأدوار متعددة و متشعبة[3]

---

[1] راتب سلامة السعود، مرجع سابق ،ص:220.

[2] ابراهيم عصمت مطاوع ،مرجع سابق ،ص:138.

[3] راتب سلامة السعود، مرجع سابق ،ص:221.

والقيام بوظائف رئيسية ثلاث اتفق خبراء التعليم العالي على إسنادها للجامعات الحديثة و هي : التعليم و البحث العلمي و خدمة المجتمع (الخدمة العامة) ،و هذه الوظائف الثلاث متشابكة و يصعب فصل أحدها على الاخر.

و يمكن للجامعة أن تسهم في حماية البيئة و درء الأخطار عنها(كجانب وقائي)،و التصدي لما أصاب البيئة من أخطار ومعالجة ما اعتراها من أذى (كجانب علاجي)عبر وظائفها الرئيسية الثلاث، و ذلك على النحو التالي:

-التعليم.

-البحث العلمي .

-الخدمة الاجتماعية .

- **التربية البيئية الغير نظامية:**

إن التربية البيئية غير النظامية (التعليم غير النظامي) تتم من خلال مؤسسات المجتمع كافة كالأسر والنوادي، والجمعيات، و الهيئات، و المتاحف، و المعارض، و دور العبادة، ووسائل الإعلام والمنظمات الغير الحكومية، و غيرها، ونظرا لشدة تأثيرها و خطورة برامجها وطول مدة تأثيرها الزمنية فإن الأسرة تشكل العمود الفقري لمؤسسات التعليم البيئي غير النظامي ومن بين المؤسسات الفعالة في المجتمع و التي يكون لديها تأثير كبير على الجماعات الفاعلة في المجتمع و التي بإمكانها بلوغ أهداف التربية البيئية المنشودة هي الاسرة.[1]

6-دور الاسرة في عملية التربية البيئية:

تمثل الاسرة الجماعة الانسانية الاولى التي يتعامل معها الطفل ،والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الاولى من عمره ،هذه السنوات التي – كما يؤكد علماء التربية وعلم النفس –اكبر الاثر في تشكيل شخصية تشكيلا يبقى معه بشكل من الاشكال وعلى مدى طويل .

-تعريف مصطفى بوتفنوشت :الاسرة هي نتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي تظهر وتتطور فيه ،بحيث اذا كان هذا المجتمع يمتاز بالثبات امتازت هي الاخرى بذلك اما اذا كانت في المجتمع متغير أو ثوري تتغير هي الاخرى وفق نمط .

تعريف محمود حسن :« تعبر الاسرة عن صورة المجتمع الانساني ، فهي جماعة اولية بمعنى انها اساس الانجاب والتطبيع للجيل الثاني ،وتمتاز هذه الجماعة بالروابط فيما بينها ،وهي الوحدة الاساسية للمجتمع التي تؤدي اتجاه الذكر والانثى لانجاب النسل وتربية الاطفال ». [2]

---

[1] راتب سلامة السعود، مرجع سابق ،ص ص:219-228.

[2] مصطفى بوتفنوشت ،**الاسرة الجزائرية التطور والخصائص** ،ب ط، الجزائر،1989،ص:18.

فالأسرة هي أول مؤسسة يتعامل معها الطفل من مؤسسات المجتمع ،وهي البيئة الثقافية التي يكتسب منها الطفل لغته وقيمه ،وتؤثر في تكوينه الجسمي والنفسي ،والاجتماعي والعقائدي ،فالأسرة مسؤولة عن حفظ النوع الإنساني ،وتوفير الامن والطمأنينة للطفل ،وتنشئته تنشئة ثقافية تتلائم مع مجتمعه وتحقق له التكيف الاجتماعي ،وفي الاسرة يكتسب الطفل اولى خبراته الصوتية . وتقوم الاسرة بغرس اداب السلوك المرغوب فيه وتعويد الطفل على السلوك وفق اخلاقيات المجتمع بمعنى ان الاسرة تقوم بعملية التطبع الاجتماعي للطفل باعتبارها كمؤسسة اجتماعية تمثل الجماعة الاولى للفرد ،فهي اول جماعة يعيش فيها الطفل وان دور الاسرة في التربية بصفة عامة وفي تربية طفل مرحلة ماقبل المدرسة بصفة خاصة لايماثله دور أي مؤسسة تربوية اخرى لما لها من أثر في تشكيل شخصية الفرد وان مرحلة الطفولة المبكرة من اهم مراحل حياة الانسان [1]

ومما لاشك ان البيئة امانة أودعها الخالق سبحانه وتعالى في عنق الانسان ومع استمرار وتقدير واختراع وابتكار العديد من وسائل التقنية الحديثة التي تعمل على تحقيق اكبر قدر من الرفاهية وتقليل الجهد المبذول للحصول على الخدمة المطلوبة ،واسرافه في استخدام الانواع المختلفة من الطاقة بطرق واساليب غير رشيدة مما اثر على الوسط البيئي المحيط بالانسان سواء في داخل المنازل أو المدارس أو الشوارع أو الأندية وزاد معدل تلوث الجو المحيط بالإنسان بما في ذلك الهواء والماء والتربة مما انعكس بصورة سلبية على صحته تسبب في انتشار الامراض مثل امراض الجهاز التنفسي ،التي تسبب في نشرها نتيجة لسوء تعامله مع البيئة.

واصبح للأسرة مسؤولية للقيام بدور متميز في غرس القيم الايجابية اللازمة لتشكيل معايير سلوك الفرد واتجاهاته في تعامله مع البيئة وهذه التربية جزء مهم في اطار التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة وهناك حقيقة يجب على الاسرة ان تدركها وتغرسها في نفوس الابناء الا وهي ان الموارد البيئية ليست قاصرة على فرد معين أو اسرة محددة او ملكا لجيل بعينه فهي ثروة لكل الاجيال ولكل البشرية فهي ليست قاصرة على مدينة بعينها أومئتم دون اخر وعلى هذا تصبح مسؤولية الاسرة تجاه التربية البيئية تتضمن ما يلي:

-غرس القيم الايجابية تجاه البيئة ومواردها .

-تغير الاتجاهات السلبية نحو البيئة .

- ضرورة العمل على صيانة البيئة وتنميتها والحفاظ عليها .

-التأكيد على اضرار التلوث من خلال زيادة وعي الافراد وكيفية حدوثه واساليب القضاء عليه.

ويتحقق من خلال زيادة وعي الفرد في كل مراحل العمر بكيفية الاستغلال الرشيد للبيئة والاستخدام[2]

---

[1] ندى عبد الرحيم محامدة ،**التربية البيئية لطفل الروضة** ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،ط 1،2005،ص:220.

[2] احمد يحي عبد الحميد ،مرجع سابق ،ص: 208.

الامثل للموارد وعدم اهدارها ،ونواتج التلوث بكل أشكاله في المنزل وخارجه في الماء او الهواء. بمعنى اخر على الاسرة ان تقوم بتطويع وتطبيع فكر الانسان وقيمه ودوافعه واهتماماته لتصبح ايجابية من البيئة من حيث المحافظة والصيانة والحماية ويصبح من الضروري الاهتمام بالقدوة

في سلوك الكبار في التعامل مع موارد البيئة من حيث عدم الاسراف في استخدام الموارد المتاحة والنظافة الشخصية في المسكن وكيفية التخلص من القمامة والمخلفات ومراعاة حقوق الاخرين في الاستمتاع بالبيئة النظيفة.[1]

فإذا كان الاطفال في هذه المرحلة يعاقبون على سلوكهم دون تفهم وتسامح فسيتطور لديهم الشعور بالذنب ،بينما اذاكان الاباء متفهمين ويشجعون اطفالهم على القيام بنشاطات اجتماعية مقبولة [2]

وتأسيساً على ما سبق، تصبح الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة، وترشيد الاستهلاك، والتعاون، وغيرها مما ينعكس إيجابياً على البيئة.

ولعل خير ما يوضح دور الأسرة في حماية البيئة، ولو بشكل رمزي، هو دورها في التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث: الانفجار السكاني، والتلوث، واستنزافا موارد البيئة. على ان ما ينبغي التذكير به هو ان دور الأسرة، كغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، يتضمن بعدين رئيسيين:

أ-البعد الوقائي: بهدف الحيلولة دون وقوع المشكلات البيئية.

ب- **البعد العلاجي:** بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها.

1-دور الأسرة في التصدي لمشكلة الأنفجار السكاني:

تعد من أخطر مشكلات البيئة ،فاصبح هناك تزايد في معدلات السكان بسبب ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض الوفيات ،ووصف بالانفجار ،واسباب هذه المشكلة هو الجهل المعرفي ،والديني ،والعادات والتقاليد وضعف وسائل التنظيم الاسري .

2- دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث:

يكتسب الأبناء كثيراً من سلوكياتهم من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم، وتتشكل كثيراً من اتجاهاتهم من خـــلال مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين، والأخوة الكبار [3]

---

[1] احمد يحي عبد الحميد ،مرجع سابق ،ص: 209.

[2] عبد اللطيف عبد الكريم مومني ،**فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية المبادرة لدى الاطفال ماقبل المدرسة**،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الثامن ،العدد :2،جامعة البحرين ،يونيو 2007،ص:145.

[3] بشير محمد عربيات واخرون ،**التربية البيئية** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ب ط،2007، ص:66.

وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يقطنون معهم. وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء إتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة، وتعزيز قيم المحافظة عليها.

وإذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تتهددها أساساً، فان دورها في معالجة ما إعترى البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي.وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكالها: تلوث الهواء، والماء، و التربة، والغذاء، والتلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث السمعي، فان للأسرة دور هام.

ونورد فيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة إستخدامها في سبيل بث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه، على سبيل المثال:

– أن يتعامل الأبوان مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان، ولا يلوثان، وبالتالي فانه من غير المعقول ان ينهيان أبناءهما عن خلق الإسراف بالماء وتلويثه ويأتيان بمثله.

– أن لا يمل الأبوان من النصح والأرشاد الى مواطن الخلل في قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجهانهم الى سبل التصدي لذلك.

– أن يغرس الأبوان في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء، ومنها نظافة الماء حيثما وجد.

– أن يُذَكِر الآباء الأبناء بان الإنسان هو مشكلة الماء، ذلك ان الإنسان قد إنحرف عن المنهج السليم في التعامل مع الماء، فأسرف ولوث وإستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه.

– أن يشرك الأبوان الأبناء في عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه، ولو كان ذلك من خلال المشاهدة، إن تعذر ممارسة الفعل عملياً.

– أن يشرك الآباء الأبناء في عمليات تفقد شبكة المياه المنزلية وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته.

– أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية.

– تقليل حجم خزان المرحاض، بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان، وإعلام الأبناء عن الحكمة من ذلك.[1]

3– دور الأسرة في التصدي لمشكلة إستنزاف موارد البيئة

تمثل موارد البيئة بانواعها ينابيع خير ليحصل الإنسان منها على مقومات حياته.غير ان تعامل [2]

---

[1] بشير محمد عربيات واخرون،مرجع سابق ،ص:88 .

[2] راتب السعود ،**الانسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)** ،دار حامد للنشر والتوزيع والطباعة ، ب ط،الاردن 2004، ص:163.

الإنسان غير العقلاني مع هذه الموارد البيئية قد أفسد بعضها، ولوث مجموعة أخرى، وتسبب في إنقراض بعض أنواع الكائنات الحية، وقلل من العمر الافتراضي لكثير من مصادر الطاقة وليس من شك أن للأسرة دور كبير في التصدي لمشكلة استنزاف موارد البيئة بكافة إشكالها: الدائمة، والمتجددة وغير المتجددة. فالأسرة تسهم في بناء اتجاهات إيجابية عند أطفالها نحو البيئة ومكوناتها، وتدعم قيم النظافة، والمشاركة والتعاون، وترشيد الاستهلاك، وغيرها، ذلك ان الأسرة تعتبر مفتاح عملية التعلم لدى الأطفال. والمنزل يعتبر من الأماكن المثالية للتطبيق العملي لمفاهيم البيئة. وعندما تمارس إحدى الأسس البيئية في نطاق الأسرة فانها ترتبط بعد ذلك بأسلوب حياة الفرد، وثمة كثير من مفاهيم التربية البيئية تعلم في المنزل. فعندما يوضح الآباء للأبناء كيفية التخلص من النفايات الصلبة، ومكافحة الحرائق (الهواء مورد دائم)، أو الإعتناء بنباتات الحديقة، او بالحيوانات الأليفة (موارد متجددة)، أو الحفاظ على الطاقة الكهربائية(موارد غير متجددة) ، فهم بذلك يقدمون لأبنائهم قيماً بيئية تستهدف حماية موارد البيئة.[1]

2-دور وسائل الإعلام في عملية التربية البيئية:

الإعلام هو جزء من وسائط التعليم غير النظامي، يؤدي دورا تربويا يؤدي أهدافا تربوية. و تعتبر وسائل الإعلام أداة أساسية في زيادة الوعي العام بالعديد من قضايا البيئة إلى جانب الأسرة، غير أن وسائل الإعلام اقتصر دورها بوجه عام على رد الفعل ، أكثر من كونه فعل ابتكاري.

يتفق خبراء الإعلام المعاصرون على أن الإعلام الحديث- أيا كانت وسائله -يؤدي وظائف أربعة هامة للمجتمعات المعاصرة و هي:

التوجيه ،التثقيف، التعارف، الترويج.

إن ربط التربية البيئية بمجال وسائل الإعلام يجعلنا أمام ما يعرف بالإعلام التربوي بمعنى أن هناك علاقة بين الإعلام و التربية و التعليم و في هذا الصدد يمكن أن نحصر أهدافه في:

1 -تنمية نوع الموقف أو الحس النقدي للأفرا د حول ما تقدمه الوسائل الإعلامية.[2]

2 -جعل الأفراد أقدر على التعبير عن أنفسهم عبر مختلف وسائل الإعلام.

3 -الحصول على الخبرات و المعارف من خلال ما يقدم من وسائل و مضامين و معلومات.

4 -التفتح على القضايا الراهنة في كل الميادين الفكرية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية والعلمية و هذا أمر يجعل الأفراد على بينة مما يجري حولهم[3].

---

[1] راتب السعود ،**الانسان والبيئة**، مرجع سابق ،ص:164.

[2] الاخضر شتوي ،مرجع سابق ،ص:151.

[3] كسيرة أمينة، **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر (03)،2010-2011،ص ص:151.

5- تقريب الشقة بين الأفراد و الأمم و ذلك بفضل تعريف المتعلمين ، بالأعراف و العادات و المواقع الجغرافية و المعلومات التاريخية.

6- التحفيز على اللحاق بركب الحضارة المعاصرة و أخذ منها ما يتناسب مع قيمنا و عقائدنا دون الوقوع في التبعية الفكرية و الاقتصادية المدعومة بالتبعيات الإيديولوجية و التكنولوجية

7-مساهمة وسائل الإعلام التقنية في جودة العملية التعليمية من جهة و إعداد المعلمين من جهة ثانية.

8-نشر روح التسامح الديني من جراء فهم معتقدات الغير و خصائصهم.

و يمكن للإعلام من أن ينقل مفاهيم الوعي البيئي إلى الأفراد، و أن ينمي بينهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة التي يشتركون في العيش فها خاصة و أنه من المعروف أن دور الإعلام كمشارك. أساسي في عملية التربية و التنشئة بل أصبح معروفا أن تأثير الإعلام قد يفوق تأثير المدرسة بحكم عوامل كثيرة، و من بين هذه العوامل أن لكل وسيلة من هذه الوسائل الإعلامية ما تتميز به من خصائص تختلف عن الأخرى مما يجعل لها أهمية في الدور التربوي للإعلام و يمكنها من مخاطبة شريحة من شرائح المجتمع بشكل أفضل من غيرها، و لهذا فان نشر الوعي البيئي يحتاج إلى الوسائل المسموعة و المرئية و المقروءة ليصل إلى قطاعات المجتمع كافة.

ونذكر ايضا الجمعيات التي تلعب دورا هاما في تكريس التربية البيئية للأفراد و هذا من خلال مختلف الأنشطة التي تقدمها و تقوم بها، فهي في غالب الأحيان تكون لها أنشطة مناسباتية فتقوم بأنشطة متنوعة مثل يوم الشجرة تقوم بمبادرات غرس الأشجار أو مثلا إعداد حملة لتنظيف الشاطئ مع اقتراب فصل الصيف، كما تقوم بعقد ندوات وطنية و جهوية و هذا من أجل التحسيس بأهمية البيئة[1].

7-الصحة البيئية في المنزل :

إن مخاطر التلوث بصفة عامة لا يمكن قصرها على التلوث بجميع أنواعه خارج المنزل فقط، حيث أن هناك الكثير من العوامل والمخاطر البيئية الصحية تنشأ وتتوافر داخل المنازل ويعود ضررها على جميع أفراد العائلة، ولعل أبرز هذه المخاطر هو الملوثات البيولوجية وحيث أن غالبية هذه الملوثات البيولوجية هي عبارة عن كائنات حية دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتنتشر وتنتقل عن طريق الهواء.

ويعتبر الغذاء والرطوبة من أهم الأسباب لنمو وتكاثر هذه الكائنات الدقيقة وذلك من خلال دورات المياه، السجاد، الأثاث، أجهزة التكيف، سخانات المياه **وتتمثل هذه الملوثات الدقيقة في عدة أشكال** [2]

---

[1]-كسيرة أمينة، مرجع سابق ،ص ص:152-153 .

[2]سليمان بن عبد العزيز المشعل ،مرجع سابق،ص:38.

مثل:–الفطريات وهي كائن قطني أو صوفي المظهر ينمو في الأماكن الرطبة ويتكاثر على شكل بذور.

–قشور الحيوانات : وهي أجزاء صغيرة ودقيقة من الشعر أو الريش أو الجلد.

–البكتريا أو الفيروسات.

–أماكن تسرب وتجمع المياه.

وتتفاوت نوعية وتأثير المخاطر الصحية من شخص تبعاً لنوع الملوثات وكميتها ومدى حساسيته لهذه المؤثرات.

–طرق المحافظة على الصحة والتخلص من المخاطر والملوثات:

إن متابعة وتنظيم بعض الإجراءات العملية البسيطة داخل المنزل من خلال بعض الاحترازات المتمثلة في بعض الخطوات التالية:

–المعاينة الشخصية:

هناك مصادر ومواقع محددة في المنزل يمكن أن تلفت الانتباه من خلال انبعاث بعض الروائح غير الطبيعية أو المتميزة مثل المطبخ، التكييف، تجمع المياه، الأسرة هي في الغالب البيئة المناسبة لنمو وتكاثر هذه الملوثات البيولوجية

–مصادر الرطوبة:

إن كمية الرطوبة في المنزل هي نتاج لدرجة الحرارة داخل المنزل، حيث أن انخفاض درجة الحرارة يتسبب في تضاؤل قدرة الهواء على التشبع بالرطوبة والذي بدوره يساعد في تكثيف الرطوبة على الأسطح خلال فترة الطقس البارد، ويمكن ضبط مستوى الرطوبة بعد التعامل مع بعض العوامل الهامة في المنزل:

–إصلاح تسرب المياه

–استخدام غطاء بلاستيكي لإغلاق الفتحات الموجودة حول الأبواب والنوافذ.

–ترك مساحات وفراغات ما بين الأثاث المنزلي وجدران المنزل.

–فتح الأبواب داخل المنازل لتوزيع الهواء.

–التخلص والتحكم في الغبار داخل المنزل:

وهو عامل مهم في إنشاء بيئة صحية خالية من الأمراض وخصوصاً الحساسية ،وذلك من خلال متابعة الأماكن المحتمل تواجدها مثل :السجاد،الأرائك، الكراسي، المراتب، الأدراج المفتوحة، ورق تزيين الجدران، الستائر ....حيث يتطلب نظافة وجفاف هذه المصادر بطريقة عملية مناسبة.[1]

[1] سليمان بن عبد العزيز المشعل ،مرجع سابق،ص:39.

-التخلص من الفطريات داخل المنزل:

هو الأخر من طرق المحافظة على الصحة البيئية بعد أن يتم التعامل معها ومتابعتها من خلال:

-غسل السطح المعرض للفطريات جيداً وتطهيره وفركه بالفرشاة والصابون.

-إستخدام محلول الكلور المركز **200** (جزء في المليون) حيث يتم مزج **2**ملعقة منه لكل جالون ماء 4 (لتر) وبإستخدام القفازات وقطعة أسفنجية يتم التنظيف والتعقيم.

إن من أهم المشاكل والمخاطر الصحية داخل المنزل هي الحساسية ،والتي غالباً ما تكون مرتبطة ببعض المواد الملتهبة مثل (وبر الحيوانات وغالباً القطط والكلاب، عث الغبار المنزلي وهي كائنات مجهرية دقيقة تتواجد في الغبار، غبار السطح .....وتتفاوت درجة الحساسية من شخص لأخر ومن درجة بسيطة إلى مزعجة وبعضها يؤدي إلى نوبات ربو حادة.

-ويمكن ملاحظة أعراض الحساسية على الشخص من خلال:

-إحمرار ودمع العين.

-العطاس والرشح.

-إختناق الأنف.

-الحكة والسعال.

-صعوبة وضيق النفس.

-الصداع.

-الإعياء والضعف العام للجسم

-جودة المياه :يكون الماء صالحا للاستهلاك الادمي اذا تم فحصه وكان مطابقا للمعايير الخاصة بالماء ،وخلوه من كافة انواع الملوثات وللماء اهمية خاصة في حياة الانسان وبقية الكائنات الحية فقد قال الله عزوجل :{ وجعلنا من الماء كل شيء حي } ولكن اساء الانسان استغلال الماء الى اقصى درجة ممكنة في الزراعة أو الصناعة أو الاستعمالات الشخصية مما ادى الى وجود مخاطر وافات صحية تهدد حياة الانسان

-دور المؤسسات في المحافظة على سلامة مصادر الماء :

معالجة الماء العادم قبل التخلص منه .

معالجة الماء الصناعي قبل التخلص منه .

التخلص من النفايات الصلبة في مكبات صحية مراقبة .

الفحص الدوري لمصادر الماء المختلفة للتأكد من مدى صلاحيتها .[1]

[1] سليمان بن عبد العزيز المشعل ،مرجع سابق،ص:41.

-دور الافراد في المحافظة على مصادر الماء .

- تنظيف خزان الماء بشكل دوري كل ستة اشهر ،أو كل سنة على الاكثر وهذا ينطبق على المنازل وكافة الاماكن التي يوجد فيها خزان ماء .

-صيانة شبكة الماء المنزلية سنويا على الاقل .

-التأكد باستمرار من اغلاق الخزان المنزلي بأحكام .

-الحفاظ على نظافة اوعية الشرب .

-التاكد من صلاحية الماء الذي يتم شراؤه من الصهاريج .

-ترشيد استهلاك الماء .

عند الشك في جودة المياه يمكن تسخين الماء إلى درجة الغليان لمدة دقيقة الى ثلاث دقائق على الاقل حيث يتم قتل معظم مسببات الامراض أو التطير الكيميائي عن طريق الكلور.

-سلامة الاغذية :

التسمم الغذائي

إن الأضرار الناتجة عن تناول الأطعمة الملوثة هي في واقع الأمر كثيرة ومتعددة تبعاً لنوعية المواد والظروف التي تؤدي إلى هذا التسمم، وحيث أن هناك تسارع في إرتفاع نسبة المصابين على مستوى العالم بالتزامن مع تنوع الأطعمة وطرق تحضيرها والممارسات الغير صحيحة في هذا الخصوص

تعريف التسمم الغذائي:

هو مصطلح عام وشامل يتضمن العديد من الأمراض الناتجة عن تناول أطعمة ملوثة وعادة ما يتم الاستدلال على حالات الإصابة بالتسمم الغذائي من خلال ظهور بعض الأعراض والعلامات في فترة زمنية محدودة لمجموعة تناولت هذا الطعام الملوث.

-أنواع التسمم الغذائي:

يتم تصنيف وتشخيص التسمم بعد تناول طعام ملوث يحتوي على:

1-بكتريا مسببة للتسممات الغذائية أو سمومها.

2-مواد كيمائية أو معادن ثقيلة سامة.

3-سموم طبيعية مباشرة

ويعتبر » التسمم الغذائي الجرثومي » هو الأكثر شيوعاً بين هذه الأنواع وهناك بعض العوامل والظروف التي تساهم في حدوث هذا النوع وأهمها:

-ترك الطعام لفترة طويلة في درجة حرارة الجو العادية.

-تناول الطعام الغير مطهي بدرجة كافية[1].

[1] سليمان بن عبد العزيز المشعل ،مرجع سابق،ص:42.

-استخدام أدوات ووسائل الطبخ للطعام دون التأكد من غسلها أو تعقيمها وتطهيرها بالطريقة الصحيحة.

-عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية.

-الممارسات غير الصحية لتداول الطعام.

-كما أن هناك أسباب رئيسية لحدوث التسمم الجرثومي مثل:

-تلوث الطعام بهذه الجراثيم.

-مقدرة الجراثيم الموجودة في الطعام على النمو والتكاثر.

-تناول الطعام الملوث.

-توفير الفرصة للجراثيم للنمو والتكاثر مثل حفظ الطعام في درجة حرارة مناسبة لها

-كيفية المحافظة على سلامة الاغذية

-غسل الايدي جيدا بالماء والصابون قبل البدء باعداد الطعام.

-غسل الخضار والفواكه وخاصة الورقية منها مثل الخس ،النعناع وغيره.

-المحافظة على نظافة سطح المطبخ وحماية الاغذية من الحشرات [1]

[1] سليمان بن عبد العزيز المشعل ،مرجع سابق،ص:42.

خلاصة الفصل :

الأسرة تعد عملياً نقطة الارتكاز في معالجة قضايا البيئة وفي مقدمتها التصدي لمشكلة التلوث وعلى عاتقها تقع مسئولية بث الوعي البيئي لدى الأبناء حيال قضايا البيئة.. فعلى سبيل المثال تذكيرهم بمشكلة الماء والتوعية بالعادات الصحية السليمة واتباع السلوك البيئي السليم كرمي المخلفات في أماكنها المخصصة.. وعدم رمي القاذورات في الطرق العامة إلى غير ذلك من أساليب التوعية والتطبيق العملي لخلق عادات صحية سليمة في بيئة سليمة يعيش فيها الجميع .

فإن كل ما يكتسبه الأبناء من سلوكيات إنما يأتي من خلال تعايشهم اليومي مع أسرهم حيث تتشكل اتجاهاتهم من خلال مشاهداتهم اليومية لما يمارسه الأبوان وتكاد تكون التربية بالتقليد والمحاكاة من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ لها الأسرة لبناء اتجاهات إيجابية فعالة عند الأبناء نحو البيئة وتعزيز قيم المحافظة عليها.. فإذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تهددها أمراً أساسياً فإن دورها في معالجة ما يعتري البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي في التصدي لكل ما يعتري البيئة من مشاكل تلوث لا يمكن الجزم بأنها لا تحدث.

الجانب الميداني

الفصل الخامس
الإطار الميداني للدراسة

تمهيد :

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي يعتبر قاعدة أساسية لأي دراسة علمية ،فسنتطرق في الدراسة في هذا الفصل إلى الجانب الميداني الذي يعتبر المحك لأي بحث أو دراسة علمية ويساعد على التأكد من صحة الفرضيات والوصول إلى أهداف الدراسة . والبحث الميداني يتطلب مهارات وشروط ومناهج وطرق وخطوات من وضع الفرضية حتى إلى بناء وتحليل الجداول والاستنتاج .

وفي هذا الفصل سنتناول الدراسة الاستطلاعية ومجالات الدراسة ، ثم المناهج المستخدمة والأدوات المستعملة ، وطرق اختيار العينة وتحديدها وصولا إلى عرض وتحليل الجداول فيما بعد التحقق من صحة او خطا الفرضية .

1-الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى والمهمة التي يخطوها الباحث للتعرف على جوانب الموضوع أكثر وطرحها في المجتمع ، حيث قمنا بطرح جملة من التساؤلات حول هذا الموضوع .
حيث تم مقابلة العديد من المختصين والمهتمين بهذا الموضوع في كل من مديرية البيئة ، وكذا دار البيئة بولاية –الاغواط– حيث قدموا لنا معلومات حول واقع الوضع البيئي بمدينة –الاغواط –، ومدى تأثير سلوكيات أفراد المجتمع تجاه البيئة .

2-مجالات الدراسة :

-المجال المكاني :

يقصد بالمجال المكاني للدراسة المكان الذي اجريت فيه الدراسة ، ولكي نتمكن من معرفة اهم الاسباب المؤدية الى تاثير ثقافة الاسرة على الصحة البيئية والوصول الى نتائج موضوعية دقيقة تخدم الموضوع توجب علينا القيام بدراسة ميدانية ببلدية –الاغواط – ، ومقابلة مجموعة من الاسر في بيوتهم .

-المجال الزماني:

يقصد بالمجال الزماني الفترة التي استغرقتها الدراسة الميدانية ، ومرحلة جمع المعلومات وتفريغها، ويتم اجراؤها خلال السنة الجامعية 2015-2016 ، وذلك بتوزيع الاستمارة في مرحلتها النهائية انطلاقا من 09/ 04 / 2016 الى غاية 20 /04 /2016 ، حيث وزعنا 50 استمارة احتوت 34 سؤالا

-المجال البشري :

اقتصر المجال البشري بميدان البحث على مجموعة من الاسر باعتبارهم مجتمع البحث، او المبحوثين الذين تم توزيع الاستمارة عليهم، لإعطائنا معلومات تخص موضوع ثقافة الاسرة في المجتمع والصحة البيئية ، ويتمثل عددهم في 50 اسرة ببلدية –الاغواط–

3-العينة ومواصفاتها :

لابد من ان نشير إلى انه من الصعب إجراء الحصر الشامل لذا فان دراستنا تعتمد على أسلوب العينات ومن الضروري اختيار العينة التي تمثل المجتمع الإحصائي ، وتنقسم العينات إلى قسمين : عينات احتمالية وغير احتمالية .

ومن بينها العينة العمدية "القصدية" التي استخدمناها في بحثنا هذا ، وتعرف العينة العمدية بأنها العينة التي يتم اختيارها بناءا على حكم شخص او تقدير ذاتي بهدف التخلص من المتغيرات الداخلية لإلغاء مصادر التحريف المتوقعة[1]

لكن لابد من الوقوع في التحريف الناتج إما بسبب التحيز الشخصي، او بسبب الجهل في بعض صفات المجتمع خاصة عند وجود ارتباط غير مكتشف بين طريقة المعاينة او المتغير الذي يسعى الباحث لدراسته .[2]

وقد استخدمنا في دراستنا هذه العينة العمدية القصدية .

4-المناهج المستخدمة والادوات المستعملة في الدراسة :

4-1-المناهج المستخدمة في الدراسة :

- تعريف المنهج :

نظرا لاهمية المنهج في راينا هو الاطار الذي يساعد الباحث على ترتيب وتنظيم موضوع بحثه اودراسته ، وذلك طبقا لما يحتاجه الموضوع من معلومات ودرجات تخصص وامكانيات وهذا ماقد ورد في القرءان الكريم كلمة منهج تعقيبا على وجود تشريع لليهود في التوراة ، حيث قال تعالى : (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) صدق الله العظيم[3]

فهو عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها قصدا للوصول إلى الحقيقة في العلم أومن اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لايعرفونها[4].

-المنهج الوصفي :

يعني الدراسة الواقع او الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او تعبيرا كميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ، ويوضح خصائصها ، إما التعبير الكمي فيقم لنا وصفه وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى .[5]

وتبرز أهمية الأسلوب الوصفي في كونه الأسلوب الوحيد الممكن لدراسة بعض الدراسات الاجتماعية لما لها من أهمية علمية، فالتحليل السوسيولوجي للواقع او الظاهرة الاجتماعية لا ينطلق من عدم،وإنما

---

[1] محمد ازهر سعيد ،**اصول البحث العلمي** ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ب ط ، 1989 ، ص :62.

[2] فريد كامل ابو زينة واخرون ، **مناهج البحث العلمي (الاحصاء في البحث العلمي)** ،دار المسيرة ، الاردن ، ط 2 2007 ، ص: 20 .

[3] سورة المائدة ، الاية : 48.

[4] صلاح الدين شروخ ،**منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم ، الجزائر ، ب ط ، 2003 ، ص 92 .

[5] فهد خليل زايد ،**اساسيات منهجية في العلوم الانسانية** ،دار النفاشي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2008 ، ص 76.

يضع للمعطيات الناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنها تعبيرا كيفيا او كميا مستعينا بمختلف الأدوات لجمع البيانات كالملاحظة و المقابلة و الاستمارة[1]

-المنهج الإحصائي الكمي :

هو منهج مكمل لنتائج أخرى ، وهذا بهدف إخضاع العينة المدروسة إلى تحليل كمي بعيد عن الأحكام الذاتية والشخصية . ويبقى التعامل مع الأرقام والنسب المئوية بغرض التأكد من خلالها الباحث من صحة النتائج ودقتها [2]

فالمنهج الإحصائي هو تطبيق الوسائل الرياضية على الظواهر الاجتماعية فهو يعكس نتائج البحث العلمي في صورة رياضية بأرقام ورسوم بيانية تساعد على عملية المقارنة[3].

فالمنهج الإحصائي هو منهج داعم يدعم القراءات الإحصائية ، والنسب الميدانية ، أما المنهج الوصفي التحليلي يستخدم لوصف كل أبعاد الفرضيات وتحليل كل مؤشراتها .

4-2-الأدوات المستعملة في الدراسة

-أدوات جمع البيانات :

تتعدد وسائل جمع البيانات حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منه ، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة او أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسات او الإجابات عن أسئلتهم او لفحص فرضياتها وبذلك فان تعدد الوسائل يجعلها تكمل بعضها بعضا ، وعلى الباحث ان يكتسب مهارة في استخدام هذه الوسائل بشكل فعال ومهارة في تصميمها حيث يجعلها تتلاءم وغرض البحث والظروف المتصلة به[4].

قمنا باستخدام مجموعة من الأدوات تتمثل في :

-الاستبيان :

هي أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجوب الإجابة عليها[5]

والمشكلة في الاستبيان تكون في صعوبة تعميم النتائج في نسبة الإجابة المنخفضة

---

[1] محمد الصاوي ، واخرون ، **البحث العلمي اسسه وطريقة كتاباته** ،المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ط1 ، 1992 ، ص 29 .

[2] موريس انجرس واخرون،**منهجية كتاب البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة :بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،ب ط ، 2004 ،ص 222 .

[3] حسين احمد رشوان ، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ب ط ،2004 ،ص 120 .

[4] جودت عزت عطوي ، **اساليب البحث العلمي (مفاهيمه وادواته)** ، دار الثقافة ، الاردن ، ط3 ، 2009 ، ص79.

[5] فايز جمعة النجار واخرون ،**اساليب البحث العلمي** ،دار حامد ، الاردن ، ط 2 ، 2010 ،ص 76 .

والمشكلة في الاستبيان تكون في صعوبة تعميم النتائج في نسبة الإجابة المنخفضة[1].

حيث قمنا بتحكيم صدق الاستبيان من طرف مجموعة من اساتذة مختصين في علم الاجتماع.

-المقابلة :

هي أداة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي واكثرها استخداما ، وتعني المقابلة او الاستجواب وهي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث و المبحوثين كل على حدى .[2] حيث قمنا باجراء مقابلة مع الاسر المبحوثة في بيوتهم .

-الملاحظة :

هي عبارة عن وسيلة يلجا الباحث لاستخدامها للحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها موضوع البحث ، ويشير لفظ الملاحظة الى المعاينة المباشرة للظاهرة ، وفي البحث الاجتماعي نعير المشاهدة او المعاينة المباشرة للموقف الاجتماعي[3]والملاحظة هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفحاتها او خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة[4].

وقد قمنا باستخدام الملاحظة من خلال الاستمارة ، وكانت كل اسرة تتميز بصفات وخصائص عن اخرى .

4-3- أدوات عرض البيانات :

- **التحليل الكمي** :تم استخدام الجداول الإحصائية التي تظهر فيها المعلومات بصورة رقمية ونسب مئوية.
- **التحليل الكيفي** :وهي المقارنة بين النتائج وتفسيرها والتوصل إلى الاستنتاجات.

---

[1] جمال الخطيب ، **اعداد الرسائل الجامعية وكتاباتها** ، دار الفكر ، الاردن ، ط1 ، 2006 ، ص 44 .

[2] علي عبد الرزاق واخرون ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط2 ، 2007 ، ص 167.

[3] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **اصول البحث العلمي** ، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ب ط، 2006، ص: 157

[4] عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ، الجزائر ، ط3 ، 2001 ، ص :38 .

5-تحليل البيانات العامة للمبحوثين :

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	10	20
أنثى	40	80
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس أن الإناث هي أكبر نسبة والتي تقدر بـ :80% في حين نجد أن الذكور تقدر نسبتهم بـ:20%.

مما يدل على أن المبحوثين من فئة الإناث أكثر من الذكور .

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب:

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة %
أمي	8	16
يقرا ويكتب	7	14
ابتدائي	10	20
متوسط	7	14
ثانوي	11	22
جامعي	7	14
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب أن أكبر نسبة قدرت بـ:22% والتي تمثلها مجموعة الآباء الذين مستواهم التعليمي ثانوي وكأدنى نسبة يتقاسمها كل من الآباء الذين يقرءون ويكتبون وأصحاب المستوى المتوسط والجامعي وتقدر نسبتهم بـ:14% .

نستنتج أن المبحوثين من الآباء ذات مستوى تعليمي متوسط .

-جدول رقم :(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم :

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة %
امي	13	26
يقراويكتب	6	12
ابتدائي	8	16
متوسط	7	14
ثانوي	9	18
جامعي	7	14
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم أن أكبر نسبة قدرت بـ:26% والتي تمثلها مجموعة الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي أمي وكأدنى نسبة قدرت بـ:12% من الأمهات يقرأن ويكتبن

نستنتج أن المبحوثات من الأمهات ذات مستوى تعليمي متدني .

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل :

نوع العمل	التكرار	النسبة %
بطال	3	6
عام لحر	20	40
موظف	21	42
اطار	6	12
المجموع	50	100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل أن أكبر نسبة قدرت بـ: 42% وتمثلها مجموعة المبحوثين الموظفين، أما أدنى نسبة قدرت بـ:6% وتمثلها مجموعة المبحوثين الغير عاملين.

نستنتج أن أغلب المبحوثين موظفين .

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن :

نوع المسكن	التكرار	النسبة %
بيت قصديري	4	8
عمارة	11	22
بيت أرضي	35	70
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول اعلاه الذي يبين توزيع افراد العينة حسب نوع المسكن ان اكبر نسبة قدرت بـ : 70% والتي تمثلها مجموعة من الأسر الساكنين ببيت ارضي ، وكادنى نسبة قدرت بـــ :8% تمثل الساكنين ببيت قصديري .

الفرضية الأولى :غياب الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه الصحة البيئية .

جدول رقم (6) يوضح سلوك الفرد من خلال رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها :

رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها	التكرار	النسبة %
دائما	38	76
أحيانا	08	16
نادرا	01	02
أبدا	03	06
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين سلوك الفرد من خلال رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها نلاحظ ان الأفراد الذين يقومون برمي النفايات في الأماكن الخاصة بها دائما يمثلون نسبة 76% تليها نسبة 16% من مجموع الأفراد المبحوثين الذين أحيانا ما يرمون النفايات في الأماكن المخصصة لها ، ونسبة 6% من الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بأبدا ، وفي الأخير نسبة 2% الذين كانت إجابتهم نادرا ما يرمون النفايات في ألاماكن المخصصة لها .

نستنتج ان اغلب الأفراد المبحوثين يساهمون في الحفاظ على البيئة من خلال رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها .

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في حملات النظافة في الحي:

المساهمة في حملات النظافة في الحي	التكرار	النسبة %
أحيانا	29	58
نادرا	12	24
أبدا	09	18
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المساهمة في حملات النظافة في الحي نلاحظ ان الأفراد المبحوثين الذين يساهمون في حملات النظافة في الحي أحيانا يمثلون نسبة58% تليها نسبة 24% من مجموع الأفراد المبحوثين الذين نادرامايساهمون في هذه الحملات ، ونسبة 18% من الأفراد المبحوثين الذين أجابوا بأبدا.

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس:

اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس	التكرار	النسبة %
دائما	02	04
أحيانا	11	22
لا إطلاقا	37	74
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب اقتنائهم للمواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس ، حيث قدرت أعلى نسبة ب74% من مجموع المبحوثين الذين لايقبلون إطلاقا على اقتنائها ، وتليها نسبة 22% من أفراد العينة أحيانا ما يقتنون هذه المواد المعرضة لأشعة الشمس ،وفي الأخير نسبة 4% من مجموع المبحوثين الذين يقتنون هذه المواد دائما.

نستنتج ان اغلب أفراد المجتمع المدروس يقبلون على اقتناء المواد الغذائية التي تراعي الشروط الصحية السليمة .

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها:

وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها	التكرار	النسبة %
دائما	36	72
أحيانا	11	22
لا إطلاقا	03	06
المجموع	50	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح سلوك أفراد العينة من خلال وضع النفايات في أكياس بلاستيكية ، يتضح لنا ان اكبر نسبة في المجموع قدرت بـ :72%للأسر التي أجابت بـ دائما لوضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها ، ثم تليها نسبة 22% للأسر الذين أجابوا بأحيانا ، وفي الأخير نسبة 6% للأسر الذين أجابوا بعدم وضعها في أكياس بلاستيكية . نستنتج ان اغلب الأسر المبحوثة تقوم بوضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها.

جدول رقم(10) يوضح العلاقة بين الإهتمام بالمحيط الخارجي و الوسط المعيشي في الحي:

الإهتمام بالمحيط الخارجي / الوسط المعيشي في الحي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لائق	39	81.2	01	50	40	80
غير لائق	09	18.8	01	50	10	20
المجموع	48	100	02	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت بـ:80% من مجموع أفراد العينة يرون أن الوسط المعيشي لائق وضمنها وجدنا 81.2% يهتمون بنظافة محيطهم الخارجي،و 50%لايهتمون بنظافة المحيط الخارجي ،وكأدنى نسبة من المجموع الكلي تقدر بـ:20% تمثل مجموع أفراد العينة الذين يرون أن الوسط المعيشي لحيهم غير لائق ،وضمنها نجد 50%كأكبر نسبة لايهتمون بنظافة المحيط الخارجي، و 18.8% يهتمون بنظافة المحيط الخارجي

التحليل السوسيولوجي:

يمكن تفسير معطيات الجدول ان اغلب الأفراد المبحوثين ممن يهتمون بالمحيط الخارجي يرون ان الوسط المعيشي في حيهم لائق ،وهذا يعكس السلوك الايجابي لدى الأفراد المبحوثين تجاه البيئة وحرصهم الدائم على نظافة المحيط وحمايته من التلوث، فقد يكتسب الفرد هذه السلوكيات الايجابية اما من أسرته التي يعيش فيها ويكون فيها الوالدين بمثابة الموجه الأساسي ، او تفرضها عليه البيئة الاجتماعية المحيطة به مما ينعكس على الوسط المعيشي .

أما المبحوثين الذين يرون ان الوسط المعيشي بحيهم غير لائق لا يهتمون بنظافة محيطهم الخارجي ، وهذا راجع إلى انه هو المتسبب الأول في إحداث التلوث البيئي ، ومثال ذلك رمي النفايات بطريقة عشوائية وغير منظمة ، كل هذه السلوكيات المسيئة للبيئة تؤثر على الوسط المعيشي بالحي .

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها و الوسط المعيشي في الحي:

رمي النفايات / الوسط المعيشي في الحي	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
لائق	21	84	06	75	05	71.4	08	80	40	80
غير لائق	04	16	02	25	02	28.6	02	20	10	20
المجموع	25	100	08	100	07	100	10	100	50	100

التحليل الإحصائي :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة قدرت بـ: 80% من مجموع المبحوثين يرون ان الوسط المعيشي في حيهم لائق ، وضمنها نجد84% من أفراد العينة المبحوثين يرمون النفايات دائما في الأماكن الخاصة بها وتليها نسبة 80% من مجموع المبحوثين الذين لايرمون أبدا النفايات في الأماكن الخاصة بها ونجد نسبة75 % الذين أحيانا مايرمون النفايات في الأماكن الخاصة بها وأخيرا نسبة 71.4% نادرا مايرمون النفايات في الأماكن الخاصة بها وكأدنى نسبة قدرت بـ:20% تمثل مجموع الأفراد الذين يرون أن الوسط المعيشي غير لائق ومن ضمنها نجد 28.6% نادرا مايرمون النفايات في الأماكن الخاصة بها وتليها نسبة 25% من مجموع المبحوثين الذين أحيانا مايرمونها في الأماكن الخاصة ونسبة 20% ممن لايرمونها أبدا في أماكنها الخاصة بها وأخيرا نسبة قدرت بـ:16% ممن أجابوا بأنهم يرمون النفايات في الأماكن الخاصة بها دائما.

التحليل السوسيولوجي:

تفسر نتائج الجدول ان اغلب المبحوثين يرون ان الوسط المعيشي لائق ويقومون برمي النفايات في الأماكن الخاصة بها دائما مما يؤكد وجود وعي بيئي لدى الأسر واتباع طرق صحيحة في التخلص من نفاياتهم المنزلية وإدراكهم لمخاطر التلوث البيئي وآثاره السلبية على صحة الانسان والكائنات الحية الأخرى مما ينعكس ايجابا على الوسط المعيشي في حيهم.

أما المبحوثين الذين يرون ان الوسط المعيشي بحيهم غير لائق ونادرا ما يرمون النفايات في الأماكن الخاصة بها يؤثرون سلبا على محيطهم الخارجي من خلال اللامبالاة في سلوكياتهم تجاه بيئتهم وعدم مراعاة أسس الصحة البيئية ، مما ينعكس على وسطهم المعيشي .

جدول رقم (12) يوضح العلاقة بين نوع المسكن والمعاناة من مشكل المياه القذرة في الحي:

نوع المسكن / مشكل المياه القذرة في الحي	قصديري		بيت أرضي		عمارة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	04	57.1	04	36.4	10	37.1	18	36
لا	03	42.9	07	63.6	22	62.9	32	64
المجموع	07	100	11	100	32	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين نوع المسكن والمعاناة من مشكل المياه القذرة في الحي حيث قدرت أعلى نسبة من المجموع الكلي بـ:64% من الذين أجابوا بأنهم لايعانون من مشكل المياه القذرة في الحي وضمنها نجد نسبة 63.6% الذي يسكنون ببيت أرضي وبنسبة متقاربة قدرت بـ:62.9% من مجموع المبحوثين الساكنين بعمارة وتليها نسبة 42.9% يسكنون ببيت قصديري .وكأدنى نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ :36% من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم يعانون من مشكل المياه القذرة في الحي ، ومن ضمنها نجد نسبة 57.1% يسكنون ببيت قصديري وتليها نسبة 37.1% يسكنون بعمارة ، وتليها نسبة 36.4% يسكنون ببيت ارضي

التحليل السوسيولوجي:

نفسر نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين لا يعانون من مشكل المياه القذرة في الحي و يسكنون ببيت أرضي ، ويمكننا تفسير ذلك بقلة الضغط على قنوات الصرف الصحي ففي البيت الأرضي يتم استعمال هذه القنوات من طرف أفراد العائلة فقط وبطريقة سليمة ،

أما المبحوثين الذين أجابوا بأنهم يعانون من مشكل المياه القذرة اغلبهم يسكنون ببيت قصديري ، ومن المتعارف عليه ان البيوت القصديرية لا تتوفر على أدنى الشروط الصحية الملائمة للحياة .

بما فيها مشكل المياه القذرة وأيضا نجد هذا المشكل بالنسبة للذين يسكنون بالعمارات نتيجة الضغط على قنوات صرف المياه بسبب الاكتظاظ في عدد السكان والاستعمال الجماعي لهذه المرافق ، بالإضافة إلى سوء استخدامها من طرف بعض الأفراد .

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم واصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي

المستوى التعليمي للأم / إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي	أمي		يقرأويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	03	23.1	02	33.3	04	50	04	57.1	03	33.3	04	57.1	20	40
لا	10	76.9	04	66.7	04	50	03	42.9	06	66.7	03	42.9	30	60
المجموع	13	100	06	100	08	100	07	100	09	100	07	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وإصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي وكأكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ:60% من الذين أجابوا بعدم إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي ومن ضمنها نجد نسبة 76.9%أميات ،ونسبة 66.7% تتقاسمها الأمهات اللواتي يقرأن ويكتبن واللواتي لهن مستوى تعليمي ثانوي وتليها نسبة 50% من اللواتي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي ونسبة 42.9% تتقاسمها كل من الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط وجامعي .

وكأدنى نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ:40% من الذين أجابوا بإصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي ونجد ضمنها نسبة 57.1% والتي تتقاسمها الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متوسط وجامعي ، ونسبة 50% ممن لديهن مستوى تعليمي ابتدائي وتليها نسبة 33.3% تتقاسمها الأمهات اللواتي يقرأن ويكتبن ولديهن مستوى تعليمي جامعي وأخيرا نسبة 23.1 %أميات .

التحليل السوسيولوجي:

نفسر نتائج الجدول ان اغلب الأمهات ا للواتي أجبن بعدم إصابة احد أفراد العائلة بتسمم غذائي هن أميات ، مما يدل على وعيهن بخطورة تناول الأطعمة الملوثة واتباع طرق صحية وسليمة في تحضير الطعام وتخزينه ، وذلك بحرصها على إكساب أفراد عائلتها سلوكيات صحية مثل غسل الأيدي قبل

وبعد تناول الطعام ، ونظافة البيت ، كل هذه السلوكيات لا تقتصر على الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي ، فالأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي أصيب احد أفراد عائلتهن بتسمم غذائي ،وهذا راجع إلى كونهن عاملات ويقضين معظم أوقاتهن خارج البيت هذا العامل له دور بارز في غياب مراقبة كل ما يستهلكه أفراد العائلة في غيابها ، واقتناء الأطعمة الجاهزة مثل تناول حلويات فاسدة أو شرب سوائل مضرة بصحة الانسان .

نستنتج ان المستوى التعليمي لا علاقة له بإصابة الأفراد بتسمم غذائي .

جدول رقم (14) يوضح العلاقة بين اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس و إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي :

اقتناء المواد الغذائية / إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي	دائما		أحيانا		إطلاقا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	01	50	06	54.5	13	35.1	20	40
لا	01	50	05	45.5	24	64.9	30	60
المجموع	02	100	11	100	37	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين اقتناء المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس و إصابة احد أفراد العائلة بتسمم غذائي ، وقدرت اكبر نسبة من المجموع الكلي بـ 60% من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا بعدم إصابة أحد أفراد العائلة بتسمم غذائي ،وضمنها نجد نسبة 64.9% لا يقتنون هذه المواد إطلاقا ، وتليها نسبة 50% يقتنونها دائما ، وأخيرا نسبة 45.5% أحيانا ما يقتنون المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس .

وكأدنى نسبة قدرت بـ :40% من مجموع المبحوثين أصيب احدهم بتسمم غذائي ، وضمنها نجد أعلى نسبة قدرت بـ :54.5% أحيانا ما يقتنون المواد المعرضة لأشعة الشمس ، وتليها نسبة 50% دائما يقتنون هذه المواد ، وأخيرا نسبة 35.1% من مجموع المبحوثين الذين لا يقتنون إطلاقا هذه المواد .

التحليل السوسيولوجي:

نفسر نتائج الجدول ان اغلب المبحوثين أجابوا بعدم إصابة احد أفراد العائلة بتسمم غذائي لايقتنون المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس، مما يدل على وعي الأفراد المبحوثين بالأضرار الناتجة عن المواد الغذائية المعرضة لأشعة الشمس ،وخطورتها على صحة الانسان وما ينجر عنها من أمراض خطيرة قد تؤدي إلى الموت،ويمكن إرجاع اقتناء هذه المواد من طرف الأفراد إلى أسعارها المنخفضة

او إلى حاجته الملحة لهذه المواد مثل إغلاق المحلات التي اعتادوا على التوجه إليها في بعض المناسبات كالأعياد مثلا ،فيجد نفسه مجبرا على شراء هذه المواد، او يمكن تفسيره الى جهله للأضرار الناجمة عن ذلك مما يتسبب في تسمم غذائي .

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها والمعاناة من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات

وضع النفايات في أكياس بلاستيكية / المعاناة من مشكل الحشرات الضارة	دائما		احيانا		لااطلاقا		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	21	58.3	04	36.4	02	66.7	27	54
لا	15	41.7	07	63.6	01	33.3	23	46
المجموع	36	100	11	100	03	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين وضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن الخاصة بها والمعاناة من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات نجد أن أكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ:54% من مجموع المبحوثين يعانون من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات وضمنها نجد نسبة 66.7%لايضعون النفايات إطلاقا في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن الخاصة بها وتليها نسبة 58.3% دائما يضعون النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن الخاصة بها وأخيرا نسبة 36.4% أحيانا مايضعونها في أكياس بلاستيكية.

وكأدنى نسبة قدرت بـ:46% من المجموع الكلي للمبحوثين الذين لايعانون من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات وضمنها نجد نسبة 63.6% أحيانا ما يضعون النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن الخاصة بها ونسبة 41.7% دائما يضعون النفايات في أكياس بلاستيكية وأخيرا نسبة 33.3%لايضعون النفايات إطلاقا في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن الخاصة بها.

التحليل السوسيولوجي:

نفسر معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين يعانون من مشكل الحشرات الضارة ولا يرمون النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها الأماكن الخاصة بها مما يوفر بيئة ملائمة لتراكم الحشرات حولها فمعظم الأفراد لا يقومون بوضعها في أكياس بلاستيكية وبالتالي تبعثرها ،وانتشار الروائح الكريهة المنبعثة منها، كل هذه العوامل تساعد على انتشار أمراض جلدية مثل الحساسية وضيق التنفس ...الخ ،فإهمال النظافة وانعدامها يكثر من الذباب والبعوض وبالتالي كثرة النفايات الناتجة عن المناطق السكنية واغلبها غذائية ، ويعود ذلك لسلوكيات الأفراد وممارستهم ، فإذا قام كل شخص بدوره في وضع النفايات في أكياس بلاستيكية فهو بذلك يساهم في نظافة الطريق او المحيط .

الفرضية الثانية : ثقافة الأسرة ودورها في الحفاظ على الصحة البيئية

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم وتجديد مياه الشرب:

المستوى التعليمي للأم / تجديد مياه الشرب	أمي		يقرأ و يكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
كل يوم	12	92.3	04	66.7	05	62.5	02	28.6	02	25	04	50	29	58
كل أسبوع	/	/	/	/	02	25	04	57.1	04	50	03	37.5	13	26
كل شهر	01	7.7	02	33.3	01	12.5	01	14.3	02	25	01	12.5	08	16
المجموع	13	100	06	100	08	100	07	100	08	100	08	100	50	100

التحليل الإحصائي :

يوضح الجدول اعلاه الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للام وتجدبد مياه الشرب ،وكأعلى نسبة قدرت بـ 58% الذين يقومون بتجديد مياه الشرب كل يوم ، وضمنها نجد اكبر نسبة قدرت بـ 92.3% من مجموع الأمهات أميات ، وتليها نسبة 66.7% يقرأن ويكتبن ، وبنسبة متقاربة قدرت بـ:62.5% للأمهات اللواتي مستواهن التعليمي ابتدائي ، و 57.1% جامعيات ، و 28.6% لهن مستوى تعليمي متوسط ، واخر نسبة قدرت بـ 22.2% لهن مستوى تعليمي ثانوي .وكأدنى نسبة من

المجموع الكلي قدرت بـ 16 % للذين يقومون بتجديد مياه الشرب كل شهر، ومن ضمنها نجد 33.3% يكتبن ويقرأن ، وبنسبة 14.3% لمن لهن مستوى تعليمي متوسط ، ونسبة 12.5% تتقاسمها مجموع الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي ابتدائي وجامعي . وأخيرا نسبة 7.7%أميات .

التحليل السوسيولوجي :

نفسر نتائج الجدول ان الامهات اللواتي يجددن مياه الشرب يوميا أغلبهن أميات ، ممايدل على المستوى التعليمي ليس له علاقة بثقافة الفرد ، فليس كل من لديها مستوى تعليمي لها وعي بيئي باضرار التلوث المائي ،وهذا راجع الى ثقافة الأم الناتجة بحكم التعود أوثقافتها المكتسبة من خلال وسائل الإعلام كالراديو والتلفاز ، حرصها الدائم على صحة افراد العائلة وتقديم الافضل لهم .

فثقافة تجديد مياه الشرب لاتقتصر على الامهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي .

جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين نوع المسكن مع وجود اسطبلات في الحي:

نوع المسكن / وجود اسطبلات في الحي	قصديري		بيت أرضي		عمارة		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	01	20	02	18.2	02	5.9	05	10
لا	04	80	09	81.2	32	94.1	45	90
المجموع	05	100	11	100	34	100	50	100

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين نوع المسكن ووجود إسطبلات في الحي، حيث ان اكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ 90% الذين اجابو بعدم وجود إسطبلات في حيهم، ومن ضمنها نجد نسبة 94.1% يسكنون في عمارة ، وتليها نسبة 81.2% يسكنون ببيت ارضي، وأخيرا نسبة 80% الذين يسكنون ببيت قصديري .

وكأدنى نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ 10% من مجموع أفراد العينة أجابوا بوجود إسطبلات في حيهم ، ومن ضمنها نجد 20% يسكنون ببيت قصديري ، وتليها نسبة 18.2% ممن يسكنون ببيت ارضي ، وأخيرا نسبة 5.9% ممن يسكنون في عمارة .

التحليل السوسيولوجي:

نفسر نتائج الجدول ان أغلب المبحوثين أجابوا بعدم وجود إسطبلات في حيهم يسكنون بعمارة ، وهذا يمكن إرجاعه إلى التطور الحاصل في التفكير الإنساني ، بالإضافة إلى النمط العمراني الذي تتميز به المدينة الحضرية التي تفرض على أفرادها سلوكيات معينة لها طابع حضري تحكمه قوانين بيئية تساهم في الحد من وجود إسطبلات وسط الأحياء ، كل هذا لاينفي وجود إسطبلات في بعض الأحياء التي شهدت انتقالا جغرافيا من الريف إلى المدينة ،حيث ينقل الانسان البدائي معه ثقافته وسلوكياته وهو بذلك يساهم في تريف المدينة واحداث خلل في الوسط المعيشي الذي يقيم فيه

جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين تجديد مياه الشرب مع إصابة أحد أفراد العائلة بمرض ناتج عن تلوث المياه:

تجديد مياه الشرب / اصابة أحد أفراد العائلة بمرض ناتج عن تلوث المياه	كل يوم		كل أسبوع		كل شهر		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	08	27.6	05	31.2	04	80	17	34
لا	21	72.4	11	68.8	01	20	33	66
المجموع	29	100	16	100	05	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين تجديد مياه الشرب وإصابة أحد أفراد العائلة بمرض ناتج عن تلوث المياه ، حيث ان اكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ 66% الذين أجابوا بعدم الإصابة بمرض ناتج عن تلوث المياه ،وضمنها نجد 72.4% من مجموع أفراد العينة يجددون مياه الشرب كل يوم ، وتليها نسبة 68.8% ممن يجددونها كل أسبوع ، وأخيرا نسبة 20% يجددونها كل شهر.

وكأدنى نسبة قدرت بـ34% من المجموع الكلي الذين اجابوباصابة أحد أفراد العائلة بمرض ناتج عن تلوث المياه ،وضمنها نجد 80% يقومون بتجديد مياه الشرب كل شهر، وتليها نسبة 31.3%يقومون بتجديدها أسبوعيا ، وأخيرا نسبة 27.6% يقومون بتجديدها كل يوم .

التحليل السوسيولوجي :

نفسر نتائج الجدول ان أغلب المبحوثين لم يصابوا بتسمم ناتج عن تلوث المياه يجددون مياه الشرب كل يوم ، وهذا راجع إلى اكتساب ثقافة صحية من خلال ماشاهدهاوسمعه عن مثل هذه الحالات من جيرانه او أصدقائه أوفي احدى المستشفيات ،أوعن الوسائل الإعلامية التي تقوم بالتوعية والتحسس عن الأضرار الناتجة عن شرب مياه ملوثة .

ويمكننا تفسير عدم إصابة المبحوثين بتسمم ناتج عن تلوث المياه إلى الجهود التي تقوم بها المؤسسات المختصة في مجال المياه وتطهيرها .

جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و معاقبة الطفل على تصرفاته المسيئة للبيئة:

المستوى التعليمي للأم / معاقبة الطفل	أمي		يقرأ ويكتب		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	09	69.2	04	66.7	05	62.5	05	71.4	05	55.6	05	71.4	33	66
لا	04	30.8	02	33.3	03	37.5	02	28.6	04	44.4	02	28.6	17	34
المجموع	13	100	06	100	08	100	07	100	09	100	07	100	50	100

التحليل الإحصائي :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين العلاقة بين المستوى التعليمي للام ومعاقبة الطفل على تصرفاته المسيئة للبيئة نجد أن أكبر نسبة من المجموع الكلي قدرت بـ: 66% من الأمهات اللواتي يعاقبن الطفل على تصرفاته المسيئة للبيئة وضمنها نجد نسبة 71.4% تتقاسمها كل من اللواتي لديهن متوسط وجامعي، وتليها نسبة 69.2%أميات ،ونسبة 66.7% يقرأن ويكتبن ،بنسبة تقدر بـ:62.5% لهن مستوى تعليمي ابتدائي وأخيرا نسبة 55.6% لهن مستوى تعليمي ثانوي .

وكأدنى نسبة قدرت بـ:34% من الأمهات اللواتي لايعاقبن الطفل على تصرفاته المسيئة للبيئة ومن ضمنها نجد نسبة 44.4% لهن مستوى تعليمي ثانوي ،وتليها نسبة 37.5% مستواهن التعليمي ابتدائي ،ونسبة 33.3% يقرأن ويكتبن، وبنسبة 30.8% أميات ،وأخيرا نسبة 28.6% يتقاسمها مجموع الأمهات اللواتي مستواهن التعليمي متوسط وجامعي .

التحليل السوسيولوجي:

نفسر معطيات الجدول أن أغلب الأمهات اللواتي يتبعن أسلوب عقاب الطفل على تصرفاته المسيئة تجاه البيئة لديهن مستوى تعليمي جامعي ويمكننا إرجاع ذلك إلى أن الأم المتعلمة حريصة على تلقين أبنائها ثقافة بيئية ولا تكتفي بأسلوب التوجيه الذي نادرا مايجدي نفعا مع الأطفال ،فالأم تلعب دورا كبيرا في غرس روح التربية البيئية لدى أبنائها داخل الأسرة وفي الأماكن العمومية ،ويعتبر الوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة بمثابة القدوة التي تتجسد سلوكياتها في تصرفات أبنائها تجاه البيئة المحيطة بهم .

التحقق من صحة الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى : الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه الصحة البيئية

الجدول الآتي يبين التكرارات الفعلية :

رمي النفايات / الوسط المعيشي	دائما	أحيانا	نادرا	ابدا	المجموع
	ك	ك	ك	ك	ك
لائق	21	06	05	08	40
غير لائق	04	02	02	02	10
المجموع	25	08	08	10	50

تحديد نسبة الدلالة أوالمستوى المعنوي (∝):

البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية تأخذ نسبة الدلالة 1%أو 5% ولكن الباحث له الحرية في اختيار المستوى المعنوي حسب طبيعة الموضوع المدروس ونحن اخترنا

$$\propto = 5 = 0.05\%$$

الاختبار ($ك^2$)

الاحتمال	درجة الحرية	قيمة كاف مربع المحسوبة	
.765	3	1.151[a]	($ك^2$)

نلاحظ أن قيمة الاحتمال أكبر من (∝) أي :

$$0.8 > 0.05$$

بما ان قيمة الاحتمال $0.8 > 0.05$ تقع في مجال التحقق نقول أن الفرضية محققة نسبيا .

جدول يبين تكرارات العلاقة بين نوع المسكن والمعاناة من مشكل المياه القذرة :

نوع المسكن / مشكل المياه القذرة	قصديري	بيت أرضي	عمارة	المجموع
	ك	ك	ك	ك
نعم	04	04	10	18
لا	03	07	12	32
المجموع	07	11	32	50

اختبار (ك)^2

Tests du Khi-deux

	قيمة ك2 المحسوبة Valeur	درجة الحرية ddl	الاحتمال Signification asymptotique (bilatérale)ا
(^{2}ك)	1.316[a]	3	.725

نلاحظ أن قيمة الاحتمال أكبر من (∝) أي :

$$0.7 > 0.05$$

بما ان قيمة الاحتمال $0.05 < 0.7$ تقع في مجال التحقق نقول أن الفرضية محققة نسبيا.

ومن خلال قيمة الاحتمال : $0.05 < 0.8$ و$0.05 < 0.7$ فان الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه الصحة البيئية تقع في مجال التحقق ومنه فان الفرضية محققة نسبيا .

التحقق من صحة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية: ثقافة الأسرة ودورها في الحفاظ على الصحة البيئية.

جداول تبين مدى الاستقلالية ما بين مؤشرات الفرضية الثانية :

تجديد مياه اصابة الشرب بمرض ناتج عن تلوث المياه	كل يوم	كل اسبوع	كل شهر	المجموع
	ك	ك	ك	ك
نعم	08	05	04	17
لا	21	11	01	33
المجموع	29	16	05	50

Signification asymptotique الاحتمال(bilatérale)	Ddlدرجة الحرية	Valeur قيمةك2 المحسوبة	
.885	2	.245[a]	^{2}(ك)

نلاحظ ان قيمة الاحتمال أكبر من (∝) أي أن :

$0.9 > 0 \cdot 05$

بما ان قيمة الاحتمال 0.05 < 0.9 تقع في مجال التحقق نقول أن الفرضية محققة نسبيا .

جداول تبين مدى الاستقلالية ما بين مؤشرات الفرضية الثانية :

نوع المسكن / مشكل الحشرات الضارة	قصديري	بيت أرضي	عمارة	المجموع
	ك	ك	ك	ك
نعم	01	07	19	27
لا	03	04	16	23
المجموع	04	11	35	50

اختبار ($ك^2$)			
Signification asymptotique الاحتمال(bilatérale)	درجة Ddl الحرية	قيمة Valeur ك2 المحسوبة	
.648	3	2.119[a]	($ك^2$)

نلاحظ أن قيمة الاحتمال أكبر من ($\propto$) أي أن

$0.60 > 0 \cdot 05$

بما ان قيمة الاحتمال 0.05 < 0.6 تقع في مجال التحقق نقول أن الفرضية محققة نسبيا.

ومن خلال قيمة الاحتمال : 0.05 < 0.9 و0.05 < 0.6 تقع في مجال التحقق ومنه فان الفرضية محققة نسبيا، فثقافة الأسرة لهادور في الحفاظ على الصحة البيئية .

خلاصة الفصل:

تؤثر ثقافة الفرد ووعيه بما يتوجب عليه تجاه بيئته والحفاظ على نظمها ، بالإضافة إلى دور الأسرة التربوي والتثقيفي في غرس روح القيم البيئية لدى الأبناء وحب مجتمعهم وكل ما يحيط بهم في الوسط الذي يعيشون فيه ، فهم يؤثرون ويتأثرون بالبيئة الطبيعية .

فنظافة المنزل الأسري له كثير من الفوائد أهمها وقاية الأسرة من الأمراض المعدية ، وتسمح للأطفال باللعب في بيئة نظيفة ومعقمة ، وتضفي عليهم الراحة النفسية و الطمأنينة ، والمحافظة على نظافة المسكن ، واستخدام المبيدات الحشرية ، وتجديد مياه الشرب يوميا لتفادي الإصابة بأمراض ناتجة عن تلوث المياه مثل التيفوئيد ، الكوليرا ، النزلات المعوية ...الخ ، كما ان نظافة المحيط الخارجي مسؤولية كل فرد في المجتمع ، لذلك يجب على كل أسرة ان تحرص على جمع النفايات المنزلية في أكياس بلاستيكية، وعدم إلقاء القاذورات أمام المسكن لتوفير وسط معيشي لائق ومناسب للشروط الصحية .

استنتاج عام

استنتاج عام :

نستنتج من خلال دراستنا ان ثقافة الأسرة لها تأثير على الصحة البيئية بولاية –الاغواط – ، فوجدنا ان الوعي الثقافي للفرد يؤثر على سلوكياته تجاه بيئته من خلال الاهتمام بنظافة محيطه الخارجي ورمي النفايات في الأماكن المخصصة لها ، ووضعها في أكياس بلاستيكية ، كما أنهم يشاركون في حملات النظافة التي تقام بحيهم ، مما يوفر وسط معيشي لائق صحي وسليم ، كما ان ثقافة الأسرة تساهم في الحفاظ على البيئة ، فثقافة الأم تلعب دورا هاما في رعاية أبنائها وتقديم الأفضل لهم من طعام وشراب ، وتوجيه سلوكياتهم داخل البيت تجاه النظافة ، وخارجه كالحدائق والأماكن العامة .

ومن نتائج دراستنا مايلي :

1- 76% من مجموع الأسر المبحوثة يرمون النفايات في الأماكن المخصصة لها .
2- 74% من مجموع الأسر المبحوثة يستهلكون المواد الغذائية المعروضة بطريقة صحية وسليمة .
3- 72% من مجموع الأسر المبحوثة يقومون بوضع نفاياتهم المنزلية في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الأماكن المخصصة لها .
4- اغلب الأسر المبحوثة يرون ان الوسط المعيشي بحيهم لائق بنسبة 80% وهذا راجع لاهتمامهم بنظافة محيطهم الخارجي .
5- 64% من مجموع الأسر المبحوثة يسكنون ببيت ارضي ، ولا يعانون من مشكل المياه القذرة في حيهم .
6- كما أكدت الدراسة ان المستوى التعليمي لا علاقة له بإصابة أفراد العائلة بتسمم غذائي .
7- كما ان مشكل الحشرات الضارة الناتج عن تراكم النفايات سببه عدم وضع النفايات في اكياس بلاستيكية بنسبة 54% من مجموع الاسر المبحوثة .
8- وجدنا نسبة 90% من مجموع الأسر ينفون وجود إسطبلات في حيهم وهم الذين يسكنون ببيت ارضي .
9- 58% من الامهات اميات ويقمن بتجديد مياه الشرب يوميا .

الخاتمة

خاتمة

ان صحة البيئة ونظافتها احد العوامل الرئيسية للمحافظة على صحة المجتمع ، تبدأ من صحة الأسرة و البيت والمحيط الخارجي يجب ان يعطي الكثير من الاهتمام ، لان النظافة جزء رئيسي من الوقاية و"الوقاية خير من العلاج" وأجدى وأقل تكلفة .

فإذا قام كل فرد بدوره في نظافة المحيط أصبحت بذلك مدن بلادنا جميلة وبهيجة ، وهي بذلك تضمن سلامة المجتمع ، وتطوره ، وتعطي بلادنا ، فهي بذلك تحقق الصحة البيئية .

وهنا يكمن دور الأسرة التربوي التثقيفي في زرع قيم النظافة ، وحب المجتمع ورعاية البيئة في صدور الأبناء .

قائمة المراجع

المراجع:

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

السنة النبوية

الكتب :

1. إبراهيم عصمت مطاوع ،**التربية البيئية في الوطن العربي**،دار عالم الثقافة ،ب ط ،الاردن ،2007.
2. أحمد بن نعمان ،**هذي هي الثقافة**، شركة دار الأمة ،الجزائر ،ب ط.
3. أحمد حسن اللقاني وفارغة حسن محمد ،**مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،مصر،ب ط،2001.
4. احمد حسين اللقاني وفارغة حسن محمد ،**التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط2،القاهرة،2003.
5. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،مكتبة لبنان ،بيروت ،ب ط،1982.
6. أحمد يحي عبد الحميد ،الأسرة والبيئة المكتب الجامعي الحديث،الازاريطة – الإسكندرية –(ب ط) 1998 .
7. أحميدة أمحمد السنوسي ، **الجغرافية الطبيعية و البشرية للوطن العربي** ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ب ط ،2005 .
8. أمير عبد العزيز ،**دراسات في الثقافة الإسلامية** ،مدخل إلى الدين الإسلامي ،دار الكتاب العربي ، بيروت،ب ط.
9. إيمان محمد الطائي وآخرون، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد :11، 2006.
10. ايمن سليمان مزاهرة ،**التربية البيئية للطفل** ،دار قنديل للنشر ،عمان ،ط 1، 2010.

11. أيمن مزاهرة وآخرون ،**علم اجتماع الصحة** ،دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ،ط1 ،2003.

12. باسمة خليل حلاوة ،**القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا**(دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب)،مجلة جامعة دمشق ،المجلد: 22،العدد الثاني ،2006.

13. بتسام سعيد الملكاوي ، **جريمة تلويث البيئة** ، دار الثقافة ،عمان ،ط1، 2009.

14. بشير محمد عربيات واخرون ،**التربية البيئية** ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،ب ط،2007.

15. بلقاسم سلاطنية وبوزغاية باية ،**التنمية وتلوث البيئة بالمدينة الجزائرية – مدينة بسكرة نموذجا** – مجلة العلوم الانسانية ، العدد مارس 2010.

16. بن تربح بن تربح ،**أهمية الأمن الصناعي في الوقاية من حوادث العمل دعما لتنمية مستدامة ضمن بيئة المؤسسة**، مجلة الدراسات ،العدد الاقتصادي رقم :18 ،جامعة الأغواط ،2012.

17. بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الصحة والتربية الصحية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ب ط ،2007.

18. تالا قطيشات وآخرون ،**مبادئ في الصحة والسلامة العامة** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،ط 2007،2.

19. تقرير عن التنمية في العالم ،**الاستثمار في الصحة** ،البنك الدولي ،1993.

20. جمال الخطيب ، **اعداد الرسائل الجامعية وكتاباتها** ، دار الفكر ، الاردن ، ط1 ، 2006 .

21. جودة فتحي التركماني ، **جغرافية الموارد المائية (دراسة معاصرة في الاسس والتطبيق)** ، دار السعودية للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية،ط 1، 2005 .

22. جودت عزت عطوي ، **اساليب البحث العلمي (مفاهيمه وادواته)** ، دار الثقافة الاردن، ط3 ، 2009 .

23. حسام محمد مازن ،**التربية البيئية–قراءات ،دراسات ،تطبيقات**–،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ب ط، القاهرة ،2007.

24. حسين احمد رشوان ، **ميادين علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي** ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ب ط ،2004 .

25. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، **اصول البحث العلمي** ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، ب ط ، 2006 .

26. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **دراسة في علم الاجتماع الثقافي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ب ط،2006 .

27. خالد وليد جودت السبول،**الصحة والسلامة في البيئة المدرسية**،دار المناهج للنشر والتوزيع ،الأردن،ط2007،1.

28. خلف حسين علي الدليمي ، **جغرافية الصحة** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ط1 .ب س.

29. خليل عبد الرحمن المعايضة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان،ط2007،2.

30. دنيس كوش ،ترجمة منير السعيداني ،**مفهوم الثقافة في العلوم الإجتماعيه** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1، 2007 .

31. دينكن ميتشيل ،**معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن ،دار الطليعة ،بيروت ،ط1، 1981.

32. راتب سلامة السعود ،**الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان –الأردن –،ط، 2010 .

33. سامية حسن الساعاتي ،**الثقافة والشخصية** ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1 2008.

34. سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة ،**التربية البيئية في ضوء تحديات العصر(دراسة تحليلية)**،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد السابع ،العدد:23،أكتوبر 2001.

35. سلمان شمسة، **البيئة وتلوثها بالامطار الحمضية** ،منشورات الجا ، ب ط،1998

36. سلوى عثمان الصديقي ،**الصحة العامة والرعاية الصحية** ،المكتب الجامعي الحديث، ،الأزا ريطة ،ب ط .

37. سليمان بن عبد العزيز المشعل ،**الصحة البيئية الواقع والطموح**،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،ب ط،2011.

38. سناء الخولي ،**الحياة العائلية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط ،2009.

39. سناء محمد الجبور ،**الإعلام البيئي** ، دار أسامة ،عمان ،ط 1،2011.

40. السيد رشاد غنيم واخرون ،**علم الاجتماع العائلي** ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،ط 1،2008.

41. سيد عاشور احمد ،**التلوث البيئي في الوطن العربي واقعه وحلوله** ،دار الفكر العربي للنشر ،ب ط، مصر ،2006.

42. السيد عبد العاطي وآخرون ،**الأسرة والمجتمع** ،دار المعرفة، الأزاريطة، ب ط 2006 .

43. السيد عبد الفتاح عفيفي ،**بحوث في علم الاجتماع المعاصر** ، دار الفكر العربي ،ب ط، القاهرة ،1996.

44. السيدة محمد إبراهيم مصطفى ،**مبادئ اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية** ،دار الجامعة ،الإسكندرية ،ب ط.

45. شبل بدران الغريب وأخرون ،**الثقافة المدرسية** ،دار الفكر ،عمان،ط 1،2004.

46. صباح العشاوي ،**المسؤولية الدولية عن حماية البيئة** ،دار الخلد ونية ،القبة القديمة ،الجزائر ،ب ط،2010.

47. صلاح الدين شروخ ،**التربية البيئية الشاملة** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،ب ط الجزائر ،2008.

48. صلاح الدين شروخ ،**علم الاجتماع التربوي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ب ط،2004.

49. صلاح الدين شروخ ،**علم النفس الاجتماعي** ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ،ب ط،2010.

50. صلاح الدين شروخ ،**منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم ، الجزائر ، ب ط ، 2003 .

51. طلعت مصطفى السروجي ،**السكان والبيئة رؤية إجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة ،ط2013،1.

52. عادل مشعان ربيع وأخرون ،**التربية البيئية** ،دار عالم الثقافة ،ب ط،الاردن، 2007.

53. عاطف وصفي، الثقافة والشخصية ،دار النهضة العربية ،بيروت ، ب ط،1981.

54. عبد الباسط محمد السيد ،**موسوعة تربية الطفل** ،ألفا للنشر والتوزيع ،الجيزة (مصر) ، ط1 ،2011.

55. عبد الغني عماد، **سوسيولوجيا الثقافة (المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة)**،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1 ،2006 .

56. عبد القادر الشيخلي ،**حماية البيئة في ضوء الشريعة والقانون والإدارة والتربية والإعلام** ،منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ،ب ط،2009 .

57. عبد القادر القصير ،**الأسرة المتغيرة في حجم مجتمع المدينة العربية** ،دار النهضة العربية ،بيروت،ط1 ،1999 .

58. عبد القادر رزيق المخادمي ، **التلوث البيئي (مخاطر الحاضر وتحديات المستقبل)** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، ط2 ، 2006 .

59. عبد اللطيف عبد الكريم مومني ،**فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية المبادرة لدى الاطفال ماقبل المدرسة** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الثامن ،العدد :2،جامعة البحرين ،يونيو 2007.

60. عبد الله قاسم الوشلي، **التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها** مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد :44، 2010.

61. عبد المحي محمود حسن صالح ،**الصحة العامة بين البعدين الاجتماعي والثقافي** ، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ،ب ط ،2003

62. عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك ، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية** ،المكتب الجامعي ،الاسكندرية ،ب ط، الإسكندرية ،2004.

63. علي عبد الرزاق جلبي ،**دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،ب ط،1984.

64. علي عبد الرزاق واخرون ، **مناهج البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية مصر ، ط2 ، 2007 .

65. علي فهمي ،**علم النفس البيئي (الازدحام السكني وتأثيرهما على الصحة العضوية والنفسية)**،دار الجامعة الجديدة للنشر ،الأزا ريطة ،ب ط.

66. عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، الجزائر، ط3 2001 .

67. فايز جمعة النجار واخرون،**اساليب البحث العلمي** ،دار حامد، الاردن، ط 2 2010 .

68. فريد كامل ابو زينة واخرون، **مناهج البحث العلمي (الاحصاء في البحث العلمي)** دار المسيرة ، الاردن ، ط 2 ، 2007 .

69. فهد خليل زايد ،**اساسيات منهجية في العلوم الانسانية** ،دار النفاشي للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط1 ، 2008 .

المجلات :

1-إيمان محمد الطائي وأخرون، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد :11، 2006.

2-باسمة خليل حلاوة ،**القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا**(دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب)،مجلة جامعة دمشق ،المجلد: 22،العدد الثاني ،2006.

3-بلقاسم سلاطنية وبوزغاية باية ،**التنمية وتلوث البيئة بالمدينة الجزائرية –مدينة بسكرة نموذجا** – مجلة العلوم الانسانية ، العدد مارس 2010.

4-بن تربح بن تربح ،**أهمية الأمن الصناعي في الوقاية من حوادث العمل دعما لتنمية مستدامة ضمن بيئة المؤسسة**، مجلة الدراسات ،العدد الاقتصادي رقم :18 ،جامعة الأغواط ،2012.

5-تقرير عن التنمية في العالم ،**الاستثمار في الصحة** ،البنك الدولي ،1993.

6-سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة ،**التربية البيئية في ضوء تحديات العصر(دراسة تحليلية)** مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد السابع ،العدد:23،أكتوبر .2001

7-عبد اللطيف عبد الكريم مومني ،**فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية المبادرة لدى الاطفال ماقبل المدرسة** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الثامن ،العدد :2،جامعة البحرين ،يونيو 2007.

8-عبد الله قاسم الوشلي، **التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها** ، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد :44، 2010.

محمد سيد عبد الحليم ،**الربيع الصامت ...بين التنمية المستدامة وصداقة البيئة** ،مجلة البترول والعلوم ،العدد الرابع ،2013.

9-محمود محمود عرفان ،**التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بالمجتمعات العشوائية** ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،المجلد :11،العدد الاول ،القاهرة ،2003.

الرسائل الجامعية :

1. أحمد عبد الحق أحمد الأزهري ،**إدارة خدمات صحة البيئة (بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة العامة)** ،كلية الدراسات العليا ،جامعة الخرطوم ،2005،

2. **الأخضر شتوي،برامج التربية البيئية في التلفزيون الجزائري**،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر،2005-2006.

3. أماني محمد داود عمر المحتسب، **التربية البيئية في مقرر علوم الصحة والبيئة للصف العاشر في فلسطين**،رسالة اجستير،قسم أساليب تدريس العلوم ،كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ،2010.

4. بركات كريم ،**مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ،قسم الحقوق ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو2013-2014.

5. عبلة غربي،**التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس قسنطينة)**،قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة متنوري ،قسنطينة.

6. عزي الحسين ،**الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو،2013-2014 .

7. غزوان عدي عطشان ،**مشكلات التلوث البيئي في المناطق العشوائية وانعكاساتها على السكان** (دراسة ميدانية على منطقتي الدورة وأبود شير في مدينة بغداد)، للحصول على درجة الماجستير في الآداب علم الاجتماع ، قسم الاجتماع ،كلية الآداب ،جامعة المنصورة ،2014 .

8. كسيرة أمينة، **الاتصال والتربية البيئية الشاملة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر (03)،2010-2011.

9. هدى محمد حسين بابطين ،**مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للاقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة** ،مذكرة ماجستير ،منشورة قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة ام القرى ،السعودية ،2002.

المجلات :

1.إيمان محمد الطائي وأخرون، **التكوين الاجتماعي والثقافي ودورهما في التنمية المستدامة** ،مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد :11،2006

2.باسمة خليل حلاوة ،**القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الاساسي في سوريا**(دراسة تحليلية تقويمية للقيم البيئية المتضمنة في الكتب)،مجلة جامعة دمشق ،المجلد: 22،العدد الثاني ،2006.

3.بلقاسم سلاطنيةوبوزغايةباية ،**التنمية وتلوث البيئة بالمدينة الجزائرية –مدينة بسكرة نموذجا** – مجلة العلوم الانسانية ، العدد مارس 2010.

4.بن تربح بن تربح ،**أهمية الأمن الصناعي في الوقاية من حوادث العمل دعما لتنمية مستدامة ضمن بيئة المؤسسة**، مجلة الدراسات ،العدد الاقتصادي رقم :18 ،جامعة الأغواط ،2012.

5.تقرير عن التنمية في العالم ،**الاستثمار في الصحة** ،البنك الدولي ،1993.

6.سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة ،**التربية البيئية في ضوء تحديات العصر(دراسة تحليلية)**،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد السابع ،العدد:23،أكتوبر 2001.

7.عبد اللطيف عبد الكريم مومني ،**فاعلية برنامج تدريبي مقترح في المهارات الاجتماعية على تنمية المبادرة لدى الاطفال ماقبل المدرسة** ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الثامن ،العدد :2،جامعة البحرين ،يونيو 2007.

8.عبد الله قاسم الوشلي، **التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها** ، مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد :44، 2010.

9.محمد سيد عبد الحليم ،**الربيع الصامت ...بين التنمية المستدامة وصداقة البيئة** ،مجلة البترول والعلوم ،العدد الرابع ،2013.

10. محمود محمود عرفان ،**التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي بالمجتمعات العشوائية** ،المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ،المجلد :11،العدد الاول ،القاهرة ،2003.

المراجع الأجنبية :

1-DOMINIQUE FERRAND,**LA GESSTION ENVIRONNEMENTALE ENTRE PRISE PUBLIE PAR LA DIRECTION DES COMMUNICATION**,QUEBEC, MARS 2001 ,

مواقع الانترنيت

1-http://www.startime.com/t=09/04/2016 14:53

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

جامعـة عمار ثليجي الأغــواط

كلية العلـــوم الاجتماعية والانسانية

قســـــــم علـــم الاجتمـــاع والديموغرافيا

إستمـــــــــارة

ثقـــافة الاسرة في المجتمع وأثـــرها على الصحة البيئية

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص التنمية والسكان

من إعداد الطالبتين: **تحت إشراف**

صيقع حنان **د: بن عون بودالي**

جلاب نعيمة

السنة الدراسية 2016/2015

اطار خاص بالترميز

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/السن: ☐

2/ الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

3/ عدد الاطفال المتمدرسين : ☐

4/المستوى التعليمي للاب :امي ☐ يقرا ويكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5/المستوى التعليمي للام: امي ☐ يقرا ويكتب ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6/نوع المهنة :بطال ☐ عامل ☐ موظف ☐ إطار ☐ اطار سامي ☐

7/ نوع المسكن :قصديري ☐ بيت ارضي ☐ عمارة ☐ فيلا ☐

المحور الثاني : الوعي الثقافي للفرد وتأثيره على سلوكياته تجاه الصحة البيئية

8/ هل تهتم بنظـافة المحيط ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل تدرك أخطار التلوث على صحة الإنسان والبيئة ؟

نعم ☐ لا ☐

10/ هل ترمي النفايات في الاماكن الخاصة بها ؟

دائما ☐ احيانا نادرا ☐ أبدا ☐

11/هل تعانون من مشكل المياه القذرة في حيكم

نعم لا ☐

12/هل ترى ان الوسط المعيشي في حيك ؟

لائق ☐ غير لائق ☐ نوعا ما ☐

13/هل تعتقد أن صحة السكنات في حيك مناسبة للشروط الصحية للإنسان ؟

نعم ☐ لا ☐

14/ هل تساهم في حملات النظافة التي تقام في حيكم ؟

أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

15/هل يقوم عمال النظافة يوميا بحمل النفايات في الاماكن المخصصة لها ؟

نعم ☐ لا ☐

16/ ماهو الوقت الذي ترمي فيه النفايات ؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

17/ هل تبادر بحمل الفضلات التي تصادفك يوميا في الاماكن العامة ؟

نعم ☐ لا ☐

18/ هل تقبل على اقتناء المواد الغذائية المعرضة لاشعة الشمس ؟

دائما ☐ احيانا ☐ لا اطلاقا ☐

19/هل تقوم بوضع النفايات في أكياس بلاستيكية قبل وضعها في الاماكن المخصصة لها ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا اطلاقا ☐

20/ هل تعانون من مشكل الحشرات الضارة الناتجة عن تراكم النفايات ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : ثقافة الأسرة ودورها في الحفاظ على الصحة البيئية

21/هل تقوم بتوجيه سلوكيات الطفل داخل البيت إتجاه النظافة ؟

نعم ☐ لا ☐

22 / في حالة الاجابة بنعم هل يستجيب الطفل لمثل هذه التوجيهات ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23/ هل تحثون الأطفال على ضرورة النظافة في الأماكن العامة مثل الغابات ؟

نعم ☐ لا ☐

24/هل يعاقب الطفل من طرفكم على تصرفاته المسيئة للبيئة ؟

نعم ☐ لا ☐

25/ هل يوجد اكتظاظ في سكنات حيكم ؟

نعم ☐ لا ☐

26/ هل سبق وان اصيب احد افراد العائلة بتسمم غذائي ؟

نعم ☐ لا ☐

27/ هل يوجد بالقرب من حيكم مستشفى أو عيادة طبية ؟

نعم ☐ لا ☐

28/ في حالة الإجابة بنعم هل يوجد أماكن لإستيعاب النفايات الطبية ؟

نعم ☐ لا ☐

29/ هل هناك إسطبلات في حيكم ؟

نعم ☐ لا ☐

30/هل تحرق النفايات بالقرب من مقر سكناكم ؟

نعم ☐ لا ☐

31/ هل تشجعون أبناؤكم بالمشاركة في حملات تطوعية؟

نعم ☐ لا ☐

32/هل تحثون أبناؤكم على أهمية الماء وضرورة المحافظة عليه ؟

نعم ☐ لا ☐

33/هل تقومون بتجديد مياه الشرب؟

كل يوم ☐ كل أسبوع ☐ كل شهر ☐

34/هل سبق وان أصيب أحد أفراد العائلة بمرض وبائي ناتج عن شرب مياه ملوثة؟

نعم ☐ لا ☐